

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

الجمعة ٢٠ ايلول ١٩٩١، الموافق ١١ ربيع الاول ١٤١٢ هـ * العدد ٤٨/١١٠ * ١٦ صفحة * الثمن: ٢.٠٠ شاقل (يشمل ض.ق.م) יום שישי 20.9.1991 - המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ) Vol. 110/48 20.9.1991 - Price: 2.00 Shekel

مستوطنتان جديدتان في القدس المحتلة!

● شمير وشارون وآرنس وليفي سيشاركون في افتتاح احدى المستوطنتين، الثلاثاء المقبل ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – علم، امس الخميس، ان سلطات الاحتلال قررت اقامة مستوطنتين جديدتين في منطقة القدس لمحاصرة القدس العربية المحتلة. سيتم توطين المهاجرين «والفلاشا» في احداهما.

وذكرت مصادر مطلعة، امس، ان رئيس الحكومة يتسحاق شمير والوزراء، موشيه ارنس («الامن») ودافيد ليفي (الخارجية) واريئيل شارون (الاسكان) سيشاركون الثلاثاء المقبل، في «حفل» بناء مستوطنة جديدة في المناطق المحتلة!

وكان وزير الاسكان، اريئيل شارون، اجتمع مع تيدي كوليك، رئيس بلدية القدس الغربية، وعرض عليه نية الوزارة بناء مستوطنة جديدة في جبل الزيتون بالقرب من وادي الجوز وان كوليك سحب معارضته لهذا المخطط الاستيطاني، الذي يهدف، في المرحلة الاولى الى اقامة (٣٠٠) وحدة سكنية استيطانية تربط بين «مكاتب الحكومة» في الشيخ جراح وبين جبل الزيتون، وسيتم، في المرحلة الاولى، بناء المستوطنة على (٣٠) دونما من الاراضي الفلسطينية التي ستجري مصادرتها.

فيصل الحسيني اجتمع مع القيادة الفلسطينية بحضور

عرفات: «التطمينات» الامريكية غير كافية

● «التطمينات» لا تذكر حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وهي «مبهمة» في جميع المسائل الهامة مثل تنفيذ قرار (٢٤٢) و(٣٣٨)، ومبادلة الارض بالسلام، وقضية القدس ● مصدر فلسطيني: واشنطن شجبت في هذه الرسالة المستوطنات الاسرائيلية واعتبرتها عقبة امام السلام

● ياسر عرفات ●

● فيصل الحسيني ●

● تونس – «و.ص.ف» – علم، امس الخميس، من مصدر فلسطيني مسؤول ان رئيس مركز الدراسات العربية في القدس المحتلة فيصل الحسيني، اطلع ليل الاربعاء/ الخميس القادة الفلسطينيين المجتمعين في تونس وفي مقدمتهم ياسر عرفات، على مضمون المحادثات التي اجراها مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر.

واضاف المصدر الفلسطيني نقلا عن الحسيني ان بيكر نصح الفلسطينيين بالمشاركة في مؤتمر السلام المتوقع عقده في تشرين الاول والا فانهم سيكونون اكبر الخاسرين».

وقال المصدر ايضا ان بيكر كان «قاطعا» حول التمثيل الفلسطيني في مؤتمر السلام وقد اعتبر ان الوفد يجب ان يتشكل من شخصيات من الضفة الغربية وغزة مستبعدا المقيمين في القدس الشرقية واعتبر ايضا انه يجب ان ينضم الممثلون الفلسطينيون الى وفد اردني – فلسطيني مشترك.

ودعا بيكر وفد الاراضي المحتلة الى مقابلته مجددا في عمان للتفاهم على ترتيبات تشكيل الوفد الفلسطيني الاردني المشترك.

وقال بيكر للوفد الفلسطيني ان «جميع الدول العربية على استعداد للمشاركة في المؤتمر حتى لو لم يحضره الفلسطينيون».

وقد وصل الحسيني ليل الاربعاء/ الخميس اتيا من لندن. واعلنت مصادر فلسطينية انه اجرى، امس، سلسلة من المحادثات مع قادة التنظيمات الفلسطينية المجتمعين حاليا في تونس للتحضير للمجلس الوطني الفلسطيني الذي سينعقد ابتداء من الاثنين المقبل في الجزائر.

وعلم من مصدر فلسطيني مطلع ان فيصل الحسيني جاء الى تونس لتقديم تقرير للقيادة الفلسطينية بنتائج لقائه الاخير مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر.

وكان الحسيني على رأس الوفد الفلسطيني الذي ضم شخصيتين اخريين من «الداخل» هما زكريا الاغا وحنان عشراوي والتقى الاثنين الماضي في القدس وزير الخارجية الامريكي.

وعلم من مصدر فلسطيني آخر ان الحسيني وصل وحده الى تونس وكان الحسيني زار قبل ذلك لندن حيث اجرى مشاورات مع شخصيات فلسطينية.

ولم تعلن منظمة التحرير الفلسطينية رأيها في رسالة التطمينات الامريكية لكن عددا من اعضائها وصفوا الرسالة بانها غير كافية.

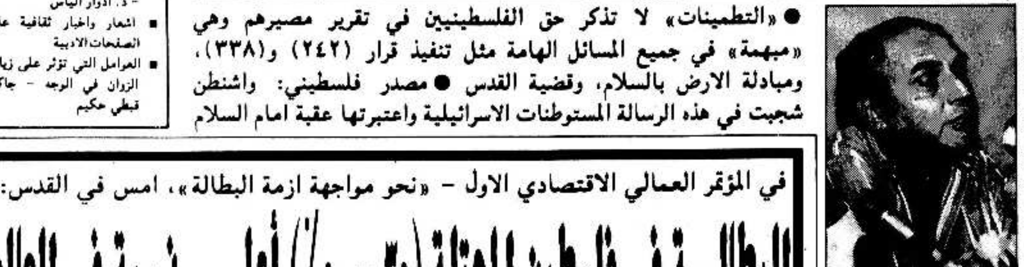
واحيط وصول الحسيني الى مقر قيادة منظمة التحرير بتكتم شديد. وقالت مصادر فلسطينية ان منظمة التحرير الفلسطينية اضطرت لاسباب امنية ان تنفي تصريحا لاحد المسؤولين فيها محمد عباس (ابو مازن) امس الاول الاربعاء بان الحسيني في طريقه الى تونس لمقابلة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ويبرر مسؤول فلسطيني هذا التكتم بالتهديد الاسرائيلي بالملاحقة القضائية للشخصيات الفلسطينية في الاراضي المحتلة التي تقابل قادة منظمة التحرير الفلسطينية. وذكر بان السلطات الاسرائيلية تحظر على الاسرائيليين ايضا مثل هذه اللقاءات.

وافادت المصادر ذاتها ان الحسيني سيعود في وقت لم يحدد الى الاراضي المحتلة بعد محادثاته مع القيادة الفلسطينية.

ومن جهة اخرى صرح مصدر فلسطيني، امس الخميس، بان الوفد الفلسطيني من الاراضي المحتلة الذي قابل وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في القدس الاثنين الماضي لن يذهب الى عمان ليقابله من جديد

● البقية على صفحة ٣ ●



في المؤتمر العمالي الاقتصادي الاول – «نحو مواجهة ازمة البطالة»، امس في القدس:

البطالة في فلسطين المحتلة (٣٥ - ٥٠٪) أعلى نسبة في العالم

☐ الاحتلال الاسرائيلي يعمل بشكل منهجي على تدمير الاقتصاد الفلسطيني ☐

(التفاصيل ص ٤)

على خلفية الضمانات والموقف الامريكي من اعادة الجولان الى سوريا

مقربو شمير يهددون بعدم المشاركة في مؤتمر السلام!

● شمير: على واشنطن ان تبقى موضوعية والا تقف الى جانب احد الاطراف ● دافيد ليفي: بيكر ابلغنا بانه يرفض طلب الدول العربية بتجميد الاستيطان ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد وزير الصحة، ايهود اولمرت، امس الخميس، ان اسرائيل يمكن ان «تعيد النظر في موقفها» حيال مؤتمر السلام بعد المواقف الامريكية حول الاراضي المحتلة.

وقال اولمرت في تصريح اذاعي «انني اتكلم باسمي الشخصي ولكن ليس هناك اي مجال للشك في ان تصريحات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في دمشق تجبر اسرائيل على اعادة النظر في موقفها».

واضاف: «الخطير ليس في الا تكون الولايات المتحدة متفقة مع اسرائيل حول مسألة الاستيطان

● البقية على صفحة ٢ ●

مع انعقاد المجلس الوطني:

خروج اربعة اعضاء من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

* الاربعة هم: الشاعر محمود درويش ومحمود عباس (ابو العباس) والمطران ايليا الخوري واجاويد الغصين *

● باريس – و.ص.ف – علم، امس الخميس، من مصدر فلسطيني حسن الاطلاع ان اربعة من اعضاء اللجنة التنفيذية البالغ عددهم (١٤) عضوا سيخرجون من اللجنة لمناسبة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ابتداء من الاثنين القادم في الجزائر.

● محمود درويش ●

والاعضاء الاربعة هم: الشاعر محمود درويش ومحمود عباس (ابو العباس) والمطران ايليا خوري واجاويد الغصين.

وسيفقد ياسر عبد ربه، الذي كان يمثل الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين في اللجنة التنفيذية، عضويته ايضا لانه انسلخ عن الجبهة الدمقراطية وشكل مع عدد من اعضاء هذه الجبهة منظمة جديدة.

● البقية على صفحة ٣ ●

الاتحاد العام للنقابات في الضفة يحيي المجلس الوطني الفلسطيني

* شاهر سعد: نأمل ان يعزز وحدتنا ونتمنى له النصر *



● شاهر سعد ●

● القدس – لمندوب «الاتحاد» الخاص – بعث النقابيون والاقتصاديون الفلسطينيون الملتئمون في المؤتمر العمالي الاقتصادي الاول في القدس، امس الخميس، بتحية الى المجلس الوطني الفلسطيني الذي سيعقد دورته الـ ٢٠ في الاسبوع القادم، مؤكدا التلاحم الفلسطيني والالتفاف التام حول م.ت.ف، القيادة الشرعية.

وقال الامين العام للاتحاد، شاهر سعد، في كلمته: «تحية الى كل الاخوة الذين يساهمون في عقد الدورة العشرين لمجلسنا الوطني الفلسطيني، سائلين الله ان تنعقد لتعزيز تصليب وحدتنا الوطنية ورص الصف ومواجهة المرحلة الراهنة. فمن هنا، من على روابي القدس العربية، عاصمتنا الابدية، ومن فوق مآذن مساجدها واجراس كنائسها، نرسل تحياتنا، تحيات شعبنا الى هؤلاء الفرسان الذين يتصدون لمجابهة المؤامرة الكبرى وانجاز القرار الحاسم لايصال شعبنا الى بر الامان في خضم هذه الموجات المتصارعة التي لا تريد الخير لا لشعبنا ولا لقضيتنا الوطنية ولا لصالح امتنا العظيمة. تحية من الاعماق نرسلها الى م.ت.ف، ممثلنا الشرعي والوحيد، والتي تجسد وحدة شعبنا في الداخل والخارج وكل اماكن تواجده. نشد على ايديكم. ونتمنى النصر وكل تقدم ونجاح» (اقرأ خبرا مفصلا حول المؤتمر على الصفحة الاخيرة).

الشيخ السايح سيستقيل من رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني

● المرشحون لخلافته: جمال الصوراني واحمد صدقي الدجاني ●

● السايح ●

● عمان – «و.ص.ف» – اعلن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الشيخ عبد الحميد السايح، امس الخميس، عن نيته الاستقالة من منصبه الذي يشغله منذ سبعة اعوام.

وقال الشيخ السايح الذي يبلغ من العمر (٨٥) عاما انه اتخذ هذا القرار من اجل افساح المجال امام الاجيال الجديدة لتحمل المسؤوليات.

وعلم من مصادر فلسطينية في عمان ان جمال الصوراني واحمد صدقي الدجاني بين الشخصيات المرشحة لخلافة الشيخ السايح.

والصوراني (مستقل) هو عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والدجاني (مستقل ايضا) عضو سابق في هذه الهيئة.

منع سفر الزميل عبد المجيد حمدان

* امهات الشهداء ايضا ممنوعات من السفر *



● عبد المجيد حمدان ●

● القدس – مكتب «الاتحاد» – اعادت سلطات الجسور الاحتلالية يوم امس الخميس الزميل عبد المجيد حمدان «ابو وديدة» من اسبوعية «الطليعة» المقدسية ومنعته من السفر الى عمان حيث كان ينوي زيارة شقيقه المريض والعائد من الكويت. وقد اخبره الضابط المسؤول ان «الشرطة ترفض السماح لك بالسفر»!

ويذكر ان حمدان ممنوع من السفر عبر الجسور منذ العام (١٩٨٤) حيث اعيد مرتين دون ان يحاول السفر مرة ثالثة حتى يوم امس (الخميس).

هذا ولفت انتباه «ابو وديدة» ان امرأة اعيدت هي الاخرى بحجة ان احد ابنائها شهيد!!

كلمة الاتحاد

التحرك الامريكي الراهن والشروط الحقيقية للسلام

● أعلن وزير خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر ان بلاده تقول بحق سوريا في استعادة هضبة الجولان ولم تعترف يوما بضم اسرائيل لها.

قال ذلك خلال المقابلة الطويلة مع الرئيس السوري حافظ الاسد، واضاف ان انسحاب اسرائيل طبقا لقرار ٢٤٢ يجب ان يكون «على جميع الجبهات».

هذا التصريح الرسمي الامريكي، بطبيعة الحال لا يعجب حكومة شمير بل يثير غضبها.

ومن ناحية ثانية يثور غضب حكومة شمير لان ادارة بوش مصرة على عدم تقديم ضمانات للقروض الاسرائيلية لاستيعاب المهاجرين الجدد، قبل ١٢٠ يوما. وهناك تلميحات بان الضمانات ليست مضمونة اوتوماتيكيا بعد ١٢٠ يوما وامريكا تريد ان تتأكد بان المساعدات الامريكية لا تصل، في نهاية المطاف، الى المناطق المحتلة اقامة لمستوطنات جديدة وتوسيعها لمستوطنات قائمة.

ولا شك ان كل هذا يعني فعلا تناقضات بين السياسة الامريكية في الشرق الاوسط والسياسة الاسرائيلية. ونحن لا نعتقد بان هذا الخلاف المكشوف هو «مسرحية» ولا شيء غير ذلك.

من ناحية ثانية تثير القلق التزامات الادارة الامريكية لحكومة شمير بعدم موافقة واشنطن على اشتراك م.ت.ف باي شكل من الاشكال وعدم مشاركة مندوبين من القدس العربية في وفد فلسطيني او اردني – فلسطيني وعدم مشاركة شخصيات في الوفد الفلسطيني من الشتات الفلسطيني وعدم تأييد امريكا لاقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وهذا يعني انه بينما تتجاوب امريكا مع المطالب المشروعة لسوريا (كما تجاوبت مع مطلب مصر في حينه باستعادة كل الاراضي المصرية المحتلة) فانها تتنكر تنكرا واضحا وصارخا للحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني. وهذا يزيد المخاوف بان واشنطن تريد حلا للنزاع بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة، على حساب «تأجيل» حل القضية الفلسطينية.

وقد قالت المصادر الرسمية الفلسطينية بحق، ان التطمينات الامريكية لاسرائيل خطيرة و«التطمينات» الامريكية للفلسطينيين «غير كافية» اطلاقا.

لذلك يجب على كل قوى السلام العادل في العالم العربي وفي اسرائيل وفي العالم التأكيد بان السلام الاسرائيلي – العربي الشامل يجب ان يتضمن حلا عادلا ودائما للقضية الفلسطينية اساس النزاع في المنطقة. وطبقا لقرارات المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية والمجلس الوزاري لدول المغرب العربي ايضا، فان العالم العربي يقظ لهذه المسألة.

ان التحرك الوطني الفلسطيني، على صعيد م.ت.ف وعلى صعيد المناطق المحتلة يشن الحملة السياسية – الدبلوماسية بمرونة كاملة ومبدئية، لا يغلق الابواب ولكن لا يتنازل ايضا عن الثوابت الجوهرية الفلسطينية. ولا شك في ان الدورة العشرين للمجلس الوطني الفلسطيني ستشكل علامة هامة على طريق تطوير الدبلوماسية الفلسطينية السلمية المستندة الى ارادة الشعب الفلسطيني والى الشرعية الدولية.

اننا نناشد كل قوى السلام العادل في اسرائيل، بين اليهود والعرب لرفع الصوت وتصعيد النضال من اجل تحقيق السلام العادل، واحد العناصر الاساسية للسلام هو تمثيل حقيقي للفلسطينيين بواسطة قيادتهم الشرعية الوحيدة م.ت.ف وهو تلبية حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

(«الاتحاد»)

الجلسة الـ (١١) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

كل قوى السلام في اسرائيل مدعوة للنضال المشترك لوقف الاستيطان والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اختيار وفده للمفاوضات

● اللجنة المركزية تحيي المجلس الوطني الفلسطيني الـ (٢٠) في الجزائر ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – في (١٦) ايلول (١٩٩١) عقدت الجلسة الـ ١١ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بمشاركة اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

ترأس الجلسة ابراهام ملامد، عضو اللجنة المركزية.

وقدم توفيق طوبي، السكرتير العام، محاضرة عن التطورات الجديدة في الوضع السياسي، وعن نشاطات الحزب في النضال من اجل السلام، والدفاع عن حقوق العاملين وضد سياسة التمييز تجاه المواطنين العرب، وخاصة ضد سلب الاراضي.

وقدم منشه خليفة، عضو اللجنة المركزية، محاضرة عن حملة الحزب المالية لسنة ١٩٩١ وعن الحاجة للتجند المتصاعد لنجاحها.

ودار نقاش جرى تلخيصه من قبل المحاضرين.

وصادقت اللجنة المركزية على المحاضرتين والتلخيص واتخذت القرارات.

● السكرتير العام للحزب توفيق طوبي ●

* القرارات *

ضد تخريب الحكومة لعقد مؤتمر السلام

اوضحت اللجنة المركزية، انه ازاء تزايد احتمالات عقد مؤتمر السلام في الشرق الاوسط، تنتهج حكومة شمير اجراءات استفزازية، من اجل منع بدء محادثات للسلام مع ممثلي الشعب الفلسطيني والدول العربية المجاورة.

ان الحملة المحمومة في اقامة وتوسيع المستوطنات في المناطق المحتلة بقيادة وزير الاسكان، ارئيل شارون، والمطالبات الملحة للحكومة بأن تكون صاحبة المناطق المحتلة ضد الشعب الفلسطيني – كل هذه هي اجراءات يقصد منها منع الحضور الفلسطيني في مؤتمر السلام والعمل على افشاله.

حملة الاستيطان الاستفزازي تثير انتقاد بل شجب كل دول العالم، وتزيد من عزلة اسرائيل.

وتدعو اللجنة المركزية كل قوى السلام في اسرائيل لزيادة النضال المشترك لوقف الاستيطان والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في ان يعين بشكل حر ومستقل وفده للمفاوضات.

وعلى حكومة اسرائيل اجراء المفاوضات للسلام مع الممثل ذي الصلاحية والشرعي للشعب الفلسطيني – مع م.ت.ف.

وفي الوقت الذي يبدي فيه الجانب الفلسطيني مسؤولية كبيرة وينتهج سياسة مرنة وذكية، من خلال التمسك العادل بحق تقرير المصير، ويهدف تمكين انعقاد مؤتمر السلام – تكرس حكومة شمير كل تفكيرها للتحايل لمنع انعقاد مؤتمر السلام.

ان هذا الوضع يستدعي النضال المشترك والمتزايد من كل قوى السلام، اليهودية والعربية، ضد تخريب حكومة شمير لجهود السلام.

تحية للمجلس الوطني الفلسطيني

بمناسبة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الـ ٢٠ في الجزائر، يحيي الحزب الشيوعي الاسرائيلي ممثلي الشعب الفلسطيني في اجتماعهم.

ويأمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ان يدفع المجلس نضال الشعب الفلسطيني العادل من اجل الاستقلال القومي، ويزيد من المساهمة الفلسطينية من اجل دفع السلام العادل قدما على اساس دولتين للشعبين، اسرائيل وفلسطين.

لصد الهجوم على حقوق واجرة العاملين

يعرب الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن قلقه ازاء تسارع توسع البطالة، وازاء التضخم المتصاعد وازاء تهديد حقوق واجرة عمل العاملين. واضافة الى كل ذلك «تبشر» ميزانية الدولة الجديدة بتقليص كبير في الخدمات الشعبية.

وازاء الهجمة الخطيرة من قبل الحكومة والمشغلين على حقوق واجرة العاملين، تدعو اللجنة المركزية جمهور العاملين الى ابداء اليقظة، والدفاع، في نضال متصاعد وبوحدة صف، عن حقوقه ومكتسباته الاجتماعية، ضد تخفيض مستوى حياته وضد سحق الاجرة وضد البطالة الاخذة في الاتساع.

وتدعو اللجنة المركزية الى وضع حد لتضخيم الميزانيات العسكرية التي ازدادت هذه السنة بشكل ملحوظ، والى وضع حد لتبذير المليارات على اقامة وتوسيع المستوطنات في المناطق المحتلة بذريعة استيعاب الهجرة. ان حملة الاستيطان الجديدة المجنونة وزيادة المصروفات العسكرية تناقض مصالح السلام وحقوق جماهير العاملين.

وتطالب اللجنة المركزية قيادة الهستدروت ان تقوم بواجبها وتخرج بنضال مشترك مع جماهير العاملين دفاعا عن مستوى معيشة العاملين وحقوقهم الاجتماعية، وتأمين العمل للعاطلين.

لنكافح ضد السلب العنصري لاراضي المواطنين العرب

يعرب الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن احتجاجه وشجبه المتواصل لحملة سلب اراضي المواطنين العرب. وان قرار طرد سكان قرية رمية (قرب كرمئيل في الجليل) من اراضيهم من اجل بناء المساكن للقادمين الجدد على هذه الاراضي، هي حلقة من حلقات كثيرة في سلسلة السياسة العنصرية، سياسة اقتلاع مواطنين عرب ابناء هذه البلاد، من اجل اسكان قادمين جدد في مكانهم.

واللجنة المركزية تدعو الى كفاح مشترك من القوى الدمقراطية، اليهودية والعربية، لمنع تنفيذ جريمة اقتلاع المواطنين العرب من اراضيهم.

كما تدعو اللجنة المركزية المواطنين العرب، وكل مؤسساتهم الشعبية، والقوى الدمقراطية اليهودية الوقوف معا الى يمين سكان قرية رمية، الذين يدافعون عن اراضيهم وقريتهم، ووقف هدم البيوت الذي يجري تنفيذه في القرى العربية المختلفة تعبيرا عن السياسة العنصرية هذه، وان تؤمن لمواطني القرى العربية غير المعترف بها، حياة انسانية، خدمات حيوية، مدارس، ماء، كهرباء، تنظيم بناء وحياة متساوية في وطنهم.

عن حملة الحزب المالية

اللجنة المركزية استمعت بقلق كبير عن تأخر معظم فروع الحزب ورفاقه عن القيام بالمهمة السنوية الضرورية لتجنيد تبرعات الاعضاء والاصدقاء لحملة الحزب المالية – ١٩٩١.

وعلى الرغم من مرور اكثر من شهر على الاعلان عن الحملة المالية بمبلغ ١٦٠ الف شيكل، فقد جمع حتى الان ٢١ الف شيكل فقط. ان هذا الوضع يؤثر دون شك على مستوى النشاط الشعبي للحزب. ونحن على ثقة انه اذا ما تجند اعضاء الحزب وتوجهوا الى اصدقاء الحزب، فانهم سيلاقون الاستجابة التي تعبر عن الثقة والتمسك بالحزب وباهدافه.

ان اللجنة المركزية تدعو اعضاء الحزب، اعضاء الشبيبة الشيوعية واصدقاء الحزب في كل الفروع، الى العمل بدون تأخير ومن خلال المسؤولية، للوقوف الى جانب حزبنا الشيوعي، من خلال التمسك بايديولوجيته من اجل تأمين تحقيق هدف الحملة المالية.

جلسة اللجنة المركزية الـ ١١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي المنعقدة في هذه الايام المصيرية التي تمر على حركتنا، تدعو اعضاء الحزب واصدقائه، واعضاء الشبيبة الشيوعية الى التجند والوقوف في وجه التحديات الهامة التي تواجه المجتمع الاسرائيلي، والى النضال من خلال المسؤولية عن مستقبل شعبنا ومواصلة المسيرة في طريق حزبنا الرائدة. وتواجه شعبانا مهمة مصيرية في التوصل الى سلام شامل، عادل وثابت، فاذا لم تمهد الطريق الى السلام ستواجه مرة أخرى طريق الحرب المدمرة.

وامام جمهور العاملين، يهودا وعربا، يقف واجب الدفاع عن حقوقهم وظروف حياتهم ومعيشتهم الانسانية.

وامام قوى السلام والدمقراطية، يهودا وعربا، يقف تحدي تأمين المساواة والحياة الانسانية الكريمة للجماهير العربية. وتواجه الجماهير العربية في هذه الفترة تحديات مصيرية ناجمة عن سياسة التمييز القومي التي تهدد مستقبلها في وطنها.

لقد قام حزبنا الشيوعي وسيواصل القيام بواجبه التاريخي الهام في النضالات المصيرية هذه، ولن يقف اي تحريض للاعداء، ولا اي تآمر من قبل من يحاولون في هذه الفترة تيئيس اعضاء الحزب واصدقائه، ولا قصر ذيل الساقطين، لن يقف كل هذا دون حزبنا والقيام بواجبه وتنفيذ أهدافه.

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو اعضاء الحزب، تدعو عشرات الوف مؤيديه، يهودا وعربا، وتدعو اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الى الوقوف الى جانب الحزب وصد اية محاولة للمس بوحدته اليهودية – العربية وبسلامته، والى الاستجابة لنداء الحزب في رص الصفوف والعمل على دفع قضية السلام الموعود قدما، ودفع اخوة الشعوب قدما، ودفع الدمقراطية والمساواة والتقدم الاجتماعي والاشتراكية قدما.

الاجتماع العام لجمعية الصداقة بين فرنسا والمواطنين العرب في اسرائيل – السبت ١٩٩١/٩/٢٨ في الناصرة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت الهيئة التحضيرية لجمعية الصداقة بين فرنسا والمواطنين العرب في اسرائيل، في بيان وزعته امس (الخميس) على اجهزة الاعلام ووقعه الدكتور ابراهيم جريس ان الاجتماع الثاني لاعضاء الجمعية العامة سيعقد في فندق «غراندنيو» في الناصرة في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت ١٩٩١/٩/٢٨.

وبعد تقديم تقرير الهيئة التحضيرية ومناقشته سيقوم اعضاء الجمعية بانتخاب الهيئة الادارية الرسمية للجمعية.

وستكون اولى مهام هذه الهيئة استقبال سفير فرنسا الجديد في اسرائيل يوم ٩١/١٠/٥ في الناصرة.

ومن المتوقع ان يتم تكوين لجان للمختصين في مجالات: التربية والثقافة والقانون والطب والاقتصاد وتبادل البعثات الشبابية والحركات الكشفية.

وستكون هذه اللجان مسؤولة عن نشاطات الجمعية في هذه المجالات.

هذا واعلنت الهيئة التحضيرية ان مجال الانتساب للجمعية ما زال مفتوحا. وتقبل طلبات الانتساب حتى يوم ٩١/٩/٢٧. ويمكن ارسال الطلبات الى صندوق بريد ٩٩ – الناصرة.

المئات تظاهروا، امس، ضد تلوث مياه وادي عارة بالمجاري

● عرعرة – من مكتب «الاتحاد» ام الفحم – تحت شعارات «من اجل بيئة نقية لنا ولاطفالنا» و«لمنع خطر تلوث مياه الشرب في وادي عارة»، «ومن اجل واد اخضر بدون روائح كريهة» وغيرها من الشعارات، جرت عصر امس، تظاهرة الاحتجاج على استمرار انسياب مياه مجاري مدينة ام الفحم في وادي عارة واخطار تلوث المياه باشتراك مئات المشاركين الذين رفعوا الشعارات الاحتجاجية من طلاب مدارس ومعلمين واعضاء مجلس محلي وشخصيات جماهيرية من القرى المجاورة منهم القائم باعمال رئيس مجلس عرعرة، محمود ابو هلال واعضاء المجلس عادل مرزوق وعوني مسعود ومفيد صيداوي ومحمود رشيد يونس، عضو اللجنة المركزة للهستدروت والمحامي محمد كيوان من «المنشور» ومحمود محاميد ومريد فريد عضوي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ووفد عن مستوطنة «مي عامي» وغيرهم.

هذا، وقد لاحظ مراسلنا تواجدا مكثفا لقوات الشرطة التي حافظت على تنظيم السير. وفي حديث لمراسلنا مع د. محمد شاكر يونس قال: «نحيي المبادرة والعمل مشجع ونحيي كل فرد اشترك وشجع العمل الاحتجاجي ونأمل ان تكون نتائج، فاحتجاجنا لم يكن من فراغ بل هو نتيجة للاهمال من قبل السلطات الحكومية لحقوقنا البسيطة لمنع تدفق المجاري الى مياهنا الجوفية وخطر تعرض اهلنا للامراض والاوبئة، ونأمل ان يكون التنظيم مستقبلا بشكل آخر ومدروس حتى يستقطب كل فئاتنا الجماهيرية».

وصرح احد اعضاء وفد مستوطنة «مي عامي» للاتحاد: وجئنا للتضامن والمشاركة. فخطر تلوث مصادر المياه يهدد جميع السكان في المنطقة.

اما محمود رشيد يونس فقال: «ما حدث مهم جدا وهناك ضرورة لانهاء خط المجاري وتخطي العقبات البيروقراطية الحكومية وعلى بلدية ام الفحم تنفيذ المشروع».

وصرح عضو مجلس عرعرة مفيد صيداوي: «كان يهمنا منذ البداية نجاح العمل الاحتجاجي الذي شاركنا فيه باخلاص ولكن مؤسف جدا ان البعض ممن تعاونا معهم اعتقد ان هذه القضية ورشة شخصية ولكننا سنستمر في الدفاع عن حقوق قرانا مع اوسع وحدة صف على اساس الاحترام المتبادل والتكافل في العمل».

محاميد يبرق لوزارة البيئة

● بعث النائب الجبهوي هاشم محاميد، امس، باستجواب مستعجل لنائب وزير البيئة، يغئال بيبي، طالبه فيه ايجاد حل لمشكلة خط المجاري الرئيسي في وادي عارة. وطالب الوزارة باتخاذ القرارات لمنع تعريض حياة السكان للخطر والعمل مع وزارتي الداخلية والصحة لوضع ميزانية خاصة لانهاء المشروع الذي انجز اكثر من (٨٠٪) منه حتى الان.

على خلفية

● تتمة من صفحة ١ ●

ومستقبل الاراضي بل ان ترى انه من المفيد اعلان هذا الخلاف في الوقت الذي تبدأ فيه مفاوضات السلام».

واوضح ان «الادارة الامريكية لا تظهر اي حرارة حيالنا وارى ان مواقفها تترجم ارادة متعمدة في الضغط على الحكومة لحملها على تقديم تنازلات الى العرب يرفضها غالبية الاسرائيليين».

وذكر بيكر يوم الاربعاء الماضي في دمشق ان الولايات المتحدة تؤكد مجددا في «رسالة الضمانات» التي قدمها الى الرئيس السوري حافظ الاسد ان قراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨) اللذين ينصان على الانسحاب من الاراضي المحتلة مقابل السلام ينطبقان على جميع جبهات حرب حزيران (١٩٦٧) وضمن ذلك هضبة الجولان التي لم تعترف واشنطن بضم اسرائيل لها.

ومن جهة اخرى دعا رئيس الحكومة، اسحق شمير، امس الخميس، الولايات المتحدة الى ان تبرهن على «الموضوعية» في مسيرة السلام.

وصرح شمير اثناء لقاء مع نواب امريكيين بان «على الولايات المتحدة ان تبقى موضوعية والا تقف الى جانب احد الاطراف الموجودين».

واضاف «ان النزاع الراهن مع الولايات المتحدة على الضمانات المصرفية التي تبلغ قيمتها عشرة مليارات دولار طلبتها اسرائيل من الولايات المتحدة اثارت موجة فرح عارم في العالم العربي الذي اعتقد ان الولايات المتحدة وقفت الى جانبه».

واكد شمير، مجددا، معارضته اقامة رابط بين منح الضمانات المصرفية ومسيرة السلام. وقال «ان رابطا كهذا يؤخر مسيرة السلام».

من جهته نفى وزير الخارجية دافيد ليفي، امس الخميس، ان يكون وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، طلب من اسرائيل تجميد بناء المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في مقابل الحصول على الضمانات الامريكية. واضاف ليفي للاذاعة في ختام لقاء مع وفد الكونغرس الامريكي: «وخلافا لذلك فان بيكر ابلغنا ان الدول العربية تطالب بوقف الاستيطان وانه (اي بيكر) يرفض مثل هذا الرابط».

وقال البرلماني الامريكي من الحزب الدمقراطي، واين اونز، ان «قضية الضمانات هي حقا مشكلة امريكية» مشيرا الى وجود «اكثرية ساحقة سواء بين الدمقراطيين او الجمهوريين تؤيد منح هذه الضمانات الان».

في المقابل اشار البرلماني الجمهوري جيمس سنسنبرنر، الى ان الكونغرس لم يخذل الرئيس جورج بوش ابدا. وقال في تصريح للاذاعة «يجب اعتبار تأجيل انكباب الكونغرس على البحث في الضمانات (١٢٠) يوما الذي طلبه الرئيس بوش امرا مكتسبا».

ومن جهة اخرى بادر عضو الكنيست حنان بورات (مفدال) لعقد اجتماع لمركز حزبه «المفدال» لاتخاذ قرار لدعوة الحكومة بتأجيل المشاركة في مؤتمر السلام بسبب ما وصفه «الضغط الوحشي الامريكي».

وقال بورات، الذي سيجتمع مع شمير اليوم (الجمعة)، انه يجب رفض الضغط الامريكي الذي يربط بين الاستيطان اليهودي في ارض اسرائيل وبين الضمانات.

ومن جهته دعا النائب اليكيم هعتسني (هتحيا) احزاب «موليدت» و«هتحيا» و«تسومت» لعدم تأييد الحكومة على خلفية التطورات الاخيرة.

في معرض للشرطة في الناصرة بالتعاون مع البلدية

هذه المرة – اسلحة الشرطة وتجهيزاتها للفرجة فقط

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» آمال شحادة – اقيم يوم امس الخميس في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة معرض تجهيزات ووسائل شرطة اسرائيل وذلك بالتعاون مع بلدية الناصرة والشرطة. وهذا هو المعرض الاول من نوعه الذي يقام في المدينة.

وشاركت في المعرض وحدات من الشرطة وحرس الحدود والحرس المدني وتجهيزاتها المختلفة من الرادار والاتصال اللاسلكي و«الروبوت» لابطال مفعول المتفجرات.

واقيم المعرض تحت شعار «الشرطة من اجل المواطن». وشارك فيه عدد كبير من الطلاب واهالي المدينة.

وفي حديث مع قائد الحرس المدني في منطقة المروج، يوسف بن درور قال: «ان الهدف من المعرض هو اظهار الوجه الايجابي للشرطة ونحن بدورنا سنعمل على اقامة هذا المعرض مرة في كل سنة. فالعمل ما بين الشرطة والمواطن يجب الا يقتصر على المخالفات وحوادث الطرق. وردا على سؤال حول وضع الشرطة غير الايجابي قال: ولا اقصد هنا بالضبط ولكن هناك شعور خوف عند المواطن من الشرطة وهنا اود ان اؤكد اننا في دولة دمقراطية وهناك العديد من المظاهرات والتجمهرات غير القانونية، نحن نقوم بمهامنا في هذه الاحداث بشكل أفضل بكثير مما تقوم به الشرطة في دول دمقراطية اخرى مثل فرنسا.

وقد اقيم في ساعات بعد الظهر حفل اختتامي اداره الاستاذ محمد ناصر عضو هيئة السلامة على الطرق في الناصرة، وفي كلمته في الحفل الاختتامي قال رئيس البلدية: «ان الهدف من معرض الشرطة هو تعريف الجمهور عن طريق اللقاء وجها لوجه وبشكل مباشر مع الشرطة وتعريفه على الوسائل التي تستعملها الشرطة مع ان الجمهور يعرف عن هذه الوسائل بشكل او بآخر وبمناسبات مختلفة. ولكن هذه المرة بشكل منظم وبتعاون بين البلدية والشرطة، وهذه التجربة تعود بفائدة تعريف المواطنين على حقوقهم اولا وقبل كل شيء واحترام القانون. ونحن كبلدية نريد من المواطنين ان يحترموا القانون ومن الشرطة ان تطبقه.

ثم تكلم قائد منطقة المروج، ايتان شطاين، فقال: «ان الهدف من المعرض ان تأتي الشرطة بالشعور بالامن والاطمئنان لدى المواطنين. ونقيم هذا المعرض لاول مرة في الناصرة لتعريف المواطنين على اجهزة الشرطة واستعمالها، ولفتح المجال امامهم للسؤال والاستفسار والتعرف عن قرب.

وفي نهاية الحفل تسلم رئيس البلدية شعار الشرطة وقائد منطقة المروج شعار البلدية.

عرس تحول الى مأتم في معليا

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – خيم الحزن على اهالي قرية معليا الذين فجعوا بوفاة الفتاة جورجينا دعيبس ابو عقصة (١٤) عاما جراء نوبة قلبية حادة.

وبينما كانت المأسوف على شبابها، ترقص مساء الثلاثاء (٩١/٩/١٧) في حلقة الدبكة، حيث تقام «التعاليل» على شرف عرس شقيقها الذي كان مقررا ليوم غد (السبت) سقطت جورجينا فجأة على الارض مغمى عليها. واستدعي عدد من الاطباء وعالجوها بشكل مكثف، الا ان يد المنون كانت اقوى فاختطفتها، محولة بذلك العرس الى مأتم، واضطر الاهل الى تأجيل العرس.

وشيعت جماهير غفيرة يوم امس الاول الاربعاء جثمان الفقيدة الى مثواه الاخير، باشتراك طلاب المدرسة وسرية الكشافة واهالي القرية عن بكرة ابيهم وحشد من اهالي القرى المجاورة.

ضبط (٣.٥) كغم من الهيروين في المكر!

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – في اطار مكافحة الشرطة لظاهرة تعاطي وتجارة المخدرات، تمكنت وحدة الشرطة السرية من مصادرة كمية من المخدرات وزنها (٣.٥) كغم كانت مخبأة في احد الاماكن في المكر.

وقال الناطق بلسان شرطة الجليل السيد ايتان راز انه بموجب معلومات موثوقة تمكن افراد الشرطة السرية وفي ساعات الصباح الاولى من امس الاول من ضبط كمية من مخدر الهيروين تقدر قيمتها بعشرات الوف الدولارات، كانت مخبأة في مكان ما في قرية المكر.

غدا السبت

المقهى النصراوي يستضيف الفنان بشارة ديب

● الناصرة – لمراسلنا – يستضيف المقهى النصراوي التابع لمركز الصداقة للفنون في الناصرة، غدا السبت، الفنان النصراوي بشارة ديب.

ويمتاز الفنان بشارة ديب باغانيه الفولكلورية القديمة من اندلسيات واغان نصراوية وموشحات عزف على العود ويرافقه بولس غطاس عازف الرق وسيقدم كل هذا في جو عائلي دافئ، كما جاءنا من ادارة المقهى المسرحي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات

■ اجتماعات على شرف مؤتمر منطقة عكا الحزبية العاشر ■

■ الرامة – يوم السبت ٩١/٩/٢١ الساعة الـ ٥.٠٠ مساء، باشتراك: نمر مرقس.

■ نحف – يوم الاحد ٩١/٩/٢٢ الساعة الـ ٧.٠٠ مساء، باشتراك: د. احمد سعد.

■ سخنين (الشبيبة) – يوم السبت ٩١/٩/٢١ الساعة الـ ٣.٠٠ بعد الظهر في نادي «اميل توما» لقاء مفتوح مع سهيل دياب حول: «التطورات الاخيرة في الاتحاد السوفييتي».

مجلس الرامة المحلي

يعلن المركز الثقافي – لقسم المعارف – مجلس الرامة المحلي عن بدء التسجيل للمعهد الموسيقي، للسنة الدراسية ٩٢/٩١ على الالات التالية:

١ – عود ٢ – كمان ٣ – اورغ ٤ – جيتار

على الراغبين الاتصال مع الاستاذ الياس جبران على تلفون المجلس رقم ٩٨٨٤٨٤ او البيت ٨٨٢٠٨٩.

ملاحظة: يبدأ التعليم في ٩١/١٠/١.

باحترام
قسم المعارف

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠) – (الادارة والاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٠٦٧ – حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٣٣).

■ مكتب القدس – شارع كورش ١٤ رقم ٨، هاتف ٠٢/٢٥٦٧٧٩.

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥١٩٣)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم: هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب الطيبة – الشارع الرئيسي – الطيبة. هاتف وفاكس ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب يافا – تل ابيب – شارع بيلت (٣٦) – يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٣٩.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

■ مكتب حيفا – شارع الوادي (٤٣) – حيفا. هاتف وفاكس: ٠٤/٥١٢٦٥٧.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٦٥٧.

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

سليمان النجاب
«رسالة التطمينات» الامريكية اكدت من جديد تنكر امريكا لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني

* واشنطن مصرة، تجاوبا مع سياسة حكومة اسرائيل على استثناء القدس العربية وتمثيلها في المرحلة الاولى من المفاوضات*

● تونس – صرح سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني مساء امس الاول بانه خلافا لبعض التصريحات المتفائلة التي صدرت عن وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر وبعض الشخصيات الفلسطينية في القدس فان رسالة التطمينات الامريكية لم تأت بأي جديد سوى تأكيدها على الموقف الامريكي السابق والذي يتنكر لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والاصرار على استبعاد القدس وتمثيلها في المرحلة الاولى من المفاوضات والتأكيد ايضا على سياسة المسارين العربي والفلسطيني وعدم الالتزام باي ربط بينهما! كما تعهدت الرسالة الامريكية بسد الطريق امام اعادة القضية الفلسطينية الى مجلس الامن.

● سليمان النجاب ●

واضاف النجاب نحن ندرك مدى صدور موقف سياسي واضح للمنظمة من المجلس الوطني والثبات عليه في عملية تعزيز التفاف الشعب الفلسطيني حول حقوقه الوطنية وفي رفع وتيرة التضامن العربي والعالمي معه، وخاصة الشعوب العربية وقواها الوطنية.

واشار الى ان هذا هو الطريق لالتزام الدول العربية، ولا سيما المشاركة منها في التسوية، بحقوق الشعب الفلسطيني وعدم الوصول الى اتفاق منفرد مع اسرائيل على حساب هذه الحقوق كما تم في كامب ديفيد.

واكد سليمان النجاب انه مما يزيد من خطورة هذا الامر التأكيد الامريكي للجانب الاسرائيلي على اعتبار اتفاقيات كامب ديفيد هي حجر الاساس، واتفاقية السلام مع مصر هي النموذج لعملية التسوية التي ترعاها الادارة الامريكية.

مسيرات واعتصامات نسائية في مقار الصليب الاحمر في فلسطين المحتلة

● قوات الاحتلال تشن حملات مداهمة واسعة للمنازل في جنين ●

● القدس – مكتب «الاتحاد» – القيت نهار امس والليلة قبل الماضية عدة زجاجات حارقة باتجاه نقاط مراقبة ودوريات عسكرية في انحاء مختلفة من جنين، فيما القيت قنبلة باتجاه المكتب الفني في بريد رام الله وجرت عدة مسيرات واعتصامات نسائية في مقار الصليب الاحمر في عدد من المدن وبخاصة في نابلس وجنين.

وفي اعقاب العثور على جثة محمد فلاح العمروط من بلاطة البلد/ نابلس (وهو متورط في قتل اربعة شبان واصابة آخرين برصاص مرخص) فرضت قوات الجيش حظر التجول على القرية وعلى مخيمها المجاور. واخذت في شن حملة مداهمات واسعة النطاق داخلهما. ولفت الانتباه ان شبان مخيم عسكر المجاور اخذوا في احراق الاطارات واقامة الحواجز الحجرية والتحرش بقوات الجيش لتخفيف ضغط الاخيرة على المخيم. وشهدت مناطق اخرى في نابلس ومخيماتها مظاهر احتجاج مشابهة. واستخدم الجنود الرصاص الحي واصابوا شابا بجراح وصفت بانها خطيرة في مخيم عين بيت الماء (كايد حمد يوسف عطية – ٢٣ عاما – رصاصة في البطن واخرى في اليد اليسرى. وقد تمزقت معدته بشظايا الرصاص وهو من نوع دمدم).

وفي اعقاب اشعال النيران في مؤخرة شاحنة نقل عسكرية (توزع جنود نقاط المراقبة العسكرية) في جنين صباح امس، فالت كراج غليون واعتقلوا نحو (٤٠) طالبا كما اغلقوا متاجر شارع ابو بكر في المدينة (يضم عددا مماثلا من المتاجر). وكانت جنين شهدت حملات مداهمة واسعة للمنازل من قبل الجنود الذين كانوا يركزون بشكل خاص على ما وصفوه بالبحث عن مطاردين. وتخللت عمليات المداهمة اعمال تنكيل واعتداء على الاهالي وممتلكاتهم اضافة الى افزاعهم خاصة وان المداهمات تجري في ساعات متأخرة من الليل. وكان بين اصحاب المنازل التي دوهمت عمر ابو بكر، مهند المجاوي وتيسير الصابر. وهدد افراد هذه القوات بقتل الشابين اسامة السيلاوي وصائب نظمي علاونة. وصادروا احدى الصور الشخصية للاخير.

واستمرت المضايقات والملاحقات للباعة المتجولين في وسط المدينة كما تضاعفت «الغرامة» التي تفرض عادة على اصحاب الابنية التي توجد على جدرانها شعارات وطنية. وبدلا من (٣٥٠) شيكل كانت تفرض ودة فقد فرض على المواطن ركان البلي دفع مبلغ (٧٥٠) شيكل. هذا وشهدت بلدة قباطية عدة مواجهات اثناء وبعد رفع حظر التجول الذي استمر يومين، كما شهدت عنبوس في المنطقة مظاهر رجم للمستوطنين بالحجارة مثل مسلية وجلبوس والزبابدة ويعبد وعرابة وسيلة الحارثية وكفر دان وغيرها.

وفرضت قوات الجيش حظر التجول عصر امس على قرية حجة وباقة الحطب واستخدمت النيران الحية لقمع الاهالي الذين تصدوا لها. ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة في عدد من قرى رام الله وفي قرية الزاوية – قرب قلقيلية وبيت لحم ومخيم الدهيشة والخليل، فيما اقام قوات الجيش نقطة مراقبة عسكرية جديدة على سطح منزل المواطن عم الفتاح مروح في مخيم طولكرم كما جرت مداهمة عسكرية لمكتب بث لحم الصحفي في المدينة (بيت م) التي داهم رجال الضريبة فيها عددا من المتاجر.

وكانت قوات الاحتلال اطلعت يوم امس الاول (٦٥) شجرة يملون في قرى بديا وسرطة والزاوية بي حسان بحجة القاء ثلاث زجاجات حارقة في المنطقة الاسبوع الفائت.

● تعزيزات عسكرية تلقي عشرات القنابل الصوتية على الاهالي في القطاع ●

وجرت مصادمات في مخيم الشابورة ويبنه ورفح في اعقاب اقتحام قوات الجيش لمدرسة «ب» الاعدادية للاجئين، حيث لاحق الجنود الطلاب داخل الغرف الدراسية واعتدوا عليهم بالضرب مما خلق جوا من التوتر الشديد حتى ساعات المساء، حيث حضرت تعزيزات عسكرية والقت عشرات القنابل الصوتية على الاهالي. وقد اصيب خلال الصدامات طفل في الثانية عشرة من عمره نقل للمعالجة في عيادة رفح.

والقيت زجاجة حارقة على سيارة في مدخل غزة الشمالي.

● فرقة عسكرية تقتحم مخيم البريج ●

اقتحمت فرقة عسكرية مخيم البريج في الساعة السابعة من مساء امس. وحين اكتشفها الاهالي خرجوا رجالا ونساء يرشقونها بالحجارة فاطلق افراد هذه الفرقة النار باتجاه الاهالي فاصابوا احد الشبان بعيار ناري في الفخذ نقل على اثره الى مستشفى الاهلي في غزة. ويتحدث الاهالي عن اصابة جندي على يد جندي آخر.

مع الاحداث

دورة الجمعية العمومية ودور الامم المتحدة

* افتتحت، امس الاول، الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة. وقد تنافس على منصب رئيس الجمعية العمومية كل من مايكل سومارا وزير خارجية غيانا الجديدة وسمير الشهابي ممثل السعودية في الامم المتحدة وعبدالله الاشطل ممثل اليمن في الامم المتحدة.

ومع ان وكالات الانباء اجمعت على ان الاشطل مقبول على اغلبية الوفود في الامم المتحدة الا ان الولايات المتحدة نظمت ائتلافا واسعا معاديا له، وتقرر في نهاية الامر، باغلبية الاصوات انتخاب ممثل السعودية، سمير الشهابي، وهو فلسطيني يخدم في الخارجية السعودية منذ ١٩٤٩.

في الجلسة الاولى للجمعية العمومية تم قبول استونيا ولتوانيا ولاتفيا وكوريا الشمالية وكوريا الجنوبية اعضاء في المنظمة الدولية.

وتنطرح على بساط البحث في الجمعية العمومية قضايا كثيرة مرتبطة بنزع السلاح وحل الخلافات الاقليمية والقومية، ولكن يجمع المراقبون على ان التعاون الاقتصادي العالمي والعلاقة بين الشمال والجنوب وعبء الديون الثقيل على كاهل دول والعالم الثالث» وقضايا اخطار المجاعة خصوصا في افريقيا ومكانة المرأة في المجتمع الانساني هي بين ابرز المواضيع. أي ان التأكيد هو على القضايا الاقتصادية الاجتماعية. كما طرحت بعض الدول الاوروبية مسألة البيئة ومسألة غزو الفضاء للاغراض السلمية على جدول الاعمال.

وهذه آخر دورة للجمعية العمومية في ظل ممارسة بيريز دي كوليار لمنصب السكرتير العام للامم المتحدة، ويعتقد المراقبون بان دي كوليار، في ظل توازنات القوى العالمية، عمل على رفع مكانة وفاعلية الامم المتحدة كما ساهم مساهمة هامة في تحقيق حلول لنزاعات اقليمية (جنوب افريقيا – انغولا)، مسألة الصحراء الغربية (المغرب – بوليساريو)، النزاع في وسط امريكا اللاتينية، النزاع بشأن افغانستان والنزاع بشأن كمبوديا. كما يقوم حاليا بجهود مكثفة لحل مشكلة الرهائن الغربيين المحتجزين عند المنظمات «الاسلامية» الموالية لايران في لبنان.

وتميز موقف دي كوليار خلال السنوات الماضية بجهد مكثف ومثابر للدفاع عن الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية ومقاومة ممارسات الاحتلال في المناطق المحتلة. كما شدد دي كوليار على عقد المؤتمر الدولي للسلام وعلى تنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره طبقا لميثاق الامم المتحدة وحقوق الانسان.

وفي اكثر من مناسبة عبرت اسرائيل والولايات المتحدة من تحفظهما من الممارسة السياسية والتنفيذية للسكرتير العام دي كوليار.

ويعكس الصراع العنيف الذي بدأ حول خلافة دي كوليار في منصب السكرتير العام الاهتمام العالمي المتزايد بالمنظمة الدولية ودورها وآفاق نشاطها في الوضع العالمي الجديد حيث انتهت الحرب الباردة.

ويبدو انه مع انطفاء المجابهة العدائية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، سوف تطفو على السطح اكثر من السابق مسألة تناقض المصالح بين الشمال الغني (اوروبا، امريكا، اليابان) وبين الجنوب الفقير (آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية)، وسوف تكون الامم المتحدة اكثر فاكثر ساحة للنضال الاقتصادي – الاجتماعي ضد النهب الاستعماري لثروات العالم الثالث ولاعادة توزيع الثروة العالمية، بشكل اكثر عدالة.

خطف الطائرة الايطالية ينتهي بهدوء

● روما – «و.ص.ف» – انتهى خطف طائرة «دي سي ٩» التابعة لشركة الطيران الايطالية «اليطاليا» بعد ظهر امس الخميس، في مطار تونس بعد ساعات فقط من خطف الطائرة الى الجزائر ثم الى تونس.

وعلم من مصدر ايطالي ان ركاب الطائرة الـ (١٣٠) وافراد الطاقم السبعة تمكنوا من النزول من الطائرة المتوقفة على احد مدارج مطار تونس. واستؤنفت حركة الطيران في المطار.

وقال مصدر تونسي مأذون له ان السلطات التونسية اعتقلت خاطفي الطائرة بعيد هبوط الطائرة في تونس. ولم يكشف هذا المصدر جنسية الرجلين ولا دوافع عملهما. وصرح شهود عيان ان الخاطفين اللذين اعتقلتهما السلطات التونسية عربيان. وقال احد هؤلاء الشهود ان عملهما لم يكن «جديا» واستسلم الرجلان اللذان لم يكونا مسلحين على ما يبدو بدون مقاومة.

وكان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في روما، نمر حماد، على متن الطائرة المخطوفة.

الاصرار على ضمان بقاء موقع ودور الحزب الشيوعي في اوزبكستان

● طشقند – الوكالات – بناء على ما نشرته صحيفة «البرافدا» (١٢/ ٩/ ١٩٩١) على لسان مراسلها في اوزباكستان فقد عقد اجتماع للشيوعيين في مقاطعة جمهورية كاراپال الاوزبكية واخر في مقاطعة العاصمة طشقند لانتخاب مندوبين للمؤتمر الاستثنائي للحزب الشيوعي الاوزبكستاني الـ ٢٢ الذي سيعقد قريبا. وتقرر في هذين الاجتماعين المحافظة على موقع ودور الحزب الشيوعي كاكبر قوة تنظيمية سياسية في البلاد. والعمل على انعاش الحزب على اساس مبادئ: الاممية، العدالة الاجتماعية والدفاع عن مصالح العمال والكادحين واصحاب الدخل المحدود.

فيصل الحسيني اجتمع مع القيادة

● تتمة من صفحة ١●

خلافا لما كان يرغب من قبل.

وصرح مسؤول فلسطيني في عمان ان هذه الرسالة لا تورد ذكر حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم.

واوضح المصدر الفلسطيني في عمان ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية اعربت عن اعتقادها ان وفد الاراضي المحتلة «ليس لديه ما يقوله لبيكر» بعد اطلاعها على مضمون الرسالة الامريكية.

وقال المصدر الفلسطيني ان الرسالة الامريكية «مبهمة بشأن جميع المسائل الهامة» في نظر الفلسطينيين مثل تطبيق القرارين (٢٤٢) و(٣٣٨) لمجلس الامن اللذين ينصان على مبادلة الاراضي بالسلام وعلى وضع مدينة القدس.

وفي المقابل ذكر المصدر نفسه ان الولايات المتحدة تشجب بوضوح في هذه الرسالة الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة الذي تعتبره «عقبة امام السلام». ومن جانب آخر تعتبر الولايات المتحدة ان القدس تدخل في عداد الاراضي المحتلة وان «الحل النهائي سيكون الاتحاد الكونفدرالي الاردني – الفلسطيني».

كما اكد انه على الرغم من ان منظمة التحرير تعتبر الرسالة الامريكية غير كافية فانها ستعرضها على المجلس الوطني الفلسطيني الذي من المقرر ان يبدأ اعماله في العاصمة الجزائرية في (٢٣) ايلول الجاري.

مع انعقاد المجلس الوطني

● تتمة من صفحة ١●

ويتوقع مصدر في جبهة التحرير الفلسطينية ان يحل المسؤول في المنظمة علي اسحق، مكان رئيسها ابو العباس.

وكانت الولايات المتحدة طلبت من منظمة التحرير الفلسطينية طرد ابو العباس من منظمة التحرير الفلسطينية ومن لجنتها التنفيذية اثر الهجوم الذي شنته مجموعة من الجبهة على شاطئ تل ابيب في ايار الماضي. وادى رفض منظمة التحرير الفلسطينية الموافقة على الطلب الامريكي الى تجميد الحوار بين واشنطن والقيادة الفلسطينية. وسبق لابو العباس ان تورط في عملية خطف ركاب الباخرة الايطالية اكيلي لاورو.

وقال مصدر فلسطيني حسن الاطلاع، امس الخميس، ان خروج ابو العباس من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لا يشكل ابعادا له. ولم يعط المصدر اية ايضاحات اخرى.

واضاف المصدر ذاته ان درويش والمطران خوري والقصين وثلاثتهم من المستقلين سوف يستقيلون لاعطاء فرصة لغيرهم.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٢٠ ايلول ١٩٩١ الصفحة ٤

في المؤتمر العمالي الاقتصادي الاول – «نحو مواجهة ازمة البطالة»، امس في القدس:

البطالة في فلسطين المحتلة (٣٥ – ٥٠٪) أعلى نسبة في العالم

□ الاحتلال الاسرائيلي يعمل بشكل منهجي على تدمير الاقتصاد الفلسطيني □

*** البديل عن ذلك وضع خطة قابلة التنفيذ لبناء اقتصاد تحرير فلسطيني، يسعى نحو الاستقلال * «مناشدة الجمعية العامة للامم المتحدة: قبل ان تبطلوا القرار الذي يدين الصهيونية بالعنصرية، تعالوا وانظروا ما يفعله الاحتلال الصهيوني بنا» * الاحتلال يربح من قوة العمل والسوق الفلسطيني. فقط من الضرائب التي تخصم عن العمال الفلسطينيين في اسرائيل يربحون مليوني (٢) دولار في الشهر. والهستدروت تربح مليون شيكل في الشهر. ونحن نطالب منظمات العمل والعدل الدولية باعادتها لنا ***

● القدس – لمندوب «الاتحاد» الخاص – تبلغ نسبة البطالة بين القوى العاملة من سكان القدس العربية والضفة الغربية وقطاع غزة (٣٥ – ٥٠٪)، وهي اعلى نسبة في العالم – هذه الحقيقة المذهلة، كشف عنها النقاب يوم امس الخميس خلال المؤتمر العمالي الاقتصادي الاول الذي ينظمه الاتحاد العام لنقابات العمال الموحد في الضفة الغربية المحتلة. واكد الباحثون ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي عملت بشكل منهجي ليس فقط لاقامة هذا الجيش الضخم من العاطلين عن العمل، فحسب، بل عملت على تدمير الاقتصاد الفلسطيني تدميرا تاما.

واجمع الباحثون الفلسطينيون في مؤتمرهم على ضرورة مواجهة هذا النهج الاحتلالي بخطة عمل مدروسة لبناء الاقتصاد الفلسطيني كاقتصاد تحرير يستهدف الاستقلالية.

وكان المؤتمر قد افتتح، صباح امس الخميس وستتواصل اعماله اليوم الجمعة. وهو اول نشاط من نوعه في المناطق المحتلة منذ بدء الاحتلال. شارك في اعماله لفيف من الاقتصاديين والنقابيين ورجال الاعمال المحليين والعديد من الشخصيات والكفاءات والمؤسسات النسوية والشعبية في الاراضي المحتلة، برز بينها وفد نقابي من قطاع غزة المحتل.

وشاركت في المؤتمر وفود نقابية اجنبية من ايطاليا والاتحاد السوفييتي واليونان وبريطانيا وفرنسا. واما من اسرائيل فقد شارك النقابيان الجبهويان، بنيامين غونين، وسهيل دياب، عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت.

وتضمن اليوم الاول تقديم سلسلة من المحاضرات بالغة الاهمية على النحو التالي: * «الاوضاع الاقتصادية في الاراضي الفلسطينية المحتلة»، قدمها الاستاذ عودة شحادة، امين سر وحدة الاقتصاديين العرب * «سوق العمل والبطالة في الاراضي الفلسطينية المحتلة»، قدمها د. سمير حزبون، عميد كلية التجارة والاقتصاد في جامعة بير زيت * «اغتراب عمال الاراضي الفلسطينية المحتلة»، قدمها د. عبد الستار قاسم، استاذ العلوم الاجتماعية في جامعة

النجاح الفنية * «الطبقة العاملة الفلسطينية – طبقة تحت الطلب»، قدمها د. عادل سمارة، مستشار اقتصادي في البرنامج الانمائي للامم المتحدة * «الاجراءات الاسرائيلية تجاه عمال المناطق المحتلة في اسرائيل»، قدمها المحامي اسامة سعدي، مستشار قانوني للاتحاد العام * «الاجراءات الاسرائيلية تجاه العمال والحركة العمالية والنقابية في المناطق المحتلة»، قدمتها ميرفت رشماوي، من مؤسسة «الحق»، وهي فرع من فروع لجنة الحقوقيين الدوليين * «نماذج من انتهاك حقوق عمال غزة»، المحامي سمير ظاهر، من مؤسسة محامين من اجل حقوق الانسان.

وكان افتتح المؤتمر باسم اللجنة التحضيرية، د. عاطف علاونة، فقال ان دساتير وقوانين جميع الدول في العالم تعتبر الحصول على عمل مناسب حقا طبيعيا بل الحق الطبيعي لكل من يبحث عنه. وهنا يدوسون هذا الحق بشكل وحشي.

ثم القى الامين العام للاتحاد، شاهر سعد، كلمة قال فيها ان البطالة تحتل اليوم مكانا بارزا على امتداد خارطة العالم كله. لكنها في المناطق الفلسطينية المحتلة تعيش مرحلة مدمرة، وهي ذروة مأساتنا. ودعا الى ضرورة صياغة ميثاق عمل فلسطيني يتمشى والوضع الراهن. وقال: الهدف من هذا المؤتمر هو وضع الاسس السليمة البناءة الهادفة لخلق قيادة جماعية من العمال واصحاب العمل والخبراء، لايجاد الحلول للمشكلة. وهاجم المؤسسات التعاونية المحلية «والتي لا يوجد في برامجها اية كلمة عن البطالة وعن التطوير الاقتصادي لمؤسساتنا

الاقتصادية» واشار الى عدم فعاليتها وغياب التخصص عنها.

وخلال المحاضرات والمداخلات كشف النقاب عن حقائق واحصائيات مثيرة تدل على احدى ابشع صور الاستغلال والاحتلال. منها:

– منذ العام ١٩٦٧ لا توجد احصائيات رسمية وفعلية للمواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وهناك تقدير يقول ان حوالي ١٥٠ الف مواطن منهم لا تشملهم احصائيات او مسح تسجيل السكان. وعليه فان كل الارقام التي تنشر هي بمثابة تقديرات.

– عدد العاطلين عن العمل من ابناء المناطق المحتلة يزيد عن (١٦٠) الف عامل. وتتراوح نسبتهم ما بين (٣٥ – ٥٠٪) وهناك من يقول انها اكبر. من هنا يظهر ان نسبة البطالة في ارض دولة فلسطين المحتلة هي اعلى نسبة في العالم. وهذا لم يتم صدفة، بل جراء سياسة منهجية لسلطات الاحتلال تتبعها منذ بداية الاحتلال وتحركها وفق اهدافها ورغباتها. والعاطلون عن العمل لا يقبضون اي تعويض او تأمين.

– الاحتلال الاسرائيلي يدير سياسة منهجية لتدمير الاقتصاد الفلسطيني. يفرض عليه التبادل بالجاهين، التصدير والاستيراد، بقوة البطش العسكري. يتسبب في انهيار فروع ومجموعات عمال اقتصاديا وكذلك المتاجر والمصانع. ابتداء من سياسة فرض الضرائب الى اغلاق المحلات واقامة الحواجز وفرض منع التجول والاعلان عن مناطق «عسكرية مغلقة» واقتحام المحلات وتكسيرها.. والتحكم في الصادرات والواردات على هواها.. الخ..

– سلطات الاحتلال تربح من الاحتلال، ان كان ذلك في استعمال المناطق المحتلة سوقا للبضائع الاسرائيلية (هذه السوق توفر اماكن عمل لـ ٧٠ الف عامل اسرائيلي) او في خصم الضرائب والرسوم من عمال

المناطق في اسرائيل. فضريبة الدخل وحدها تدخل لصندوقها مليوني دولار في الشهر. وحتى الهستدروت تخصم من هؤلاء العمال ما يوازي مليون شيكل في الشهر. وقال احد المتكلمين: من حقنا ان نطالب الامم المتحدة ومنظمات العمل والعدل باعادة هذه المبالغ لنا.

وصاح آخر مناشدا الجمعية العامة للامم المتحدة: قبل ان تبطلوا القرار الذي يدين الصهيونية بالعنصرية (وهو الاقتراح المطروح على جدول الجمعية في دورتها القادمة) تعالوا وانظروا ما يفعله الاحتلال الصهيوني بنا هنا من ممارسات قمع تتناقض مع كل اسس العدالة والمواثيق الدولية.

هذا وتخللت المداخلات اسئلة ونقاشات حادة من الحاضرين تميزت بروح الانتقادات البناءة والدمقراطية الراسخة والمطالبة ليس فقط بادانة الاحتلال وجرائمه بل رؤية الاخطاء الذاتية والتخلص منها فورا كشرط اساسي للتقدم.

غونين ودياب، في رسالة عاجلة الى كيسار، من قلب مؤتمر النقابات الفلسطينية:

على الهستدروت ان تعترف بالنقابات الفلسطينية وتحول رسوم العضوية اليها

● غونين ● ● دياب ●

● القدس – لمندوب «الاتحاد» – من قلب المؤتمر العمالي الاقتصادي الاول في القدس، الذي يعالج قضية البطالة في المناطق الفلسطينية المحتلة، بعث، امس الخميس، كل من النقابيين بنيامين غونين وسهيل دياب برسالة مشتركة عاجلة الى سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، يطالبانه فيها باجراء بحث معمق ومستفيض في اللجنة التنفيذية للهستدروت حول اوضاع العمال في المناطق المحتلة والاعتراف بنقاباتهم.

وجاء في الرسالة انه على ضوء مشاركتهما في هذا المؤتمر (اقرأ خبرا عنه في مكان اخر من العدد) وسماعهم تفصيلات وحقائق مذهلة عن اوضاع العمال والاستغلال البشع لهم والانتهاك الفظ لحقوقهم يريان ان من واجب الهستدروت ان تجري بحثا كهذا وتتخذ موقفا منها. خصوصا، وان الهستدروت عضو في منظمة العمل الدولية وتؤيد المواثيق الدولية حول حقوق العمال والحريات النقابية، بينما ما يتعرض له العمال الفلسطينيون هو انتهاك فظ واجرامي لكل هذه المواثيق والقوانين.

وطالب دياب وغونين كيسار بان تعترف الهستدروت بالاتحاد العام للنقابات في الضفة وفي غزة وتحول رسوم العضوية التي تصل اليها من معاشات العمال الفلسطينيين ابناء المناطق المحتلة (مليون شيكل في الشهر) الى صندوق النقابات الفلسطينية. فهذا حق لتلك النقابات التي هي الممثل الحقيقي للعاملين في المناطق المحتلة وواجب على الهستدروت التي لا تمثل سوى العمال في اسرائيل.

النائب محاميد في برقيات الى رئيس الحكومة ووزراء المواصلات والشرطة والامن

مكاتب السفر باتت تطلب من المسافر العربي الحضور الى مطار اللد قبل (٤) ساعات بسبب التفتيشات المهينة!

● يجب وضع حد للتنكيل بالمسافرين العرب ●



● هاشم محاميد ●

● ام الفحم – من مكتب «الاتحاد» – بعث النائب الجبهوي هاشم محاميد برسالة الى وزير المواصلات موشيه قصاب ونسخ عنها الى وزيري الشرطة والامن ولرئيس الحكومة، حيث طالب بوضع حد للتنكيل بالمسافرين من المواطنين العرب سكان الدولة الذين يسافرون عبر مطار اللد وغيره.

وشرح محاميد في رسالته «درب الالام» التي يمر بها المسافر العربي عبر مطار اللد وغيره وما يلاقيه المسافرون العرب من اهانة وعذاب وتفتيش قمعي مما يؤدي في بعض الاحيان الى ارجاء موعد السفر بعد مغادرة الطائرة التي كان من المفترض ان يسافرون فيها.

وكشف محاميد للوزير عن قيام مكاتب السفر في الاونة الاخيرة بابلاغ مقتني التذاكر العرب ضرورة حضورهم الى المطار قبل اربع ساعات من موعد اقلاع الطائرة، مما يخالف المتبع في جميع مطارات العالم واسرائيل، وذلك بسبب التفتيشات التي يتعرض لها العرب.

واعتبر ذلك تصعيدا لسياسة التمييز العنصري ضد المواطنين العرب في اسرائيل.

مدير مكتب شمير:

«من حق اليهود الاستيطان في كل مناطق ارض اسرائيل»!

*** «لو وافقنا على وقف الاستيطان او تجميده في المناطق لكان هذا اعترافا بملكية العرب للمناطق» * يعبر عن ذهوله من «ربط» واشنطن بين العملية السلمية والقروض لتوطين القادمين الجدد ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عبر يوسي بن اهرون مدير مكتب رئيس الحكومة اسحق شمير، في مقابلة اذاعية امس الخميس عن «ذهول» حكومة اسرائيل من ربط الادارة الامريكية بين «العملية السلمية» والقروض لتوطين القادمين الجدد. وقال ان امريكا تدرك ان مسألة القادمين الجدد هي مسألة «انسانية، لا دخل لها بالسياسة»!!

وردا على سؤال قال بن اهرون ان اسرائيل لا توافق على وقف الاستيطان او تجميده خلال العملية السلمية لان هذا يعني تنازل اسرائيل عن موقفها بان مسألة الاستيطان مثل مسألة المصير النهائي للمناطق (المحتلة) ستقرر في مؤتمر السلام والمفاوضات المباشرة.

واضاف بن اهرون: «لو وافقت اسرائيل الان على وقف الاستيطان لعنى هذا اننا نعترف بملكية العرب للمناطق، وهذا غير ممكن».

وقال ان موقف الحكومة الثابت والوطيد هو ان من حق اليهود الاستيطان والسكن في كل مناطق ارض اسرائيل. وردا على سؤال اذا كانت الحرب النهائية على مصير ارض اسرائيل قد اقتربت قال بن اهرون: «هذه الحرب على حقنا على ارض اسرائيل مستمرة طول الوقت»!!

ادارة سجن نابلس تعزل المعتقلين عن العالم الخارجي

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اصدرت جمعية انصار السجين في الناصرة بيانا تشرح فيه وضع المعتقلين السياسيين في سجن نابلس المركزي.

وجاء في البيان: «للاسبوع الثاني على التوالي يستمر المعتقلون السياسيون في سجن نابلس المركزي في اضرابهم عن الطعام احتجاجا على المعاملة من قبل الادارة ومطالبين بتحسين الطعام كما ونوعا واجراء عمليات جراحية للمعتقلين المرضى وعلاج طبي بشكل عام».

وقد ردت ادارة السجن على هذا الاضراب بان منعت زيارات المحامين والصليب الاحمر للمعتقلين كما منعت من المعتقلين المثول في المحكمة وقطعت اي اتصال مع المعتقلين في سجن نابلس القديم.

اعادة اغلاق معتقل «عوفر» العسكري

● القدس – مكتب «الاتحاد» – عادت سلطات الاحتلال الى اغلاق معتقل «عوفر» العسكري في بلدة بيتونيا/رام الله قبل يومين ونقلت مئات المعتقلين الذين كانوا يقبعون في خيامه الى معتقلي «الفارعة» و«مجيدو» في الشمال.

ويشكل هذا الاغلاق، حسبما افادتنا مصادر المحامين عبئا وتعقيدات اضافية تتعلق بزيارة ذوي المعتقلين ومحاميهم وكذلك بالنسبة للمحاكم العسكرية حيث ستنتقل ملفات المعتقلين الى محكمة جنين العسكرية (بدلا من رام الله) المتخمة بالقضايا من جهة والبعيدة بالنسبة للكثير من المحامين وايضا لذوي المعتقلين.

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد اغلقت «عوفر» ثم عادت وافتتحته قبل اكثر من عام.

أنطوان شلحت الى المهرجان الدولي الثاني للمسرح المتوسطي في مارسيليا

● انطوان شلحت ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – غادر البلاد، فجر امس الخميس، الكاتب انطوان شلحت في طريقه الى فرنسا للمشاركة في فعاليات المهرجان الدولي الثاني للمسرح المتوسطي الذي يعقد في مدينة مارسيليا على شاطئ البحر المتوسط.

وستبدأ فعاليات المهرجان صباح اليوم الجمعة وتستمر مساء بعد غد الاحد. وتشتمل على مجموعة من الندوات والمناقشات خلال ساعات النهار. وتخصص الامسيات لعروض مسرحية مختلفة من شتى الدول المتوسطية.

وسيشارك في المهرجان مندوبون من الدول المتوسطية كافة بما فيها الدول الشرق اوسطية ودول المغرب العربي. ويبرز بين المشاركين من الاقطار العربية كل من د. احمد بدري والطيب الصديقي وعبد الواحد عزري (المغرب) وحبيب بلهادي ومحمد ادريس (تونس) وطلال حماد (فلسطين) ود. فوزي فهمي (مصر) وفطيمة غالياري (الجزائر).

كما يشارك في المهرجان الكاتب المسرحي الالماني هاينر ميللر والناقد المسرحي الاسباني خوسيه مونليون والمفكر التونسي عز الدين مدني والكاتب الجزائري سليمان بن عيسى.

ويبن الفرق المشاركة في العروض فرقة المسرح القومي التونسي وفرقة المسرح القومي الفلسطيني في عملها الجديد «المجنزرة الامريكية ماكبث» من تأليف واخراج الدكتور جواد الاسدي.

الشرطة تستجوب زكريا الاغا

● القدس – الوكالات – صرح زكريا الاغا وهو احد الشخصيات الفلسطينية الذين التقوا وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يوم الاثنين في القدس، ان الشرطة الاسرائيلية استجوبته امس الخميس.

وافرجت الشرطة عن الاغا بعد ساعة من الاستجواب الذي اجرته معه في مركز شرطة بيتح تكفا.

كما طلبت الشرطة منه ان يبقى «تحت تصرفها» واعلنت انه سيغرم بمبلغ (٥٠٠٠) شيكل اذا لم يلب الاستدعاءات التي يمكن ان توجهها له من وقت لاخر.

ونفى الاغا خلال استجوابه ان يكون قد تحادث مع مسؤولين فلسطينيين او ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية اثناء وجوده في الخارج وخاصة في لندن. وكانت الشرطة استدعت الاغا عند وصوله البلاد قادما من لندن، يوم الاثنين الماضي.

الاتحاد
جريدة يومية
الجمعة ٢٠ ايلول ١٩٩١ الصفحة ١

المبعد العائد علي ابو هلال: لو خيّروني لفضّلت السجن على الابعاد

عودتي تفتح الطريق امام اعادة مبعدين آخرين والافراج عن عدد واسع من المعتقلين الفلسطينيين

□ سأسعى لتدخل الامم المتحدة لتمكيني من المشاركة في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني □

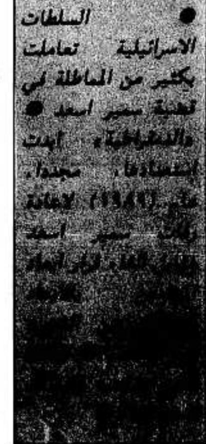
● في الاتفاق بين اسرائيل و«الدمقراطية» هناك بند يؤكد ان سلطات الاحتلال لن تتخذ اية اجراءات على اي نشاط او اي موقع شغلته قبل عودتي الى الوطن، بما في ذلك عضويتي في المجلس الوطني الفلسطيني●

■ رمزي حكيم ■

● عندما اتصلت به، هاتفيا، في حوالي الساعة العاشرة والنصف ليلا، سمعت «تكتكة» مشبوهة في «خط» الهاتف. قلت له، في سؤال يوحي بالجواب: «هل تسمع.. اولاد عمومتنا يسهرون معنا». وكان جوابه الساخر على «راس لسانه»: «آذانهم صاغية وعيونهم مفتحة». فقررنا ان نجعل «ليلتهم ليلة». وأجزم انهم، «اولاد عمومتنا»، جلسوا طوال الليل يحلون لغز «الرموز».

انه المبعد العائد الى القدس علي عبد الله ابو هلال، الذي عاد الى ارض الوطن على الطائرة ذاتها التي أقلت رفات سمير اسعد، في اطار صفقة ابرمت بين الحكومة الاسرائيلية وبين الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين (بزعامة نايف حواتمة) بواسطة الصليب الاحمر الدولي.

اما «التكتكة» فكانت ترافقني، دائما، في احاديثي السابقة مع شخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة. لكنها هذه المرة زادت عن حدها. «وتكتكوا» اكثر من اللازم حتى انني، في بعض الاحيان، لم اكن اسمع الجواب على السؤال الذي اوجهه.



كنت اسأل: «هل..»، وكان خط الهاتف «يتكتك»: «تك.. تك.. تك..». وشتمت.. ورحت على ام الذي «تكتك» في تلك الليلة.. فسامحونا!

* * *

تحدثنا عن شعوره عندما وطأت قدماه ارض القدس بعد غياب طال خمس سنوات. تحدثنا عن صفقة اعادته وعن اعادة رفات سمير اسعد. عن جهود ومبادرات الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين لاعادة سمير اسعد سالما وحيا وكيف ان السلطات الاسرائيلية ماطلت في الموضوع في كل مرة. ألمح الى تبلور صفقة لاعادة مبعدين آخرين والافراج عن معتقلين فلسطينيين في سجون الاحتلال في اطار الصفقة الشاملة لتحرير الاسرى والرهائن والمفقودين في لبنان. تحدثنا عن القدس والتمثيل الفلسطيني وتحليلات وسائل الاعلام الاسرائيلية التي تقول ان اسمه مدرج في اطار «حل الوسط» لتمثيل القدس.

وأود، هنا، ان ابدأ من النهاية. عندما انتهى حديثي معه طلب ان يسجل هذه الكلمات: «بعثت اليوم (الاثنين – ر.ح) ببرقية تعزية الى عائلة الفقيد سمير اسعد، عبرت فيها عن تعازي الحارة بفقدان سمير. كما عبرت عن تمنياتي لو عاد حيا كما عدت ليعيش بين ابناء اسرته كما أعيش.. واكرر مرة اخرى في هذا اللقاء تعازي الحارة للعائلة وآمل ان تنتهي كل المآسي الانسانية المترتبة على عدم حل القضية الفلسطينية وعدم التوصل الى حل للنزاع العربي – الاسرائيلي. واعتقد ان السلام هو مطلب لشعبنا الفلسطيني. وهو احوج ما يكون الى تحقيق هذا المطلب لانه قاسى الكثير من استمرار العداء والصراع وما ترتب على ذلك من قتل وتشريد وعذاب لشعبنا وضرر بالجانب الآخر».

سألته: ما هي الجهود التي بذلتها الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين لاعادة سمير اسعد حيا وسالما؟

ابو هلال: ««الجبهة» أبدت استعدادها منذ البداية بعد اسر الرقيب سمير اسعد لاجراء عملية التبادل ليعود بموجبها سمير حيا الى اهله مقابل اطلاق سراح عدد من المعتقلين الفلسطينيين. السلطات الاسرائيلية تعاملت بكثير من المماطلة في هذا الموضوع. والبيان الاول الذي اعلنت فيه السلطات الاسرائيلية عن فقدان سمير كان بعد خمسة اشهر من أسره. وبعد ذلك ابدت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين الاستعداد للافراج عنه مقابل اطلاق سراح عدد من المعتقلين الفلسطينيين. لكن السلطات الاسرائيلية لم تستجب لهذا العرض مباشرة. وقد بقي سمير حيا حتى عام (١٩٨٤) عندما تعرضت جزيرة الارانب في طرابلس لبنان الى غارة اسرائيلية مما ادى الى مقتل سمير. وفي ذلك الوقت جرى تصوير جثته. وسلمت الصور الى الصليب الاحمر وخضعت لفحوصات متتالية وارسلت الى السلطات الاسرائيلية. وفي حينه ابدت «الجبهة» استعدادا لمبادلة رفات الفقيد سمير. لكن هذا الامر لم يتم بفعل مماطلة اخرى من الجانب الاسرائيلي بادعاء ان سمير لم يقتل وانه لا يزال على قيد الحياة. وتوقفت المفاوضات عند هذا الحد. وفي عام (١٩٨٩) اجريت اتصالات اخرى بواسطة الصليب الاحمر. وابدت «الجبهة» استعدادها لتسليم رفات سمير مقابل الغاء قرار المهددين بالابعاد واطلاق سراح المناضل عمر القاسم الذي كان مريضا في تلك الفترة داخل السجن. وتعثرت المفاوضات بفعل الموقف الاسرائيلي. فقد تم ابعاد المهددين بالابعاد. واستشهد عمر القاسم. وهكذا توقفت المفاوضات. ثم استؤنفت من جديد قبل حوالي عام بواسطة الصليب الاحمر. وخلال هذه الفترة جرت اتصالات متتالية بين «الجبهة» وبين عائلة الفقيد سمير اسعد. وكان للجنة المبادرة الدرزية دور في هذا المجال. وارادت «الجبهة» ان تقدم بادرة حسن نية لعائلة الفقيد سمير ولابناء الطائفة العربية الدرزية رانها، هذه المأساة. وتواصلت المفاوضات لمدة طويلة. وفي النهاية تكللت بعودة رفات سمير، فقيد عائلة اسعد، مقابل عودتي الى الوطن».

■ هناك مطالبة داخل الجهاز الحاكم في اسرائيل باعتقالك على خلفية تصريحاتك حول عضويتك في المجلس الوطني الفلسطيني. وحتى ان وزير «الامن» موشيه ارنس هدد باعتقالك.

ابو هلال: «ليس سرا على السلطات الاسرائيلية انني عضو في المجلس الوطني الفلسطيني، ومن بين بنود الاتفاق الذي تم توقيعه بين اسرائيل و«الجبهة» هناك بند يشير الى ان سلطات الاحتلال لن تتخذ اية اجراءات على اي نشاط او اي موقع شغلته قبل عودتي الى الوطن، بما في ذلك عضويتي في المجلس الوطني الفلسطيني. وفي تقديري ان اعتقالي، اذا تم، هو نقض لهذا الاتفاق»

■ لكن سلطات الاحتلال تدعي بانك تعهدت بعدم القيام باي نشاط سياسي لدى عودتك، وان تصريحاتك الاخيرة مناقضة لهذا الامر.

ابو هلال: «لم اوقع على اي تعهد خطي بهذا الخصوص. وهناك بند في الاتفاق يشير الى انني كمواطن في المناطق المحتلة من حقي ان اعبر عن آرائي السياسية بما يخدم قضية شعبي ويستجيب للحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا الفلسطيني».

● البقية على صفحة ٢●

● المبعد العائد علي ابو هلال لدى عودته الى ابو ديس.

بطاقة شخصية

* الاسم: علي عبد الله ابو هلال (٣٧ عاما)

* من سكان ابو ديس.

* اعتقل اربع مرات: اربعة اشهر عام (١٩٧٤) ثم وضع في الاحتجاز الاداري مدة ستة اشهر عام (١٩٧٦) وتسعة اشهر عام (١٩٧٩). ووضع في الاقامة الجبرية عام (١٩٨٤).

* في الثامن والعشرين من تشرين الاول العام (١٩٨٥) وقعت سلطات الاحتلال قرارا بطرده مع ثلاثة فلسطينيين آخرين ينتمون الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، هم د. عزمي الشعيبي وحسن عبد الجواد وزكي استيتية. وفي الحادي والثلاثين من كانون الثاني العام (١٩٨٦) طردوا الى جنوب لبنان واستقر هو في الاردن.

* عندما طرد كان يشغل منصب امين سر المكتب المركزي لكتلة الوحدة العمالية في الارض المحتلة. وقد شغل هذا المنصب منذ عام (١٩٧٦) وحتى ابعاده.

* سافر عام (١٩٧٧) الى القاهرة لمتابعة دراساته في الحقوق. وبعد عطلة الصيف عام (١٩٧٨) عاد الى ابو ديس ولم تسمح له السلطات المصرية بالعودة الى القاهرة.

* اعيد الى الوطن في (١٢) ايلول الجاري ضمن صفقة ابرمت مع الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين تم ضمنها ايضا اعادة رفات سمير اسعد.



● صورة من المؤتمر الصحفي الذي عقد في القدس الشرقية يوم ٢٩/ ١/ ١٩٨٥ ضد اوامر الابعاد التي صدرت بحق علي ابو هلال ورفاقه.
(من ارشيف «الاتحاد»)

عودتي تفتح الطريق امام اعادة مبعدين آخرين

● تتمة من صفحة ١ ●

■ هل ستسافر الى الجزائر للمشاركة في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني؟

ابو هلال: «عضويتي في المجلس الوطني علنية. والجانب الاسرائيلي يعرف ذلك. وفي الايام القليلة سأتسلم دعوة رسمية للمشاركة في اعمال المجلس. وحال تسلمي هذه الدعوة سأجري الاتصالات اللازمة مع الجهات المختصة وسوف اسعى لتدخل الامم المتحدة من اجل تمكيني من المشاركة في اعمال المجلس».

■ حسب اطلاعك على مجريات الامور، هل تعتقد ان عودتك تفتح الطريق امام اعادة مبعدين آخرين والافراج عن معتقلين فلسطينيين ضمن صفقة شاملة لتحرير الاسرى والرهائن؟

ابو هلال: «نعم، عودتي ضمن صفقة التبادل التي جرت تفتح الطريق امام عودة مبعدين فلسطينيين آخرين. والآن تجري مفاوضات بين كافة الاطراف المعنية، لبنانية وفلسطينية واسرائيلية وغربية. وموضوع عودة مبعدين اخرين بات ممكنا بعد عودتي. الى جانب ذلك فان الصفقة ستتضمن ايضا اطلاق سراح عدد واسع من المعتقلين الفلسطينيين. وهناك مفاوضات واسعة وجدية لاستكمال ما جرى انجازه حتى الآن في قضية الرهائن والاسرى الاسرائيليين والغربيين والمعتقلين الفلسطينيين واللبنانيين. وعودتي لا تشكل نهاية المطاف بالنسبة لهذه العملية وانما مرحلة من مراحل اغلاق هذا الملف».

● ممثلو القدس ينبغي ان يكونوا من ابناء المدينة وليس من خارجها، ولا ارى ان عودتي يمكن ان تحل هذه المشكلة ● شعبنا احوج ما يكون الى تحقيق السلام ●

■ وسائل الاعلام الاسرائيلية ربطت بين اعادتك وبين ما يسمونه «حل الوسط» لمسألة تمثيل القدس، والذي يقضي بان يمثل المدينة فلسطينيون من منطقة القدس قبل عام (١٩٦٧). وهذا ينطبق عليك، فأنت من ابو ديس، واسرائيل لا تعترف بانها تابعة للقدس.

ابو هلال: «اعتقد ان الوفد الفلسطيني الذي يمكن ان يشارك في اية عملية سياسية ينبغي ان يكون من الداخل والخارج. والداخل يعني من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس. وهذا الوفد يجب ان تسميه وتعلنه منظمة التحرير الفلسطينية. وكوني من ابو ديس، شرقي القدس، التي كانت تابعة اداريا الى مدينة القدس قبل الاحتلال والآن اصبحت خارج المدينة يجعلني اقول انه ينبغي ان يكون ممثلو القدس من ابناء المدينة وليس من خارجها، خاصة وان للقدس اعتبارات خاصة وهي جزء من الاراضي المحتلة وتشكل عاصمة الدولة الفلسطينية. وضمن هذا الاتجاه لا ارى ان عودتي يمكن ان تحل مشكلة تمثيل القدس في الوفد، واصر على ان تتمثل القدس من ابناء القدس مباشرة».

* * *

■ كيف شعرت عندما عدت الى الوطن بعد غياب خمس سنوات؟

ابو هلال: «شعوري كان مزيجا من الفرح والحزن في الوقت نفسه. الفرح لانني عدت الى وطني لاعيش بين افراد اسرتي وابناء شعبي، وهذا بحد ذاته يشكل ولادة جديدة وحياة جديدة حرمت منها طوال (٦٨) شهرا في عالم المنافي والابعاد والشتات. اما حزني فمرده ان الملايين من ابناء شعبي ما زالوا يعيشون خارج الوطن ولم يتمكنوا من العودة الى وطنهم كما اتيحت لي هذه الفرصة».

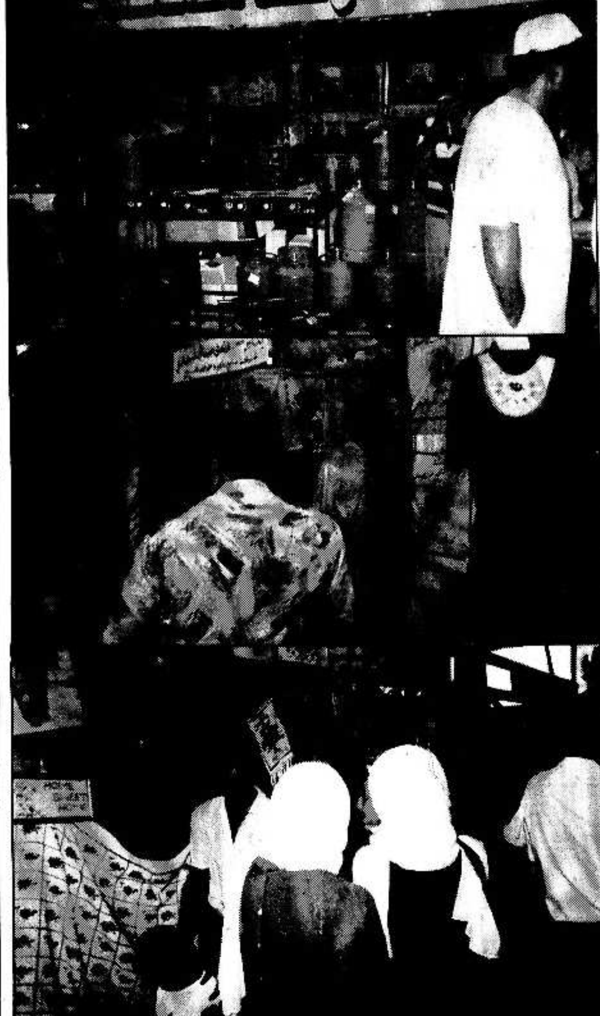
■ هل كنت تأمل في العودة؟

ابو هلال: «طوال الوقت. الامل لم ينقطع. فعملية الابعاد شكلت اعداما للحياة التي عشتها في وطني. وكانت حياتي في المنفى صعبة وقاسية جدا. كنت أفضّل ان اعيش طوال هذه الفترة، او حتى اكثر، في السجن على ان لا يتم ابعادي من الوطن».



● صورة لسمير أسعد وهو على قيد الحياة كانت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قد وزعتها يوم الجمعة الماضي في دمشق.

معرض الصناعات الوطنية في قطاع غزة



● اختتم يوم امس المعرض الاول للصناعات الوطنية في قطاع غزة المحتل.

وكان افتتح المعرض في يوم الجمعة الفائت (١٣/ ٩/ ٩١). وقد اقيم في ساحة مقر جمعية الشبان المسيحية في غزة. واشرف عليه اتحاد الصناعيين في القطاع. وشارك فيه ٩٥ مصنعا فلسطينيا، اربعون منها في الضفة و٥٥ في القطاع، وزارته جماهير غفيرة زادت عن الخمسين الف مواطن.

وبرزت في المعرض صناعات معدنية وانابيب وطباخات غاز (في الصورة العليا) والملابس الجاهزة (الصورة الوسطى) والخزف والفخار والادوات المنزلية وغيرها. كما برز جناح الاطر النسائية الذي ضم المنتوجات المنزلية على اختلاف انواعها (الصورة التحتا).

● تقرير وتصوير: مصطفى البربار●

■■ جورج طوبي

يــوم فــي مــوسكــو

• جورج طوبي •

* لم يشهد مرافقي الموسكوفي مثل هذا الدور الطويل امام ضريح لينين. اهو حشد اولئك الذين جاءوا لالقاء نظرة الوداع ام اولئك الذين اختاروا هذه الطريقة للاحتجاج على النية بدفن جثمان لينين ونقل ضريحه؟! *.. لكن امام متحف لينين، وعندما سمعت العجوز اننا من الذين يقدرون تراث هذا الانسان العظيم قالت لنا: «سباسيبا تفارِش» *

● الصيف في موسكو يختفي عادة بسرعة وبشكل مفاجئ؛ دون سابق انذار. ولكن، في هذا العام، يبدو انه حتى الطقس يتصرف بشكل آخر.

فعلى الرغم من أن شهر آب قد ولّى وحل شهر ايلول، الا ان الصيف بحرارته ودفئه وسمائه الزرقاء، ما زال يخيم على العاصمة السوفييتية. ولا يعيقه رذاذ المطر الذي يهطل من حين الى آخر. كما هي العادة في عز صيف موسكو.

البارحة، الاحد، كان يوما دافئا وجافا في موسكو. الشمس تطل وسط غيوم رمادية داكنة. وكما هو معروف، فان يوم الاحد في موسكو هو يوم عطلة. وهكذا، انتهزنا الفرصة وخرجنا لنجوب شوارع موسكو برفقة صديق موسكوفي.

غادرنا البيت الذي نسكنه في احد اطراف المدينة متجهين نحو محطة المترو كييفسكيا. وكان علينا ان نقطع حديقة اعتاد سكان الحي التنزه فيها، خاصة في مثل هذا الطقس. عند احد المنعطفات كان جمع من النسوة المتقدمات في السن يتحلق حول المقاعد الخشبية.. ويدور بينهن نقاش حاد وبانفعال. ومثل هذا الاحتدام بات امرا عاديا ومميزا في هذه الايام، تصطدم به في المطاعم والمقاهي والطرقات ومحطات المترو.

بمساعدة صديقي الموسكوفي فهمت، وهذا ليس مفاجئا، ان النقاش يدور حول الاحداث الاخيرة في البلد (الاتحاد السوفييتي). بعضهن طرحت القضية بروح السؤال: من المسؤول عن تدهور الاوضاع في الاتحاد السوفييتي: غورباتشوف ام يلتسين؟ والبعض الآخر بروح السؤال: من القادر على اخراج الاتحاد السوفييتي من مصاعبه الحالية: غورباتشوف ام يلتسين؟

احدى الجدات، التي كانت تحتضن حفيدها، قررت بحزم ورددت قولها عدة مرات وباصرار: لا هذا. ولا ذاك.

وطرحت مجموعة ثالثة النقاش حول مسألة حل الحزب الشيوعي ومدى صحتها وخطورتها وعواقبها.

لم ينته النقاش عند مرورنا بالطبع، لكن الامر المميز الذي لاحظنا، فيه هو: على الرغم من اختلاف وجهات النظر في مختلف المواضيع فانهن جميعا متفقات على ان اياما عصيبة تمر بموسكو الآن.

تابعنا سيرنا واتجهنا نحو محطة المترو حيث وقف حشد من الفلاحين الذين حضروا الى موسكو من شتى انحاء الاتحاد السوفييتي لبيع محصولاتهم الزراعية من خضار وفواكه وازهار وغيرها. كان يحيط بهم جمع من سكان موسكو انتهزوا يوم العطلة وجاءوا لشراء حاجياتهم. حديث الساعة كان يدور حول الغلاء الفاحش وارتفاع الاسعار بسرعة مذهلة في موسكو. ان مشكلة الغلاء والنقص الكبير في المواد الغذائية هي من القضايا الملتهبة في موسكو اليوم. (مثلا سعر كيلوغرام واحد من اللحم الجيد الذي لا تجده الا في السوق الحرة يبلغ ٢٠٪ من معدل دخل العامل الشهري).

قبل وصولنا الى محطة المترو كان علينا المرور وسط صف من الحوانيت الصغيرة الخاصة والاكشاك، التي اخذت مؤخرا تنتشر في شتى انحاء موسكو وخاصة حول مداخل محطات المترو. هذه الحوانيت والاكشاك تحتوي على سلع لا تجدها عادة في الحوانيت الحكومية وان وجدت فبأسعار خيالية بالنسبة لدخل الانسان السوفييتي. ويبدو ان هذه الظاهرة الجديدة هي بداية ما يُسمى هنا باقتصاد السوق.

دخلنا محطة مترو «كييفسكيا» التي تعتبر من اجمل محطات المترو في موسكو بأعمدتها الرخامية ورسوم الفسيفساء الملونة التي تعرض بلغة الفن بعض المآثر من مسيرة وتاريخ الحركة الثورية في روسيا.

كانت وجهتنا الساحة الحمراء الشهيرة، قلب موسكو، وهكذا نزلنا من المترو حين توقف في محطة ماركس. كان الشارع العريض الذي يؤدي الى الساحة الحمراء يعج بالمارة من ناحية اليمين. اما على يسار الشارع فكان نهر بشري يمتد حتى الساحة الحمراء ومنها الى ضريح لينين. قال مرافقي الموسكوفي ان وجود حشد كبير في انتظار زيارة ضريح لينين هو منظر مألوف في الساحة الحمراء. ولكنه اضاف بأنه لم يشاهد حشدا كهذا من قبل. والحقيقة ان هذا النهر البشري امتد مئات الامتار قبل الدخول الى الساحة الحمراء، وحتى ضريح لينين التاريخي.

اختلفت الآراء حول اسباب هذا الحشد الكبير في هذا اليوم بالذات. البعض يقول بأن سبب ذلك يعود الى الشائعات التي تدور حول عزم الحكومة في جمهورية روسيا على القيام قريبا بنقل ضريح لينين من الساحة الحمراء، ولذلك جاء هذا الحشد لالقاء النظرة الاخيرة على الضريح. اما البعض الآخر فكان يؤكد بأن هذا الحشد الكبير جاء ليحتج على نية السلطات في جمهورية روسيا لنقل الضريح واغلاقه. مهما يكن السبب فلا شك بأن ذكرى لينين قائد ثورة اكتوبر ومؤسس الدولة السوفييتية ستبقى حية في قلوب الكثيرين من سكان موسكو والشعب السوفييتي والبشرية جمعاء.

اردنا الانضمام بدورنا الى هذا النهر البشري ولكن رفيقنا الموسكوفي قال بأنه سمع بأن هناك حشدا كبيرا ومظاهرة صاخبة امام متحف لينين الذي لا يبعد كثيرا عن الساحة الحمراء.. قررنا تأجيل زيارة الضريح الى موعد آخر وسرنا في الاتجاه نحو متحف لينين.

وفي طريقنا نحو الجانب الآخر من الساحة الحمراء، لفت انتباهنا نفر من الناس في سن متقدمة يقفون حول كاهن كان يتلو الصلاة ثم اخذ يتكلم بانفعال حول ضرورة اعادة عائلة القيصر ونبلاء روسيا. وكل هذا في قلب الساحة الحمراء في موسكو.

وصلنا الى متحف لينين مقابل فندق موسكو، وكان حشد كبير من المتظاهرين يضربون طوقا بشريا امام اعمدة المتحف، يرفعون شعارات كتب عليها «لا يمكن اقتلاع لينين وتراثه من تاريخ روسيا والاتحاد السوفييتي» و «لينين عمل من اجل توحيد شعوب الاتحاد السوفييتي- اما قادة روسيا اليوم فماذا يفعلون؟»

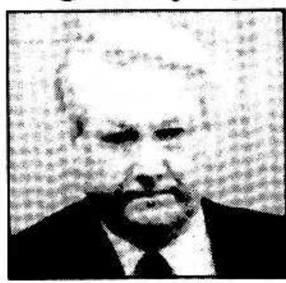
كان المتظاهرون يحتجون على قرار السلطات باغلاق متحف لينين ووضع البناية التاريخية في قلب العاصمة السوفييتية تحت تصرف بلدية موسكو. كان المارة يقفون امام المتظاهرين بعضهم يعرب عن تأييده والبعض الآخر عن معارضته. ويحتد النقاش وترتفع الاصوات ويعلو الصخب ويكاد ان يتحول الى اشتباك بالايدي.

اقتربنا من احدى حلقات النقاش الصاخب، وسرعان ما تبين لهم بأننا اجانب. ارادوا معرفة هوية بلادنا، ثم ارادوا معرفة رأينا في موضوع المظاهرة. حاولنا التهرب بأدب رغبة منا في عدم حشر انفسنا. لكن ذلك لم يكن ممكنا امام اصرار الطرفين. فقلت اعتقد انه لا يمكن محو تراث لينين ونكران الدور البارز الذي لعبه في تاريخ روسيا والاتحاد السوفييتي والحركة الثورية المعاصرة. حين ترجم صديقي الموسكوفي ما قلته ساد الجميع الصمت والهدوء. لم يكن احد يتوقع بأن يقول صحفي من اسرائيل مثل هذا الكلام. وفجأة شقت امرأة طريقها نحونا ورفعت قبضتها وقالت «سباسيبا تفارِش» (شكرا يا رفيق) وانضمت اليها مجموعة اخذت تهتف - ذكرى لينين ستبقى حية.

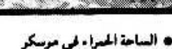
(موسكو ١٦/٩/٩١)

• الساحة الحمراء في موسكو

من المسؤول ومن المنقذ غورباتشوف أم يلتسين؟!



• يلتسين •



• غورباتشوف •

سالم جبران

مهام تاريخية حقاً امام الدورة الـ -٢٠ للمجلس الوطني الفلسطيني

□ تنعقد في ٢٣ ايلول الجاري الدورة العشرون للمجلس الوطني (البرلمان) الفلسطيني. ومع ان كلمة «تاريخية» تستعمل كثيراً بحيث تفقد معناها الحقيقي الاستثنائي، فاننا نقول ان الدورة العشرين هي دورة تاريخية فعلاً. ونقول هذا الكلام على ضوء المتغيرات العاصفة عالمياً وشرق اوسطياً وايضاً على ضوء وصول القضية الفلسطينية منعطفاً حاسماً - فاما السلام العادل والثابت والممكن، واما الكارثة التي من الصعب المبالغة في ضخامتها.

الدورة السابقة، التاسعة عشرة، كانت تاريخية ايضا، بانها عمّقت وصاغت نهائياً المبادرة السلمية الفلسطينية، استعداد الشعب الفلسطيني وقيادته للحل العادل والدائم على اساس الشرعية الدولية وحق تقرير المصير للشعوب على اساس مبدأ «دولتان لشعبين».

وبعد تلك الدورة، العلامة الحاسمة في النضال الوطني الفلسطيني، ذهب رئيس فلسطين ياسر عرفات. الى الجمعية العامة للامم المتحدة ليعلن الاستعداد للسلام - الاصرار على السلام، من جانب الفلسطينيين شعبا وقيادة.

كان هناك بين المراقبين الاجانب والاسرائيليين في حينه مَن استهجن اطلاق المبادرة السلمية الفلسطينية - الاستعداد للسلام مع اسرائيل - في ظل الانتفاضة الشامخة الشاملة، وقلنا رداً على هذا ان الانتفاضة بالذات عجّلت سقوط الشعارات الخاطئة المزايدة وعززت شعبياً وسياسياً ونضالياً النهج الصحيح، الثوري والواقعي في م.ت.ف.

في الحركات الوطنية والثورية عموماً، وخصوصاً في المنعطفات الحاسمة، تثور نقاشات حادة وتتفاعل صراعات عنيفة، ويجب الحذر من الصاق تهمة ما بأي اتجاه وطني. ولكن خلال الصراع يكون نهج اكثر تجاوباً مع حاجات المرحلة من نهج آخر. ولذلك فاننا عندما نقول باعلى صوت واوضحه ان نهج المبادرة السلمية الفلسطينية، نهج قيادة م.ت.ف. وعلى رأسها ياسر عرفات هو الاصح والاكثر حيوية فلسطينياً الآن. فان هذا ليس اساءة لاحد او انتقاصا من دور احد او اتهاماً لاحد.

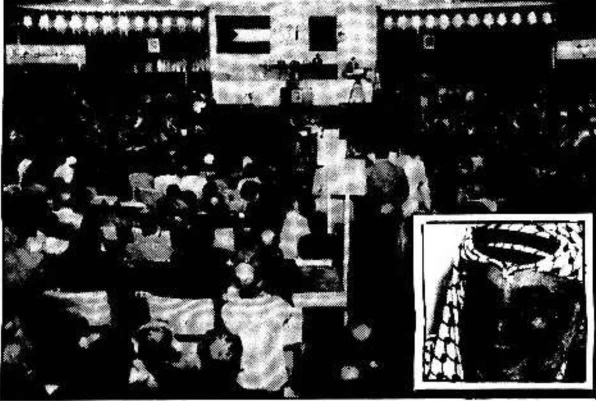
وماذا الآن؟

لقد حدثت تطورات عالمية حادة وسريعة اسقطت الحرب الباردة والاستقطاب العالمي بين معسكرين متضادين متنافسين، ولكن هذا حدث للاسف جنباً الى جنب مع انهيار الانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية وتفكك الاتحاد السوفييتي والتراجع في سياسته وفي مكانته.

وفي ظل هذا الانحسار الخطير صرنا نرى، للاسف، حكومة بلغاريا تتراجع تراجعاً خطيرا في موقفها من م.ت.ف. والقضية الفلسطينية مقابل قرض اسرائيلي بقيمة ثلاثة ملايين دولارا

وفي ظل الانحسار تتراجع رومانيا، وتحدث تغيرات سلبية في السياسة الخارجية لتشيكوسلوفاكيا، ومع ان الموقف السوفييتي الرسمي لم يتغير الا ان هنالك الآن نشاطا رهيباً داخل الاتحاد السوفييتي ضد القضية الفلسطينية وعندما تتصرف الولايات المتحدة كدولة عظمى وحيدة، تحتكر السياسة الدولية، فان هذا، قطعاً، ليس لصالح الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وعلى الصعيد المنطقي جاءت حرب الخليج كارثة حقيقية مزقت



● من اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ١٩ التي عُقدت في الجزائر ●

العالم العربي شرَّ تمزيق ودمرت العراق والكويت وعمقت تبعية اكثرية الانظمة العربية للولايات المتحدة.

من ناحية تبدو كل هذه التطورات سلبية وهي سلبية حقاً، من زاوية المصلحة الفلسطينية والعربية ومصلحة قوى السلام والتقدم عالمياً.

ولكن بالمقابل يجب ملاحظة الجوانب الاخرى للوضع الدولي:

● اولا: انتهاء الحرب الباردة والمجابهة العدائية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يقلل من الحيوية الاستراتيجية لاسرائيل في نظر السياسة الامريكية.

● ثانيا: في ظل الوضع الناشئ في الشرق الاوسط ليس بامكان الولايات المتحدة ان تعتمد اعتماداً مطلقا على اسرائيل او ان تفضّلها بشكل مطلق مقابل وضد العالم العربي كله، مجتمعاً. فليس سراً ان للولايات المتحدة مصالح اقتصادية واستراتيجية وسياسية كبيرة جدا في العالم العربي ايضا.

● ثالثا: بغض النظر عن مواقف الدول الكبرى والصغرى ومصالحها، هنالك ديناميكية سريعة جدا وعميقة جدا عالميا، في الرأي العام بين الشعوب، تضغط من اجل حلول سلمية للنزاعات الاقليمية والقومية، طبقاً لقرارات الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة.

● رابعا: بعد خوض كل حرب الخليج، شكلياً على الاقل تنفيذاً وتطبيقاً لقرارات مجلس الامن، هناك تفهم عالمي واسع للحاجة الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة فيما يتعلق ببقية القضايا وعدم السكوت على ممارسات احتلالية واستيطانية وتوسعية مخالفة لميثاق هيئة الامم المتحدة.

● خامسا: وهذا هو الاهم فان استمرار الانتفاضة الفلسطينية البطلة تجسيدا لارادة كل شعب المناطق المحتلة هو البعد الاستراتيجي الذي تستند اليه م.ت.ف. في اصرارها على تحقيق تقرير المصير بتخليص الشعب الفلسطيني من الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة.

للحقيقة والتاريخ فان المرونة الفلسطينية النابعة عن واقعية حقيقية وعن تمسك بالحق وعن قراءة صحيحة لخارطة التوازنات المنطقية والعالمية كانت خلال العقد الماضي صفة مميزة للممارسة السياسية الفلسطينية. ومقررات الدورة الـ ١٩ كانت اغناءً وتعميقاً وتتويجاً لهذه المرونة المبدئية.

ونسمع الآن من شخصيات رسمية وشعبية فلسطينية تصريحات مرنة جداً، مستعدة لكل التنازلات الضرورية غير المبدئية، على الطريق الى الحل، بشرط ضمان الحل الصحيح والعادل. ليست القضية المركزية وفد مستقل او وفد اردني - فلسطيني بل القضية هي الحل المقترح. ونسمع من شخصيات فلسطينية مسؤولة وشعبية استعدادا لحلول مرحلية، بشرط ان يحترم العالم والدول الكبرى والامم المتحدة واسرائيل الارادة الحرة للشعب الفلسطيني، عند قرار الحل الاخير والنهائي.

النقاش الاسرائيلي - الامريكي حول استبعاد م.ت.ف. يبدو مضحكاً، خصوصا عندما يقول الاستاذ فيصل الحسيني والدكتورة حنان عشراوي والدكتور زكريا الآغا لبيكر: «سمعناكم. سننقل اقتراحاتكم الى قيادة شعبنا، الى اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. فهي صاحبة القرار الوحيدة، فلسطينيا».

* * *

أعداء الشعب العربي الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة يراهنون الآن مراهنة كبرى، اكاد أقول «مصيرية»، على الدورة العشرين للمجلس الوطني الذي يقف امام ثلاثة خيارات.

● الاول: التمسك بالنهج الحالي وتعميقه تمسكاً بالسلام العادل طبقاً لقرارات الشرعية الدولية.

● ثانيا: نهج اليأس باسم «الواقعية» رضوخاً للابتزازات الاستعمارية الامريكية بمساعدة كاملة من الرجعية العربية.

● ثالثا: نهج الرفض باسم عدم امكانية تحصيل الحقوق الوطنية الفلسطينية في ظل توازن القوى عالمياً ومنطقياً.

والحقيقة التي هي عصارة كل التجربة الوطنية الطويلة للشعب الفلسطيني هي ان العمالة للاستعمار والرفض العاقر لم يحققا يوما مكسبا للشعب الفلسطيني بل سهّلا على الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية تنفيذ المؤامرات ضد الشعب الفلسطيني، ابتداء من اغتيال ثورة ١٩٣٦ - ١٩٣٩ الى نكبة ١٩٤٨ وكل ما تلاها.

لذلك فاننا نعتقد بان امام المجلس الوطني الفلسطيني خيارا واحدا: التمسك اكثر من اي وقت مضى بالوحدة الوطنية والاندماج المطلق، الواعي والمثابر، بين الداخل والخارج، والتمسك بالمبادرة السلمية الفلسطينية وتعميقها والهجوم بها لكسب الرأي العام العالمي، رسمياً وشعبياً وكسب الامم المتحدة وكسب كل القطاعات الممكن كسبها، داخل الرأي العام الاسرائيلي واليهودي العالمي ايضا.

لم تكن السياسة، يوما، بالنسبة للشعب الفلسطيني، ولكل شعوب هذه المنطقة عملا مسؤولا ومصيريا كما هي الان. ومن صميم قلوبنا، من قلب الوطن، نتمنى للدورة العشرين للمجلس الوطني ترسيخ الوحدة الوطنية والتمسك بمسار الثورة الوطنية الدمقراطية، مسار السلام العادل، على اساس قرارات الشرعية الدولية وتقرير المصير ومبدأ «دولتان لشعبين».

● سميح القاسم ●

أمِن أجل هذا ؟!

● تأملوا الصورة المنشورة داخل هذا الكلام، واحزروا المكان الذي أخذت فيه هذه الصورة.

لا. لم تؤخذ في نيوكاسل البريطانية حيث خرج المئات من الشبان الى الشوارع في هيجان رهيب، فدمّروا الاماكن العامة واحرقوا السيارات ونهبوا المحلات التجارية.

ولا. لم تُلتقط هذه الصورة في احد شوارع نيويورك المكتظة بالجريمة، بالعنف، بالقتل، بالسطو المسلّح، بالاغتصاب، وبتجارة المخدرات.

ولا. ليست هذه الصورة من كوبنهاجن او ستوكهولم او فرانكفورت.

صدّقوا او لا تصدقوا، لكنها أخذت من شوارع براغ العاصمة التشيكوسلوفاكية.. وهي صورة كثيرة التكرار في العهد الجديد، عهد «الدمقراطية وحرية الرأي»، وعهد حقوق الانسان.

ولو اقتصر الامر على تسريحات «البنك» المجنونة وعلى ارتداء الثياب الغريبة العجيبة.. ولو اقتصر الامر على نشوء جماعات شوارع «مسالمة» لهانت المصيبة.. الا ان هذه الظاهرة الجديدة في شوارع براغ وسائر المدن «المتحررة» من «الكابوس» الشيوعي، مصحوبة بظاهرة اشدّ قسوة واكثر خطورة.

قد يكون في اختيار الغرابة نوع من الاحتجاج على الواقع، وقد يكون في ذلك شيء من تناسي الماضي باخطائه الكثيرة قطعا. لكنه هنا يتحول الى تسيّب اجتماعي رهيب. فهذه العصابات التي تملأ اليوم شوارع اوروبا الشرقية (الاشتراكية سابقاً)، تقوم بالاعتداء الدموي المنهجي على الطلاب الأسيويين وعلى السيّاح الاجانب، وتفجّر في المجتمع التشيكوسلوفاكي نزعات عرقية عنصرية لا يستطيع احد حسبان مداها وعواقبها.

ليس هذا الكلام دفاعاً عن الماضي بقدر ما هو تحسّب من المستقبل.

ويحق لنا التساؤل: أمِن أجل هذا كان كل هذا ؟!

■■ علي عاشور

السلام هو المحك لنوايا اسرائيل الحقيقية

● اسرائيل، في نهاية الأمر، تابع للولايات المتحدة وليس العكس هو الصحيح. ويخطئ من يظن ان الخلاف الناشب حاليا بين واشنطن وتل ابيب حول ضمانات القروض التي تطالب بها اسرائيل هو مناورة او مجرد مسرحية لخداع العرب ودفعهم، كما يعتقد البعض، الى تقديم المزيد من التنازلات بخصوص الموضوع الفلسطيني.

انه خلاف حقيقي ناجم عن اقتناع الادارة الامريكية بأنه لا يمكن البدء بعملية المفاوضات الاسرائيلية - العربية في وقت تعمل فيه اسرائيل على سحب الارض من تحت اقدام الفلسطينيين لاسكان المهاجرين اليهود عليها، الأمر الذي يعني، في الواقع، سحب موضوع المفاوضات نفسه وهو التوصل الى سلام شامل ودائم في الشرق الاوسط.

وقد اكد الوفد الفلسطيني الذي اجتمع بوزير الخارجية الامريكي - بيكر - مؤخرا ان السيطرة على الارض والمياه، ومسائل التشريع والبنية التحتية، خلال اية مرحلة انتقالية، يجب ان تكون من شأن الشعب الفلسطيني.

وتحدث رئيس الوزراء الاسبق، اسحق رابين، عن هذا الخلاف في



مقابلة تلفزيونية فقال انه «ولا رئيس دولة امريكي تكلم، هكذا، بقساوة، ضد اسرائيل منذ ان طلب دوايت ايزنهاور ان تجلو اسرائيل عن شبه جزيرة سيناء في اثناء ازمة السويس في العام ١٩٥٦».

وليس صدفة ان رابين وسياسيين آخرين، بالاضافة الى ممثلي منظمات يهودية امريكية في اسرائيل، دعوا الى تسوية (حل وسط) وذلك من اجل الحيلولة دون وقوع مواجهة شاملة مع الادارة الامريكية.

وتقول بعض المصادر ان الجماعات اليهودية الامريكية حذرت الحكومة (الاسرائيلية)، يوم الجمعة الماضي، من انه من غير المحتمل، بعد الطلب الصريح والعلني الذي تقدم به بوش الى الكونغرس لتأجيل ضمانات القروض، ان تحظى اسرائيل بالدعم الكافي في الكونغرس للحصول على موافقة عاجلة على هذه الضمانات.

ولكن، في الوقت نفسه، يخطئ ايضا من يظن ان هذا الخلاف بين واشنطن وتل ابيب قد وصل او يمكن ان يصل في المستقبل الى حد القطيعة بينهما.

فالعلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل كانت ولا تزال وستكون في المستقبل متينة جدا. فالبلدان تربطهما اهداف استراتيجية مشتركة ولا يمكن لاحدهما ان يستغني عن الآخر.

كل ما في الأمر ان الدور الذي كانت تقوم به اسرائيل في الماضي قد تغير.

فهي لم تعد، كما كانت في الماضي، السيف المصلت فوق رؤوس العرب، القادرة، وحدها، على «هزيمتهم» دون ان يتدخل ضدها الاتحاد السوفييتي او تتدخل معها الولايات المتحدة بشكل مباشر.

حتى قبل ان يفقد الاتحاد السوفييتي صفة الدولة الكبرى المقررة في العالم، كان واضحا ان اية حرب جديدة بين اسرائيل والدول العربية ستؤدي الى تدمير الطرفين المتحاربين وربما الى حرب عالمية ثالثة - نووية - لا تبقي ولا تذر.

وبانتهاء صفة الدولة الكبرى المقررة التي كان يتمتع بها الاتحاد السوفييتي لم يعد بالامكان ان تبقى اسرائيل، كما كانت في الماضي، السيف المصلت على رؤوس العرب.

واصبحت الولايات المتحدة ترى انه بات من مصلحتها (من اجل المحافظة على مصالحها في العالم العربي) ارضاء العرب، وخاصة اولئك الذين تعاونوا معها في ازمة الخليج ومكّنوها من ضرب العراق والقضاء على قدراته العسكرية والاقتصادية.

هذا بالاضافة الى انه لم يعد بإمكان الولايات المتحدة ان تعتمد على قدرات اسرائيل العسكرية على ضرب بلد عربي مسلح جيدا مثل العراق بدون تدخل مباشر من جانبها. وهذا ما اكدته حرب الخليج والحشد العسكري الهائل الذي حشدته لضرب العراق وتدميره.

والآن ترى الولايات المتحدة انه بات من الضروري الاعتماد على «اسرائيلات» عربية وافريقية واسيوية - مثل الكويت - لتقوم مقام «اسرائيل اليهودية الصهيونية» في محاولاتها تثبيت اقدامها في المنطقة.

لقد اثبتت اسرائيل قدراتها الهائلة في البقاء كدولة وفي توسيع حدودها، خلال عشرات السنين من الحرب الباردة بين الشرق والغرب والحروب الساخنة ضد البلدان العربية المجاورة.

والمطلوب الآن ان تثبت اسرائيل قدراتها على البقاء كدولة في ظل السلام والتعاون واحترام الحقوق القومية المشروعة لجيرانها وفي مقدمتهم الشعب العربي الفلسطيني.

وكلنا أمل ان تستطيع اسرائيل اثبات قدراتها على مواجهة السلام مثلما اثبتت قدراتها على مواجهة الحرب.

فالسلام هو المحك الحقيقي لاثبات قدرة اسرائيل على البقاء كدولة وعلى العيش حياة طبيعية مع جيرانها العرب.

■■ بشير البرغوثي

من اجل وحدة امتن من اجل اداء افضل



● ليس من المتوقع ان يتخذ المجلس الوطني الفلسطيني قرارات غير عادية في دورته العشرين تختلف عما اتخذه في دورته التاسعة عشرة. لكن مسألة مؤتمر السلام والتحرك السياسي الجاري ستستأثر باهتمامه ومناقشاته، والى جانبها، وربما بسببها، ستحتل قضية الوحدة الوطنية حيزا في تلك المناقشات.

لكن المجلس بطبيعة تركيبه وضخامة عدده لا يستطيع اتخاذ قرارات محددة في هاتين القضيتين وسيترك امر معالجتهما للجنة التنفيذية الجديدة. وهذا، فيما يبدو، ما تسعى اليه قيادة المنظمة لتبقى طليقة اليد فيما يتعلق بالتحرك السياسي الجاري، وباتصالاتها مع الاطراف الاخرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية.

ان توجها مثل هذا يبقي الباب مفتوحا امام تعزيز الوحدة الوطنية، او زعزعتها وفق الاتجاه الذي ستتخذه تلك الاتصالات.

ولهذا لا بد من تعزيز الوحدة الوطنية وقطع دابر الاشاعات والشكوك، والنجاح في مواجهة الضغوط القائمة والمنتظرة في ظل اصطفاف دولي وعربي حول الخطة الامريكية.

واذا كانت هذه الضغوط غير ظاهرة في العلن حتى الآن، الا ان الاتجاه الذي اتخذته الاتصالات مع بيكر كان، في حد ذاته، استجابة لها ونزولا عند مقتضياتها ومنها نتائج حرب الخليج. والخلاف القائم بين الرئيس بوش والحكومة الاسرائيلية على طلب ضمانات القروض يعطي مثالا على اتجاه تلك الضغوط وعلى طريقة الحكومة الامريكية في ادارتها. فالرئيس الامريكي الذي يحاول الصمود في وجه الضغوط الاسرائيلية الخاصة بضمانات القروض، اخذ عن طريق موظفيه واصدقائه في المنطقة يطالب الفلسطينيين بتقديم المزيد من التنازلات مكافأة له على ممارسة حقه كرئيس للولايات المتحدة كي يسترضي بها الحكومة الاسرائيلية على حساب الحقوق الفلسطينية.

ان تعزيز الوحدة الوطنية هو المقدمة الاساس للقدرة على اتخاذ القرار وصد الضغوط على منظمة التحرير. والمدخل لهذا التعزيز للوحدة الوطنية، في رأينا، يتطلب رؤية التغيير الكبير في تناسب القوى على الساحة الفلسطينية، وحقيقة انتقال مركز العمل الوطني الى الاراضي المحتلة، وزيادة دور قوى وشخصيات وضمور دور قوى وشخصيات اخرى.

ان التعامل الفاعل والواقعي مع هذه الحالة الجديدة يؤدي الى توسيع وتفعيل القاعدة الشعبية لمنظمة التحرير اكثر بكثير مما يحققه التركيز على زيادة قاعدتها العددية، بمعنى زيادة عدد المنظمات والاطارات المنضوية تحت لوائها. وهو كذلك السبيل لتعميق الدمقراطية وتحجيم النزعات والمظاهر البيروقراطية.

غير ان ذلك لا يكتمل ما لم توضع الالية المناسبة لاتخاذ القرار، خصوصا في هذه الظروف، وتحديدا حول التحرك السياسي والموقف من مؤتمر السلام والخطة الامريكية، وليس هناك انسب من الالية الدمقراطية لاتخاذ القرارات. فإما ان تشكل الاغلبية اللجنة التنفيذية الجديدة على اساس برنامج معلن وتتحمل وحدها مسؤولية ما تتخذه من قرارات، ويتحول الآخرون الى معارضة بناءة او ان يتفق الجميع على برنامج موحد، رغم صعوبة ذلك، وتصبح القرارات اجماعية مثلما تصبح المسؤولية عنها جماعية.

أما ان يترك الوضع على ما هو عليه والان فذلك لا يساعد على تعزيز الوحدة الوطنية، حيث يتحمل الجميع المسؤولية عن قرارات لم يشاركوا بصورة جماعية في اتخاذها.

ولعل المجلس الوطني يتخذ قرارا بهذا الخصوص، او لعل اللجنة التنفيذية الجديدة تقيم في داخلها او الى جانبها من ممثلي القوى الفاعلة تنظيمات وشخصيات مستقلة، هيئة او «مطبخا»، لصنع القرارات وتمريرها في اللجنة التنفيذية والهيئات التشريعية لمنظمة التحرير.

المهم ان لا تظل المسؤولية عن اتخاذ القرارات عائمة، والوحدة الوطنية بسبب ذلك في مهب الريح.

■■ محمود ابو شنب

لمن تقرع الاجراس العربية؟!

● ترى لمن تقرع اجراس تضخيم طلب بوش تأجيل الضمانات التي طلبتها اسرائيل بأربعة اشهر؟ وفي اعين من يراد جعل الحبة قبة؟ وهذه البهلوانيات لمن يراد بيعها؟

كل من استمع الى الاذاعات والتلفاز العربي، وكل من اتيح له قراءة الصحف العربية او الاستماع الى اقوال الصحف من الاذاعات العربية، يكاد يصاب بالغثيان لكثرة ما كيل من مدائح واطراء لبوش وانه الرئيس الامريكي الذي في مقدوره الضغط على اسرائيل، والجرئ الذي يقول «لا» لها.

والحقيقة التي لا يجادل فيها اثنان، ان بوش لم يرفض اعطاء الضمانات لاسرائيل ولم يطلب من الكونغرس ان يقرر رفض الضمانات. وكل ما فعله بوش، البطل، هو طلب تأجيل الضمانات لاربعة شهور لا غير معلنا عن استعداده لتعويض اسرائيل عن هذا التأجيل، بأربعمائة مليون دولار اخرى زيادة على المليارات العشرة.

ايام زمان، ايام كان لميزان القوى كفتين، لا كفة واحدة، ايام كان الرطل يقابل الرطل، كانت الولايات المتحدة اشد حاجة لذراعها في الشرق الاوسط، لاسرائيل. وانقضاء ذلك الزمن، وبقاء قوة واحدة في هذا الكون، ضعفت وتقلصت حاجة الولايات المتحدة لهذه الذراع، اسرائيل، وان كانت بقيت للولايات المتحدة ثمة حاجة اليها، فهي حاجة بالمفهوم السلبي.

فلكي تطبق الولايات المتحدة فكيها في ثروات العرب، والنفط بشكل خاص، ولكي تصبح هيمنتها شاملة لا منازع فيها في كل الشرق العربي، ترى انه لمصلحتها هي قبل كل شيء، ايجاد حل ما، يكون على ايديها، ويرضي، ربما ليس كل اطماع حكام اسرائيل، لمشكلة النزاع العربي الاسرائيلي، ويجعل من امريكا في اعين الحكام العرب، على الاقل، الدولة.. التي ضغطت على اسرائيل للقبول بحل، حتى لو اقرب الى احلام اسرائيل منه الى الحق الفلسطيني والعربي.

وربما كانت وسائل الاعلام العربية بأوامر الحكام العرب تهيء لهذا الامر بتضخيمها حكاية تأجيل بوش للضمانات. وربما كان الحكام العرب لم يدركوا بعد ان هذا التأجيل انما جاء لتخدير الشعوب العربية حتى لا تثور ضد حكامها عندما تحل امريكا المشكلة الاسرائيلية العربية الفلسطينية لصالح حكام اسرائيل اكثر بكثير مما هو لصالح العرب والفلسطينيين، وربما كان الحكام العرب بغبائهم المزمن، في تضخيمهم شجاعة بوش، ارادوا تجيير الامر لامريكا، بدل استغلاله لتشديد الضغط على امريكا. وربما كانت كل حكاية التأجيل عبارة عن رشوة امريكية للشعوب العربية حتى لا تثور ضد حكامها اذا ما قبلوا بحل، اي حل، لا يحقق الحد الادنى من المطالب العربية.

وربما.. كانت حكاية تأجيل الضمانات الامريكية لاسرائيل، عبارة عن فصل آخر في الالاعيب الامريكية الاسرائيلية، التي تفترض سلفا تحدي شمير لبوش، لكي يثبت الاخير للعرب ان امريكا لا تستطيع الضغط على اسرائيل، ومن جهة اخرى، لابتزاز مزيد من التنازلات من قبل العرب، اذا بقي ما يتنازلون عنه بعد.

ان الولايات المتحدة تخشى ان تضع اسرائيل عصا في عجلات الباكس امريكانا التي تتعجل الولايات المتحدة تحقيقه تمهيدا لاحكام سيطرتها الكلية على العالم العربي، ولذلك فان اعطاء الضمانات الامريكية لاسرائيل مسألة تكاد تكون في حكم المنتهية، وما تأجيلها الا لاستكمال فصول المهزلة. وبيكر يقول في العواصم العربية ما يحب العرب سماعه منه، الا ان ما يحاك في الخفاء امر ستكشفه الايام القادمة.

°° الثوم ضد انتشار السرطان

«ان اضافة القليل من الثوم للطعام، من شأنه ان يحد من انتشار السرطان في الجهاز الهضمي»، هذا ما توصل له «صندوق الابحاث العالمي في السرطان»، بعد اجراء عدة تجارب تبين من خلالها ان خلاصة الثوم تمنع من انتشار السرطان وتؤخر انقساماته الخبيثة. وفي تجربة اخرى كشف على ان زيت الثوم يمنع تطور السرطان.

دواء «حب الشباب» يقضي على السرطان!

□ منذ منتصف السبعينات، حقق الطب بعض الانتصارات الجزئية عن طريق علاجات جديدة في الحرب ضد السرطان.

واليوم.. بدأ الهجوم على هذا «العدو» العنيد من زاوية مختلفة. فالعلماء، يحاولون - بالدرجة الاولى - منع «جيوش» المرض من اقتحام جسم الضحية..

ومنذ بضعة شهور، اعلن فريق علماء، في جامعة تكساس الامريكية، ان مسيرتهم في هذا الطريق حققت نجاحا مبشراً.

وقد استخدم العلماء، لتحقيق هدفهم جرعات من مستخرج صناعي لفيتامين «أ» يدخل اصلاً في تركيب «مرهم» لعلاج حب الشباب.. واستطاعوا بهذه الطريقة الحيلولة دون إصابة العديد من المعرضين للمرض، خاصة سرطانات الفم والقصبة الهوائية والاحبال الصوتية من عواقب الاصابة.

ويقول العلماء: إنهم اختاروا مقاومة هذه الانواع من السرطانات، لانها الاكثر شيوعا بين المدخنين ومدمني الكحول. وكانت الاورام الناجمة عن هذه الانواع تعاود هجماتها حتى بعد استئصالها بالجراحة او علاجها بالاشعاع، في مواضع اخرى من جسم الضحية.

ومن بين مائة مريض ممن عولجوا بنجاح من السرطان المبكر، عاودت الاورام الظهور بين اربعة مرضى فقط.

وقد شجعت هذه النتائج فريق العلماء، على البدء في خفض الجرعات المضاعفة.. ويؤكد الفريق ان هذه الاستراتيجية العلاجية الجديدة سوف تتبع بالنسبة لسرطان الثدي والمثانة والرئة.

للمدمنين على شرب القهوة

في دراسة جديدة لمدرسة الطب التابعة لجامعة بلتمور في الولايات المتحدة تبين ان الادمان على تناول مادة الكفائين (في القهوة) مثلها مثل الادمان على التدخين، وحتى السموم.

واضافت الدراسة: «ان على محتسي القهوة ان يعرفوا بان الكفائين عبارة عن سُم. وعليهم الحذر من تناوله بكميات كبيرة، ومن المفضل الاكتفاء بفنجانين من القهوة في اليوم الواحد».

ويقول المشرفون على الدراسة انه تبين لهم ان مدمني القهوة يتعرضون لحالات وظواهر كالتي يعاني منها المدمنون على السموم عند الفطام، عندما يقررون التخلص من شرب القهوة.

لا تفتت حبة الدواء

□ اذا اردت تسهيل عملية ابتلاع حبة الدواء فإن تفتيتها الى اجزاء صغيرة ليست الطريقة الصحيحة لتناول الدواء.. بل ان هذه الطريقة ربما كانت محفوفة بالمخاطر فضلاً عن انها تؤدي الى إضعاف القوة الشفائية للدواء.

فهنالك حبوب دوائية يعتمد مفعولها الشفائي على انحلالها التدريجي وفق مدة زمنية محددة من قبل المصنع. فإذا تناولها المريض مفتتة فإنها قد تسبب للمريض تسمماً ناشئاً عن مضاعفة الجرعة. فلا بد والحالة هذه من تناول حبة الدواء صحيحة ولا بأس من ابتكار طريقة تسهل ابتلاعها، او الاستفسار عن امكانية تناول الدواء بصورة شراب.



الضحك.. هو المورفين الطبيعي

○ في كتابه «الضحك نفسياً وجسدياً» يذكرنا الدكتور هنري روبنشتاين بكل الفوائد التي يسببها الضحك، هذا النقيض للدموع.

لكن الضحكة ليست سوى استرخاء نفسيا، وهي ايضا، وخصوصا تمرين جسدي رائع لا تخفى منافعه. فالضحك لا يحسن عملية التنفس فقط عن طريق تشغيل عضلات القفص الصدري، بل انه يذهب الى ابعد من ذلك. فهو يهدىء الاوجاع عن طريق زيادة افراز «الاوندروفين» الذي يعتبر «المورفين» الطبيعي للجسم. واذا كان المورفين عموما مادة ضارة للجسم فان المورفين الطبيعي المتمثل بالضحك هو غذاء ودواء روحي يبعث الراحة في جسم الانسان ونفسه. ثم انه يزيد من افراز مواد يطلق عليها اسم «كاتيكولاين» من شأنها ان توفر مقاومة ضد الالتهابات، ولا سيما منها التهابات المفاصل ذات العلاقة بالروماتيزم. كما ان له تأثيراً لا يشك فيه على اوجاع الرأس عندما تكون هذه الاوجاع ناجمة عن انقباض عضلات العنق.

ومن ناحية اخرى فان الضحكة ذات تأثير ايجابي على الدهن في الدم، كما انها عدو فعال للامساك عبر لعبة الرياضة المعدية المكثفة التي تحدثها.

ويقول روبنشتاين ان الضحك يعالج القلق ايضا، ويخفف من أزمة الربو، ويقلص من حجم الارهاق النفسي والعصبي الذي يعتبر اليوم مرض العصر.

ولكن هذه الفوائد كلها يجب الا تدفعنا الى الانفجار من الضحك او القهقهة المصطنعة لمجرد نكتة تافهة، او لمجرد حركة غير اعتيادية.

مع د. سليم جبران، أخصائي التخدير والعلاج المكثف، من مستشفى «العائلة المقدسة»(النمساوي) في الناصرة:

التخدير.. مادة لكل حالة ولكل وضعية

*** الطبيب المخدِّر يعتبر المسؤول الاول والاخير عن حياة المريض بعد تخديره ولا يفارقه حتى يصحو تماما * عصر الكمبيوتر جلب جهاز انذار متطور لمراقبة التخدير خلال العملية الجراحية بكل دقة ***



د. سليم جبران في غرفة العمليات ويظهر الى جانبه الاطباء، ابراهيم حريجي وبسام حداد والياس اسحق، مدير مستشفى الطلياني وممرضة. ويظهر خلف د. جبران جهاز التخدير.

● علم التخدير معروف منذ الحرب العالمية الاولى، وبدأ يتطور مع بداية الحرب العالمية الثانية. لكن سرعان ما فتحت الآفاق امامه بعد موجة شلل الاطفال التي اصابت اسكندنافيا في سنوات الخمسين فبدأ العلم يتطور. حتى فصل كلياً عن قسم الجراحة واصبح علماً قائما في حد ذاته منذ تلك الفترة.

هكذا عرّف الدكتور سليم جبران، أخصائي تخدير وعلاج مكثف عمومي، موضوع التخدير.

*** وما هو التخدير؟!**

د.جبران: التخدير عبارة عن الغاء حاسة الالم وحالة اليقظة عند الانسان. ويتم ذلك من خلال اعطاء خليطاً من المواد المختلفة. قسم منها عبارة عن مادة منوّمة، والآخر مواد ضد الالم.. وهي مواد صناعية، مُخدِّرة، متطورة، وظيفتها ان تكون فعالة وقصيرة المفعول في آن واحد.. يحدد مدة مفعولها الطبيب المخدر.

وللعمليات الكبيرة، في البطن مثلاً او الدماغ او الاذن الوسطى، القلب المفتوح، العينين.. الخ. نضطر الى استعمال مواد مخدرة لشل كل اعضاء الجسم واجهزته بما في ذلك جهاز التنفس.

*** الا يشكل ذلك خطراً على حياة المريض؟!**

د.جبران: بالطبع لا.. نعوضه بالتنفس الاصطناعي خلال كل ساعات العملية الجراحية.

*** التخدير عدة أنواع؟!**

د.جبران: نعم.. فهناك التخدير الموضعي، والجزئي والكلي.

*** وما هو دور الطبيب المخدر بعد ان يقوم بعملية التخدير؟!**

د.جبران: الطبيب المخدر يعتبر المسؤول الاول والاخير عن حياة المريض بعد تخديره، ولا يفارقه حتى يصحو من اثر التخدير كلياً. ففي غرفة العمليات يكون مسؤولاً عن مراقبة المريض. واليوم لدينا اجهزة متطورة مرفقة بصفارات انذار تساعدنا في عملية المراقبة.

*** قلت ان موضوع التخدير فصل كلياً عن الجراحة.. لماذا؟!**

د.جبران: لانه تبين ان هناك أموراً على الطبيب المخدِّر الاهتمام بها ومعرفتها تختلف عن الامور المتعلقة بالجراحة.

*** سمعنا في الماضي عن اشخاص توفوا في اثناء اجراء عمليات جراحية بسبب مادة التخدير. فهل هذا صحيح؟!**

د.جبران: هذا غير صحيح. والصحيح هو ان هنالك اشخاصاً لديهم حساسية لمواد التخدير التي نستعملها. وهذه لا يمكن برهنتها الا عن طريق اجراء فحص لقطعة عضلة من الجسم، توضع في سائل معين، فاذا توترت وقصرت تكون هناك حساسية لمواد التخدير. ومثل هذا الفحص لا يمكن اجراؤه الا في مستشفى «هداسا» - القدس.. الوحيد في البلاد الذي يقوم باجراء مثل هذه الفحوصات. لذا يجب اجراء كل الفحوصات اللازمة قبل اعطاء المريض اية مادة مخدرة.

*** إذن ما هي المرحلة الاولى التي تقومون بها قبل اجراء التخدير؟!**

د.جبران: اجراء كافة الفحوصات اللازمة للمريض قبل يوم من العملية الجراحية، للتأكد من عدم وجود مشاكل في الاعضاء لمعرفة كيفية التعامل معه وأي انواع من المواد المخدرة يجب اعطاؤه.

*** الا يمنع التخدير لحالات معينة؟!**

د.جبران: لا تمنع اية حالة من التخدير اذا كانت هناك حاجة لذلك. وتطور العلوم اوجد مادة مناسبة لكل حالة ولكل وضعية.

*** لنعد الى الحساسية.. ما هو سببها؟!**

د.جبران: خلل في الانزيم المسؤول عن نقل الكالسيوم في الخلية عندما تنقبض.. هذا يولد مع ذلك الانسان الحساس.

*** هناك اعتقاد بأن مواد التخدير يصعب تفاعلها مع الشخص المدمن على الكحول او على المخدرات؟!**

د.جبران: ليس بالضبط.. لكن الخوف هو ان يكون كبد المدمن على الكحول ضعيفا. عندها سيكون تصريف المواد المخدرة وتكسيرها لتخرج مع البول صعباً، مما يؤدي الى التأخر في الاستيقاظ. ايضا مرضى الكلى لا نعطيهم مواد تفرز عن طريق الكلى. من هنا تأتي اهمية الفحوصات للمريض قبل اجراء العملية الجراحية.

اما بالنسبة للمدمنين على المخدرات فانهم يحتاجون الى نسبة اكبر من الادوية.

*** لنفرض انك أعطيت المواد المناسبة لوضع المريض وفجأة ظهرت عوارض غير متوقعة، فماذا يكون الحل؟!**

د.جبران: اولاً.. لا يوجد دواء لا يترك رد فعل.. وهذا يختلف من انسان الى آخر، ولاثبات ذلك فقد مُنع كلياً استعمال. حقنات «الاوبتلچين» لانها ادت الى ترك عوارض الحساسية لدى الكثير من الناس. اما في موضوع التخدير فهناك حل فوري لكل عارض من الممكن ان ينجم.. لذا علينا عدم القلق والخوف من حدوث اي شيء. فالتخدير للمرضى الذين لا يعانون من اية امراض هو روتين وعادي جداً.. وللذين لديهم مشاكل.. هنالك مواد مناسبة.

*** كيف ساعد اختراع الجهاز المتطور في عملية مراقبة المريض.. وماذا كان يفعل الاطباء في السابق؟!**

د.جبران: مع بداية عصر الكمبيوتر في السنوات العشر الاخيرة ظهر جهاز المراقبة المذكور. هذا الجهاز متطور لدرجة يستطيع فيها الطبيب معرفة النسبة المئوية لاشباع الدم بالاوكسجين. اي ان هذا يساعدني كطبيب لضمان عدم حدوث اي نقص بالاوكسجين للمريض وقت اجراء العملية الجراحية. ويساعدني في معرفة نسبة ثاني اكسيد الكربون في هواء الزفير. وفي فحص التنفس. وهناك صفارة انذار لكل وظيفة من وظائف الجسم، وحدوث اي خلل يعطي اشارة سريعة لتلافي اي خطر.. قبل ذلك كان يستعمل الاطباء للتخدير مادة الاثير، بعدها توصلوا الى اختراع مواد كيماوية، ثم خليط غازات مع اوكسجين، ثم المورفين وتوابعه. وعدم وجود جهاز مراقبة كان يؤدي الى وفيات في حالات معينة.

*** ما هي التعليمات التي يجب اتباعها قبل التخدير؟!**

د.جبران: الصيام، عدم التدخين قبل خمسة ايام على الاقل. اتباع الصدق والصراحة مع الطبيب وعكس ذلك يشكل خطراً على حياة المريض. فالصراحة والصدق يساعدان الطبيب على اختيار المواد الملائمة للمريض في تلك الحالة. فمثلاً اذا لم يكن المريض صائماً، وادعى بأنه صائم فمن الممكن ان يستفرغ وقت العملية، ويدخل الطعام الى رئتيه الامر الذي من الممكن ان يشكل خطراً على حياته.

*** واذا جاءك شخص مصاب في حادث طرق او اي حادث معين.. ماذا يمكنك ان تفعل؟!**

د.جبران: في هذه الحالة... نعطي مواد مناسبة لانسان غير صائم ولم يخضع للفحوصات اللازمة.

*** هل صحيح ان المرضى «يهذون» تحت تأثير التخدير؟!**

د.جبران: أحياناً.. وأحياناً اخرى نسمع من بعض المرضى المخدَّرين كليا، انهم كانوا قد استيقظوا وقت العملية وسمعوا الاطباء وهم يتحدثون. لكن هذا يكون لثوانٍ معدودة وسرعان ما يعودون الى حالة اللاوعي..

● ابتهاج مجلي ●

لياقتك البدنية حسب نشاطك؟



١: في الصباح، ضعي في جيبك عدادا لقياس مسافة السير، وفي المساء سجلي المسافة التي مشيتيها في غضون النهار. هل كانت:

أ) اكثر من ٦ كيلومترات؟ ب) من ٣كم - ٦كم؟ ت) اقل من ٣ كيلومترات؟

٢: هل تقومين بنوع من الرياضة؟

أ) كل يوم تقريبا. ب) مرة او ثلاثا في الاسبوع. ت) مرة في الاسبوع او اقل.

٣: عندما تذهبين الى المكتب او البيت او في زيارة ما، هل تستعملين السلم كثيرا؟

أ) دائما ب) عادة ت) نادرا او ابدا.

٤: عندما تذهبين الى عملك هل:

أ) تسيرين مشيا ب) تسيرين مسافة معينة من والى محطة الباص؟ ت) تذهبين بسيارتك او تستقلين باصا محطاته قريبة من بيتك ومن مكان عملك؟

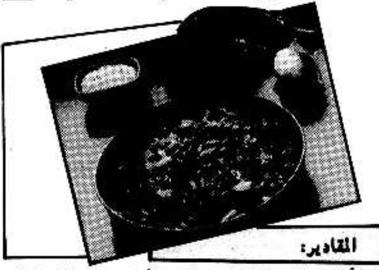
٥: عندما لا تكونين مستعجلة، ما هي المسافة التي تقررين قطعها بواسطة وسائل النقل عوضا عن السير؟٪

أ) ٣ كيلومترات او اكثر ب) من نصف كيلومتر الى ٣ كيلومترات ت) اقل من نصف كيلومتر.

التحليل: أجوبة «أ» تدل على مستوى ممتاز من اللياقة البدنية. اجوبة «ب» تعني مستوى وسطا. واجوبة «ت» تعني وضعا سيئا.

واذا كان معظم اجوبتك في خانة التاء فالمطلوب منك، عندما تنظمين تفاصيل يومك، ان تزيدي الوقت الذي تصرفينه في الحركة. سوف تجدين انه من السهل جدا مضاعفة مسافة السير خلال اليوم، بل انك لن تشعري باي مجهود اضافي.

مقلوبة الباذنجان



المقادير:

كأسان من الارز. كيلوغرام من اللحم. كأسان من مرق اللحم المسلوق. كيلوغرام من الباذنجان. بصلة لسلق اللحم. ملعقة صغيرة من الملح لنقع الارز واخرى لطهي الارز. ربع ملعقة صغيرة من الفلفل. ملعقة كبيرة من السمن لسلق اللحمة. ثلاث ملاعق كبيرة من السمن لقلي الباذنجان.

التحضير:

بعد نقع الارز يضاف اليه ملعقة من الملح لمدة ساعة ثم يغسل جيدا. يقشر الباذنجان ويقطع على شكل حلقات يقلى بالسمن حتى يصبح لونه ذهبيا. تقلى قطع اللحمة بالسمن ثم يضاف اليها البصل والفلفل والملح وتغمر بالماء وتترك على نار متوسطة حتى تنضج اللحمة. يصفى مرق اللحمة ويحتفظ بمقدار كأسين منها وتوضع قطع اللحم جانبا.

توضع ملعقتان من الارز المصفى في قعر الوعاء حتى لا تلتصق قطع الباذنجان واللحم في اثناء الطهي.

ترتب قطع اللحم المسلوق فوق الارز ويحتفظ بقسم منها لوضعها فوق قطع الباذنجان المقلية.

ترتب قطع الباذنجان المقلية والمصفاة فوق قطع اللحم وعلى الجوانب ويضاف القسم الباقي من اللحم.

تضاف الكمية الباقية من الارز المصفى فوق قطع الباذنجان المقلية واللحم المسلوق.

يصب مقدار كأسين من مرق اللحم الساخن تدريجيا حتى لا يتغير ترتيب الارز والباذنجان. يترك الارز حتى يقارب النضج ثم يقلب في صينية اكبر من الوعاء بحذر لينضج الوجه الثاني على النار.

على اثر استطلاع رأي ذي نتائج مفاجئة..

دروس لطلاب المدارس من الذكور.. حول أهمية الرضاعة!

* فقد تبين ان للرجل رأيا حاسماً في ان ترضع المرأة اطفالها او لا ترضع. لذلك تقرر تثقيف الرجال وهم اولاد في المدارس *



● فوجئ اطباء مستشفى «تل هشومير» من نتائج الاستطلاع الذي اجروه على الف امرأة متزوجة وخارجة من الولادة للتو، اذ تبين ان معظم اللواتي قررن ارضاع اطفالهن بأنفسهن او عدم ارضاع اطفالهن اتخذن قرارهن بتأثير من مواقف ازواجهن.

ودل الاستطلاع على ان ٨٠٪ من الامهات قررن محاولة ارضاع اطفالهن ولكن نصفهن فقط واصلن الرضاعة لاكثر من ٦ اسابيع.

فللزوج، كما اتضح، اكبر الاثر على قرار المرأة في هذا الموضوع، ثم يأتي دور الامور الاخرى مثل التدين (فالنساء المتدينات بغالبيتهن يؤيدن الارضاع) والتدخين (المدخنات عموما يتجنبن الرضاعة) والعمل (المرأة العاملة تميل الى الارضاع اكثر من المرأة غير العاملة) وعدد الولادات (كلما زاد عدد الولادات عند المرأة تزيد رغبتها في الارضاع) ومستوى التعليم (كلما ارتفع مستوى التحصيل العلمي عند المرأة تشتد لديها الرغبة في الارضاع).

فاذا كان الزوج مؤيدا لان تقوم زوجته بارضاع طفلها وفي الوقت نفسه تكون مثقفة وعاملة فانها في ٩٣٪ من الحالات تقرر وبشكل حاسم وحتى قبل الولادة انها سترضع طفلها. ومقابل هذا، فانه في حالة اتخاذ الزوج موقفا لا مباليا تجاه الموضوع، يتبين ان ٣٣٪ فقط من الزوجات يقررن الرضاعة.

على ضوء هذا الاستطلاع ونتائجه قرر طاقم الاطباء والباحثين في قسم الولادة في مستشفى تل هشومير التوجه الى وزارة المعارف بطلب ادخال موضوع الرضاعة ضمن منهج التربية الجنسية في المدارس والسعي لتربية البنات والاولاد على اهمية الرضاعة صحياً، للطفل وللام، وضروورة عدم الاستغناء عنها.

ومن المعروف ان الاطباء ينصحون المرأة بارضاع طفلها، وذلك ليس فقط من اجل صحة الطفل بل من اجل صحتها هي ايضا. ولكن العديد من الامهات يخشين الرضاعة لاعتقادهن انها تؤدي الى ترهل الثديين. وهذه مشكلة فعلا. لكن بالامكان التغلب عليها باتباع تمرينات رياضية معينة ونظام تغذية صحيح.

٣٠ ألفاً من الازواج يعانون العقم

* فما هي حقوق المرأة العاملة التي تمر في مسار ولادة الانبوب؟ * نصف الازواج هم من الرجال.. ولهم ايضا حقوق *

● في دولة اسرائيل يوجد اكثر من ٣٠ الفا من الازواج الذين يعانون من العقم. قد يفاجأ البعض بأن نصف هؤلاء هم من الرجال والنصف الثاني من النساء.

ان ٣ آلاف من هذه الازواج موجودون في حلقات علاج تستهدف الولادة بواسطة الانابيب الكيماوية و١٧٪ من هذه الازواج يُعالجون بالولادة المراقبة.

فما هي الحقوق النقابية للمرأة في هذه الحالة؟ وهل تعامل مثل المرأة الحامل؟

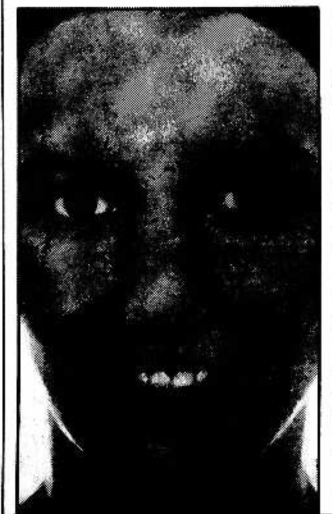
في الماضي لم يكن يعترف بهذا النوع من الولادة (الاطفال الانابيب) حملا. فلا يعترف بتغيب المرأة عن العمل. ولكن الكنيست سنت قانونا في تموز ١٩٩٠ بمبادرة من عضو الكنيست شرليت الوني، يقضي بجعل تغيب المرأة وحتى الرجل شرعيا لفترة معينة.

واما المرأة، فاذا كانت تعمل في مكان عمل يعمل ٥ أيام في الاسبوع، فيحق لها التغيب ٦٤ يوما في السنة (باعتبار ان علاج هذه الولادة يحتاج الى ١٦ يوما كل مرة. فيعطى لها الحق بالعلاج ٤ مرات في السنة). اما في اماكن العمل التي تعمل ٦ ايام في الاسبوع فيحق لها التغيب ٨٠ يوما.

واما الرجل الذي يمر في هذا العلاج فمن حقه التغيب ١٢ يوما في السنة.

كلا الزوجين، الرجل والمرأة، يحتاجان الى تقرير طبي خطي، يؤكد ضرورة التغيب عن العمل ويؤكد ان عدم التغيب قد يضر.

العوامل التي تؤثر على زيادة الزوان في الوجه



● تحدثنا في الاسبوع الماضي عن الزوان وعملية اخراجه وانه يجب على كل سيدة تعاني من وجود الزوان، ان تقوم بتنظيفه عند اخصائية.

اما ما يزيد الزوان في الوجه فهو: ● استعمال كريم ذي جودة منخفضة ● عدم ملاءمة الكريم المناسب لبشرتك ● استعمال كريم بطريقة خطأ ●

ان البشرة الدهنية هي الاكثر تعرضا لهذه المشكلة (الزوان). ولكن تستطيعين معالجتها جزئيا باستعمال كريم مناسب لا يحتوي على نسبة دهون عالية. واذا واظبت على تنظيفه بالشكل الصحيح يوميا وتنظيفه مرة كلَ ٤ - ٦ اشهر عند الاخصائية. كذلك قد نرى بشرة جافة او عادية وتحتوي على الزوان لاسباب ذكرت اعلاه. فمن المعروف ان البشرة الجافة لا تفرز دهنيات وطبيعي ان تكون خالية من الزوان كما يحدث في البشرة العادية.

لذا انصحك سيدتي قبل شراء اي نوع من الكريم ان تتأكدي من انه مناسب لبشرتك ونوعها. وان لا تبخلي باستعمال كريم جيد. وهنا لا اقصد بان تذهبي وتشتري اغلى نوع كريم في الاسواق لانك احيانا تدفعين الثمن مقابل اسم الشركة والدعايات التي تعملها تلك الشركة او غيرها، وانصحك ايضا قبل شراء الكريم ان تذهبي الى خبيرة التجميل لاختيار النوع الانسب او ان تفحصي الامر جيداً بنفسك.

* جاكلين قبطي - حكيم *

تعزية

جبهة عرابة الدمقراطية وفرع الحزب الشيوعي يتقدمان بالتعازي الحارة الى الرفاق غازي ومحمد وحازي، والى ابناء الفقيد وجميع آل ياسين بوفاة المرحوم

مصباح سليم ياسين

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر الجميل وطول البقاء.

حوار عن الادب والاغتراب مع الشاعر المصري احمد عبد المعطي حجازي

في فرنسا كنت مشغولا بتأكيد انتمائي لوطني!

□ المسؤولون عن الصفحات الثقافية عندنا اغلبهم أميون لا يعرفون الفرق بين شكسبير وهمنجواي □ الجيل الجديد يتصور انه بتقاذف الحجارة يخوض صراع اجيال! □

■ حاورته: نادية لطفي - القاهرة ■

● الحوار مع الشاعر الكبير احمد عبد المعطي حجازي يمنحك احساسا بالمتعة الذهنية، والثراء الانساني. هذا الرجل الحاد الملامح قادر على ان يصحبك معه في رحلة رومانسية، داخل زمن خمسينيات وستينيات هذا القرن، واقحامك في معارك عديدة خاضها على جبهات مختلفة. يجعلك تلمس قلقه وحيرته من تغيرات السبعينيات.

وفجأة تجد نفسك تشاركه قرار السفر الى باريس، وتعيش عذاب سنوات غربته، وهي تطول.. وتطول، حتى يلسعك صقيعها، ويشرق تفر معه من منفاه الاختياري عائدا الى عيون الوطن، وبعدها يغرقك في بحر اغترابه داخل هذا الوطن، وسرعان ما تلهيك حماسته في محاولات لا تتوقف بهدف التغير.

هذه ملامح الحوار مع شاعرنا الكبير احمد عبد المعطي حجازي، الذي يحمل طبيعة انسانية ثائرة، متمردة لا تعرف الهوادة، او المواربة، واحيانا قادرة على تحريك الثوابت، او ما كان يظن البعض انها كذلك. ولان للرجل قيمة شعرية وثقافية يجب الا يستهان بها كان لا بد من الاقتراب منه، وتحسس اوجاعه، والتعرف على احلامه في تغيير واقع ثقافي برفض سلبياته في عقلانية تصل في كثير من الاحيان الى حد المصادمات مع الآخرين، واثارة الزوابع التي تدور حوله بعنف كما لو كانت ترد اقتلاعه من الجذور.

● السفر خروج من الموت

● في عام ٧١ في قصيدة (السفر) قلت: اسرع يا طبيبي/ ان دائي الاقامة/ ودوائي السفر/ هل هذه الكلمات بداية التفكير في السفر.. وهل كان الرحيل قرارا شخصيا ام قرارا اجبرت عليه؟

قال: موضوع السفر يمكن النظر له من زاويتين، الاولى ان موضوع السفر دائم في شعري، ومنذ بدأت الكتابة، وانا اكتب عنه، فهو تجربة روحية، ومعايشة لفكرة: التحول الدائم رغبة في اكتشاف المجهول واكتشاف النفس، والعالم والآخرين، والسفر بالتالي يرمز لروح الثورة، والخروج من المكان وايضا الزمان، والسفر فكرة نستخدمها لنعبر بها عن شوقنا لمعانقة الانسان، ومعانقة النفس والخروج من الموت، والدخول في حياة مستمرة لان الاقامة، موت وسكون وجمود، وثبات، والسفر حركة، وتحول دائم.

اما الزاوية الثانية فهي ان السفر واقعة شخصية. لقد كانت حياتي رحلة دائمة، ولا تزال.. بهذا المعنى لا تقتصر تجربتي الواقعية في السفر على انتقالي من القاهرة الى فرنسا لان ايضا رحلتي من القرية الى القاهرة كانت سفرا، وكانت تجربة مختلفة، فهي انتقال من الطفولة والصبا والقرية الى الشباب والعمل على حد تعبير الاستاذ احمد بهاء الدين والسفر من فكرة الى فكرة اخرى، او الرحيل من افق الى افق، وذلك من خلال تجربة التجديد في الشعر، وكنت وحيدا من الذين ارتبطت اسماؤهم بها، وهذا ايضا سفر في الماضي من حيث ان تجربة التجديد تتضمن نقدا للتراث، وبالتالي سفر لادراك التراث، ومعرفته وفهمه، والوصول الى جوهره.

وهناك سفر في المستقبل لاننا لا نخرج من السائد، لكي نسجن في اطار الحاضر فقط، وانما لكي نندفع في المستقبل من خلال ما نقرأه في حاضرنا من ثقافات اخرى، لم تتمثلها ثقافتنا بعد.

اما بالنسبة لموضوع القرار، فأنا لست من الذين يلجأون له، او يرضون لانفسهم به، ولم تكن هناك اسباب تدفعني لذلك، وايضا لم اكن مهددا لا في حياتي ولا في رزقي. بالرغم من كل القيود التي كانت مفروضة على الكتاب آنذاك، بل كنت من الذين يعبرون عن انفسهم بقوة، لانه لا يكفي ان توجد قيود لكي يكف الكاتب عن التعبير، والذي يكف هو الذي لا يحب ان يدخل في مواجهة، او مصادمة، وانا من الذين يحبون المواجهات والمصادمات اذا كانت حتمية، وللدفاع عن قيمة كبرى، ايضا لم اكن احس في تلك المرحلة بالرغم من وجود الرقابة والتي كانت تتمثل في اجهزة مختلفة، وصور شتى، واشكال متعددة، ومن وجود اضطهاد للرأي، وللفكر، وللأسماء. فهذا ممنوع ذكر اسمه في البرامج الاذاعية والتلفزيونية، وفلان لا يستدعى للكلام في المحاضرات، او الندوات، وفلان يمنع من السفر.. هذا كله لم يدفعني الى السفر.

ولكن في فبراير ٧٣ فصلت انا ومجموعة من الكتاب والشعراء، والفنانين من عملنا في الصحافة او بمعنى ادق احلنا الى المعاش وعدت لعملي في آخر سبتمبر ٧٣. وبالتالي فرص التعبير اصبحت غير متاحة واصبح المسؤولون في المؤسسة التي كنت اعمل بها يحاصرونني انا وكتاباتي ويمنعون النشر، هذا من جهة. ومن جهة اخرى وجدت ان مصر قد تغيرت بعد حرب ٧٣، واختلف الوضع، وتغير الواقع تماما، واصبح من واجبي ان افكر.. ثم اراجع تجربتي واعيد النظر في كل شيء. لذلك فكرت في ان احصل على اجازة تفرغ لمدة ستة شهور، او سنة، كان هذا هو القرار، وكنت اعرف انه لا يمكن لمثقف حقيقي يأخذ الثقافة بجدية، ويريد ان يتصل بثقافة العالم اتصالا حقيقيا، صميما دون ان يسافر، خاصة اذا كان مثقفا عربيا ومن العالم الثالث عامة. من ناحية اخرى نحن جيل انشغل وغرق في الاهتمامات العامة التي شدتنا وحرمتنا من ممارسة حياتنا واستكمال ثقافتنا، لكي نشارك بقوة في انجاز المشروع القومي العظيم، الذي كانت مصر، والعالم العربي موعودين به في الخمسينيات والستينيات، وصل الى النتيجة المعروفة، وكان لا بد من اعادة النظر في هذا المشروع ايضا، والذي كان قد انتهى فما اصراري على البقاء الدائم في البلد؟ لماذا لا اقوم الآن بهذه الرحلة الى العالم الخارجي؟ هذا ما طرحته على نفسي وعلى رئيس تحرير المجلة التي كنت اعمل بها، وهو الاستاذ (فتحي غانم) وساعدني على السفر الى فرنسا في رحلة تستغرق ستة شهور الى سنة!

● انقطاع مصدر الحياة

● وما الذي اطال الرحلة حتى اصبحت سبعة عشر عاما؟

- لسببين الاول: انه بعد وصولي الى فرنسا قامت حركة اعتقالات خاصة في اوساط العمال في مصر، وكان بمناسبة رأس السنة واحتفالاتها، فقد ضجروا بسبب ان هناك طبقة تستطيع ان تسهر في رأس السنة، وتدفع في هذه السهرات مئات بل وآلاف الجنيهات، بينما هم يعانون من الفاقة برغم انهم المنتجون، وكنت قد وقعت بيانا يدعو للافراج عن هؤلاء العمال، انا وغيري من المثقفين العرب والفرنسيين في فرنسا، ولكن بعض الابواق في الصحف المصرية جرمت هذا العمل، وفتحت علي النار. في ذاك الوقت كانت الجامعة الفرنسية قد استدعتني لعمل ندوة لطلاب الدراسات العربية، وذلك على اثر اهتمام بعض الصحف الفرنسية، مثل «لوموند» و«الهيومانيتيه» بوجودي. وقد عرض علي رئيس قسم الدراسات العربية بجامعة باريس الثامنة ان اقوم بتدريس الشعر العربي في الجامعة. وقبلت، وبذلك كنت قد ضمنت مصدرا للحياة في نفس الوقت الذي فصلت فيه من عملي في مصر.

● وهل اختيارك لمدينة النور جاء عن سبق اصرار وتعمد؟

- ونحن صغار كنا نقرأ لتوفيق الحكيم، وطه حسين، ومحمد مندور، وزكي مبارك، ولويس عوض، واحمد الصاوي محمد. ومن ذلك الرعيل الاول قرأنا لرفاعة الطهطاوي، ويحيى حقي، وسهيل ادريس، هؤلاء جميعا رسموا لنا باريس بأجمل الالوان وكنا نقرأ عن فيكتور هوجو، والحي اللاتيني والفرد دوموسيه، وكنا نعرف ان كثيرا من كبار الكتاب والفنانين العالميين عاشوا في فرنسا واتصلوا بحياتها الثقافية ومن هؤلاء همنغواي واليوت وجيمس جويس وبيكاسو وادموف المسرحي، وبيكت وجابرييل ماركيز واوكتافيوباث.

وكان كل هؤلاء، وغيرهم من الفنانين والمبدعين بهرتهم عاصمة الثقافة باريس من بعيد، فذهبوا اليها ونحن كذلك، كما يذهب الفراش الى المصباح. في الوقت الذي كان معظم المثقفين المصريين يفضلون الذهاب او السفر الى البلاد العربية، والتي كانت تضمن للمرء في ذاك الوقت فرصة جمع ثروة صغيرة يضمن بها حياته في مصر، ومن باب الغفلة - والله اعلم - لم افعل ذلك، وشعرت ان واجبي يحتم علي ان اتجه الى بلاد اخرى واجمع ثروة مختلفة.

● في رأيك، ومن خلال تجربتك الشخصية، هل تتشابه غربة الشاعر وغربة الانسان العادي، بمعنى الانسان الذي لا ينتمي الى عالم المبدعين والشعراء؟

- لا شك في انها مختلفة، لان احساس الشاعر او الفنان عامة بالغربة اعمق، لان ايضا احساسه بالحياة كذلك، واثر الحياة على حواسه اكبر، او على الاقل هو القادر على التعبير عن هذا الاثر. لذلك هو يكبر بهذا الاحساس، كمن يلتقط الشعاع الضئيل من الشمس على سطح مرآة ويعكسه مرة اخرى، اكثر سطوعا وانتشارا. فالشاعر يتلقى مثل الاشخاص العاديين اثر الواقع واثر الحياة، ولقدرته على عكس هذا الواقع وتنميته بالخيال يكون احساسه بهذا الواقع الذي يحيط به احساسا عظيما.

هناك نقطة اختلاف اخرى، وهي ان الرجل العادي قد ينقطع اتصاله بالوطن حين يبعد عنه، وهذا لا يحدث مع الشاعر مطلقا. فأنا لم يكن احساس الغربة عندي عنيفا، لانها لم تكن بالنسبة لي غربة مكان، ولكنها غربة زمان وبالتالي هناك فرق كبير لان الزمن الاوروبي يكاد يكون منفصلا عن الزمن العربي ومتقدما جدا، بل يكاد يكون مقطوعا عنه، ولم يكن المكان هو المشكلة لأني استطيع بالتذكر ان استحضره واذا كنت ارفض الزمن العربي الراهن فلانني اريد ان اربط بلادي بزمن اكثر تقدما، لذلك ارفض زمن الهزيمة، والتخلف. لكن عشت هذا الزمان الذي اريد ان اتخلص منه! هذا التمزق بين الواقع الشخصي والواقع الفكري وبين ما يربطنا نحن بالذات بمكان معين وزمن معين وما يحتم علينا ان نخرج من هذا الزمان والمكان، هذا الاضطراب كان له تأثير كبير على نفسي، لكني دائما كنت اعيش في بلدي.. اعيش ثقافتها واامارس عملا متصلا مباشرا بالثقافة العربية وهو تدريس الشعر العربي في الجامعات الفرنسية.

كنت مشغولا في فرنسا بتأكيد انتمائي للوطن، لتراثه ولغته، لشعره، حتى القديم، ومن هنا يمكن تصور طبيعة هذه التجربة التي عشتها في فرنسا، لم تكن بالضبط غربة، لاني كنت ايضا اعيش في قلب المجتمع الفرنسي. وقد تمكنت في وقت معقول من لغته بحيث لا يفصل بيني وبين هذا المجتمع فاصل، بالاضافة لذلك كنت انتهز الفرص للسفر الى البلاد العربية، لحضور مؤتمرات او المشاركة في الندوات وذلك في الاجازات. وعندما اتيحت لي فرصة زيارة مصر عام ٨١ اتيت واستعدت علاقتي (بروزاليوسف) حتى جدت حوادث ٨١ المعروفة، مثل الاعتقالات الواسعة، واغتيال الرئيس السادات، وادى ذلك الى امتداد اقامتي في فرنسا، ثم عدت مدعوا للمشاركة في المهرجان الذي اقيم بمناسبة مرور نصف قرن على وفاة حافظ وشوقي، ومرة اخرى للمشاركة في معرض الكتاب، الى ان قررت العودة نهائيا عن طريق الكتابة، فبدأت في كتابة مقالة اسبوعية في مجلة (المصور) وانتقلت بعدها الى (الاهرام)، ثم قررت في نهاية العام الماضي ان احمل حقائبي واعود الى مصر، وقد كان.

● من سهرتني؟ هكذا تساءلت في قصيدة (التهامة والطفل الضائع) عام ٧٧.. يا ترى من الذي ردك؟

- الوطن هو الذي ردني، ولم يردني احد، بلادي استردتني لانها موجودة فينا نحن المصريين، احيانا يمكن ان نعيش خارج مصر، سنوات طويلة، واحيانا اكثر من السنوات التي نعيشها داخلها، ومثال ذلك اولادي الذين عاشوا في فرنسا اكثر مما عاشوا في مصر، لكن مصر في لحمهم ودمهم لانهم يحسون ان علاقتهم بها ليست علاقة بمكان، ولكن بوطن، وهناك فرق بين الوطن والمكان، لا توجد مقارنة بين علاقتك بالوطن واي بلد آخر، وحين نختار سوف نختار الوطن، ليس لانه اجمل الاوطان، لكن لانه وطني. والشاعر قال: وقد تعشق الارض التي لم يطب بها هواء ولا ماء، ولكنها وطن.

● وبعد ان استردك الوطن قلت: وفزعت حين رأيت اهل مدينتي - يتحدثون بلكنة عجماء، متجهين نحوي - فابتعدت وهم امامي يتبعون تراجعي بخطى ثقال. هنا الحس نوعا من الاغتراب المركب.. ما رأيك؟

نعم انه اغتراب المقيم، وليس اغتراب المهاجر. واغتراب الانسان في وطن يتغير بسرعة، ولا يتغير دائما الى الافضل. انما قد يكون الى الاسوأ، وعندما نعود الى بلادنا، ولا نجد النيل نحزن، وعندما نقيم في بلادنا ولا نجد النيل نحزن، النيل الآن غير موجود، كما كان موجودا قبل عشرين او ثلاثين سنة، اذهبي اليه الآن تجديه محاصرا بالعمارات، وناطحات السحاب العالية، التي يسكنها في بعض الاحيان لصوص يسرقون حتى منظر النيل. وهكذا.. حين يعود الانسان الى مصر ويجد المصريين الذين كانوا يقولون على لسان شوقي وعبد الوهاب (بلبل حيران) او (النيل نجاشي) يتحدثون الآن عن الارنب والاستك والمنجة والسنجة، ماذا يكون شعوره. اللغة اختلفت قطعا، والحقيقة ان الرجل الذي يكبرني سنا هو الذي يعاني من اغتراب مضاعف، فهو عرف بلاده عندما كانت شيئا مختلفا، عندما لا يستطيع ان يمشي في ظلال الاشجار، وفي هدوء، والآن لا يمكنه ان يعبر من رصيف الى رصيف آخر، او حتى يسير على رصيف لانه سوف يدهس بالاقدام، وهو لا يستطيع النوم من الضجيج فلست وحدي الذي يعيش هذا الاغتراب وهذه القصيدة التي اشرت اليها، احبها الناس لانهم وجدوا انفسهم فيها..

● هل لمست قرون استشعارك بعد عودتك شعراء شبانا لهم علامات في عالم الشعر؟

- لا شك من ان مصر ظهر فيها خلال العشرين سنة الماضية شعراء مهمون، ولكن هؤلاء الشعراء وهم كثيرون، لم تتح لهم فرص النمو الطبيعي، واقصد بالنمو الطبيعي ان يظهر الشاعر فيجد من يلتقطه، ويتعرف عليه، لان مئات بل آلاف الشبان يجربون كتابة الشعر، او القصة، لكن الناقد هو الذي يرعى المواهب الجديدة في هؤلاء، بعد اكتشافها، ثم يفتح لها الطريق. وهذا لا يحدث في مصر، لان المواهب الجديدة تظهر في الصفحات الادبية في الصحف والمجلات، وكل هذه الصفحات الادبية الآن وللاسف مباعة سلفا لمن يعملون فيها.. ولمن يتعاملون معها. وهل توجد في الاصل مجلات ادبية في مصر..؟! والتي كانت تصدر فيها مجلات الرسالة والثقافة والمقتطف والكاتب المصري والمصور والتطور والكتاب وبعد ذلك في الستينات اصبحت تصدر المجلات: المجلة، والفكر المعاصر، والمسرح، والفنون، والكتاب.

الصفحات الثقافية لا تقوم بدورها الآن والمسؤولون عنها في كثير من الاحوال اميون، لا يعرفون شعرا من نثر، لا يعرفون قصة من مقال، لا يعرفون فاعلا من مفعول به، لا يعرفون لغة عامية من لغة فصحى، ولا يعرفون همنجواي من شكسبير.. فكيف للمواهب الجديدة ان تظهر؟ النتيجة معروفة: هؤلاء الموهوبون اختلطوا وتاهوا في غير الموهوبين. اصبحنا امام جيل هلامي، لا يستطيع الموهوب فيه ان يتقدم

● البقية على صفحة ١٠ ●

● زهير دعيم ●

مجد غاضب

قالوا اندثرْ
زعموا انتحرْ
مجد بابلَ والرشيد
والزقاقُ الملتوي
تحتَ المطرْ
في غفوةٍ عجلى
على جَفنِ الزمانِ المنتشي
عَبثَ القدرْ
مدُّ الجناحَ وغطى الشمسَ
بالغربال
بالعهرِ وبالشجرْ
وبأنّهٔ كَبرى قدّها التّنينُ
من سَطحِ القمرْ.
* * * * *
ومشى الزمانُ وما انتظرْ
شيخاً يَعبُّ الخمرَ
من فم جاريةٍ
من الف امرأةٍ
منْ كلِّ نهد
غَنّاهُ كُفرٌ ودُعَرْ
ويقول لا...
لم ارتوِ يا سادتي
كذا انا!!!
الخمرُ ربّي
والنفطُ حُبّي
وصلاتي في المساءِ والسَحَرْ
* * * * *
وتألّبَ المجدُ الاثيل
على العاتينَ
على الجانينَ
على خبزِ البَشَرْ
وانتضى سيفاً
يصبُّ الموتَ زؤاماً
في كاساتٍ حمرٍ
بسواعدَ سمرٍ
تعرفُ التاريخَ والملاحمَ
والظفَرْ
وتموت كلَّ يوم
إنْ دعاها
من خلف دجلةَ فارسٌ
قال للتاريخِ كُنْ
فكان.. وما انشطرْ

(عبلين)

قصة قصيرة

حلم في امتداد الأمل

● بقلم: عايدة: نصرالله ●

● الزمان يمر تحت اقدامها وهي تكاد لا تحس به ولا تلمسه. مرتفعة في الحلم الى ان يظهر فارسها، لكن ما ان يظهر فارس حتى يغيب لانه لا يلامس احاسيسها ولا يخاطب عينها الثالثة. تلك العين الممتدة جذورها عميقا عميقا لا احد يراها غيرها.

الجميع سألوها: لماذا يا امتداد لم تتزوجي بعد. ان خطابك كثيرون؟

كانت تبتسم ابتسامة ألم:
«لم يأت بعد» - تقولها وهي تنظر في اللا مرئي.
الأعين حدقت بها استغرابا.

تلك الاذن الشفافة التي ما ان كانت تسمع دقة طبلة حتى تسبق ارجلها الصوت برقصة غجرية. هذه الاذن لم تختف لكنها غيرت المسار. فالآن اذناها وعيناها العسليتان ايضا ونبض عروقها يرقص لكلمة شفافة وضوء عينيها لا يسطع الا حين ترى صورة لفارسها ثم يغيب مع غيابه. وربما ذاك الغياب كان لانها تخاف اليد، او لانها كانت تخاف ان بدأت ان تنتهي. الى ان جاء ذاك اليوم البعيد البعيد عن المرأى القريب القريب حد التمازج.

جمعتها صدفة. نفث الواحد عبر الآخر اشعاعا الا ان احدا لم يبح للآخر بشيء، وعندما نظرت داخل عينيه احست بنشوة غريبة «آه كم كنت احلم في الليالي بهذه العيون التي لها امتداد الافق الذي لا ينتهي عند حافة المحيط. وكم كنت احلم بذلك السرحان الذي يغطي الظلمة بومضات من السحر الضوئي».

سكنت العيون بعضها بعضا، عبأته تحت مسامات جلدها التي زغردت. شعرت تماما بأن كل عضلة في جسمها بامكاناتها التوثب، العمل، الانطلاق والاشعاع لما هو قاتم. احست موجا في داخلها يستفز فيثور ويتدحرج باتجاه الساحل، تسترخي عضلاته وينهزم عند شاطىء. قلبها فيرتد مرة اخرى الى جوانح نفسها ثم ما يلبث ان يستجمع قواه ويتحدى تلك الجوانح فيثور ويكر كرته مرة اخرى بلا انقطاع، وهكذا حتى فلت التحكم من زمام قلبها وخاطب لسانها حالها «لا يمكن ان اخسره هذه المرة».

تقدمت منه خجلة بخطوات فتاة مراهقة وقالت:

«هل تتفضل لزيارتي لشرب فنجان من القهوة!!!».

لم يجب. ابتسم. هز رأسه هزة خفيفة موافقا. كان الموعد وكان اللقاء. تحدثا.. تحدثا.. وتحدثا.

كان في عينيه هروب من عينيها. وكانت عيناها تصران على رؤية ذلك الهروب «ولماذا يهرب؟! هل من شعوره نحوها ام من شعورها نحوه؟!» لم تجهد نفسها في البحث عن جواب واما هي فلم تستطع الهروب. انتابها شعور كذلك الشعور الذي لا نعيشه الا في حلم سعيد او على انغام موسيقى كلاسيكية. ولاول مرة التصقت رجلاها بالارض. لاول مرة عرفت للوجود معنى آخر. وكان بينهما شيء اشبه بجاذبية ليست من هذا العالم، شيء، سماوي.. تسللت يده الى يدها دون كلمات. وبنغمشات خفيفة كانت يده قد قبضت على الروح والقلب والعين الثالثة. واما يدها فقبضت على النهار كله. وكانت كلما همت بسحب يدها شُدّت بنعومة قوية وكلما همّ بسحب يدها جذبتها بحرارة ناعسة. وما ان التصقت الايدي حتى قال لها:

- يجب ان امضي.

هزت رأسها. لم ترد اكثر. خافت من المزيد، اما مبعث الخوف فلم تدركه في تلك اللحظة الا شعاعية البرق قبل الرعد والمطر الغزير.

وقبل ان يخرج قالت له:

- ما رأيك بيافا؟!

استغرب هذا السؤال المفاجىء، دون مناسبة وقال

- وما دخل يافا؟ الآن. يافا حزينة اصيلة واحبها.

- اذن نلتقي هناك.

تردد. نظر اليها طويلا، اتفقا على موعد.

وكان الموعد... وكان اللقاء.. على شواطىء يافا.. هناك حيث الروح ترفرف في القِدَم - حيث الروح تتنفس من النوافذ العتيقة ومن الازقة ومن رائحة السمك. هناك سارا جنبا الى جنب. ندت عنها انة تشبه العويل المكتوم.

التفت اليها وقال:

- ما بالك؟!

- كم اشبه هذه المدينة وكم تشبه هذا الموج؟!

- تشبهينها؟! كيف ولماذا انا اشبه الموج؟!

- اشبهها لأنها مهدمة وحية، مهدمة وموجودة - وانت تشبه الموج الذي ينفث الروح في بقايا يافا وانت تنفث الروح في بقايي.

- ارجوك يا امتداد، لو اعلم انك ستحزنين لما وافقتك المجيء.

- اتراك انك ايضا تهرب من ان ترى الحقيقة.

حاول لمسها، ابتعدت اكثر.

لكنه امسك بيديها بقوة وقال لها:

- الا تحبين الرمل، اعجبتها الفكرة وخلعت حذاءها. لسعت حرارة الرمل ونعومته قدميها فأصبحت تنقلها بسرعة، استفزت مشاعرها دغدغة الرمال واثار لونها جنوح خيالها، فاستدارت، حدقت به وتخيلت يدها تمر على جلده كأنه ساحل رملي ناعم وحار ثم تنتقل الى العنق «كم جميل عنقه انه لا يشبه الرجال، احسه طفلا فاته موسم الرضاعة. واذا لم يلدني، فهل احب الطفل فيه ام الاب؟! لا اعرف رغم ان العمر مضى بي وهو ما زال في البداية فانني احس عندما اراه وكأننا ابتدأنا الطريق معا». تجاهلت افكارها لكن خطواتها بدأت تتراجع في بطء فتخلفت مسافة عنه.

التفت الى الوراء وناداها.

- امتداد اين انت.. هل تعبت؟!

- لا ولكن يجب ان اعود الى البيت.

- لا ارجوك، بي شوق لأن اكون معك، بقربك، ما رأيك في ان اسمعك موسيقى، معي مسجل، ستسمعين موسيقى انا متأكد انها ستهدئك. لا اريدك ان تعودي للبيت بهذه الكآبة.

كان وجهه حزينا جدا وعيناه متعبتين تنظران بعيدا. صدح صوت الموسيقى، سهم في لا شيء، بدا انه في لا شيء ولكنه كان مشغولا بأفكار سائحة وهو ينظر اليها، لم يزح نظراته عنها، رآها في ذلك السهو وقال لها: اتعجبك الموسيقى؟!

- هذه الموسيقى لا تهدئني، انها تقتلني، احسها تنعفني وتذروني في الجو ذرات بعيدة المدى ثم تعود لتلمني مرة اخرى بعد ان زارت كل ركن من اركان دواخلي. وكل واحدة لها عينان مختلفتان تسعان العالم. تسعان الربيع والشتاء والصيف والريح. آه من الريح هي ايضا تنعفني حفنات تعبر الماضي والمستقبل.

فرغت من كلماتها، نظرت اليه، كانت عيناه مليئتين بالدموع. نظر اليها وقال: لقد قتلتني كلماتك. وحاول احتضانها. انتفضت في اللامرئي وقال لها: اذا اردت ان نذهب فهيا.

في الطريق تساءلت: لماذا ما ان ابلغ حد الاقتحام حتى اتراجع كالجبانة مضطهدة لذاتي. لماذا لا اعلم ولكن الصحيح اني اعلم.. وخطر في بالها كيف كانت تحلم به في الليالي، تتحسس جسمه المنشق، تسرح وتجول على جسده كأنه هذا الشاطىء. هي تذكر تماما كيف كانت تغمض عينيها مستسلمة لشعور اللذة خاصة وهي تقارن لمساتها بلمسات القطة التي تغسل مواليدها بلسانها حال ولادتها وكأنها تزيل عنها بكارة البزوغ الاول. لماذا كان يقترن هذا المشهد بأحاسيسها نحوه ربما احتبس فيها كالطفل الذي ارادت ان تغسله بتلك البراءة التي تشبه غريزة الحيوانات. ولكن ما ان تصحو من احلامها حتى تحس بوجع كبير كالدمل يحتبس في داخلها. وجع كذلك الوجع الذي تربيه وتنميه ببطء فيكون وجع سنين مختصرة. هذا الوجع اصابها فجأة ولكنها اضطهدت ذاتها، كبتت ذاك التوق الشديد للارتقاء في احضانه والنشيج. وقد تشكل الالم خطوطا حزينة بانت على وجهها مرآة حلمها الساتر بجانبها فبادرها قائلا:

- ما هذا الحزن الذي ارتسم على وجهك فجأة..؟

صدقيني الذي بك بي.

نظرت اليه مندهشة: ماذا بك؟

ابتسم وقال:

- انني اعيش معك في الليالي. يكاد اشعاع عينك الا يفارقني لكني ما ان اجلس معك حتى اخاف من كل تلك الاحلام الليلية ذلك لاني اخاف.

- ارجوك لا تكمل.. انا ايضا اخاف.

- هل تخافين خوفي.. كم يشبه حزنك حزني.

- اخاف ان اقسرك، اخاف ان تأتي يوما انسانة اخرى، امل آخر. تشبهني - فرحها يشبه فرحي، حزنها يشبه حزني - روحها تشبه روحي لكن جلدها لا يشبه جلدي - ونظرت كئيبة الى جلدها الذي استهلكه الزمن - شرايين يديها البارزة.. تنهدت بألم.

- ارجوك، لا، لا تقولي ذلك. اريد ان ابتعد عنك قليلا لكي احتفظ بك.

لا تصادق افكاري. لا استطيع ان احس ان الحياة قائمة بدونك. انتظرتك عمري. لقد بدأت احس بالاحتراق بعد ان لم اكن اشعر بالفرح ولا بالحزن، كل الاشياء كانت بالنسبة لي سواء.

- اياك ان تفكري بأننا حتى لو غبنا لن نلتقي.

- انا بحاجة لخلوة مع نفسي.

- وانا كذلك.

وابتعدا.. ابتعدا.

غادرها الفرح. ولم يعد موعد - ولم يعد لقاء - ومضت حبيسة جدرانها. لكن المضي هذه المرة كان مختلفا.. مختلفا.. مختلفا.

(ام الفحم)

● عدوان علي الصالح ●



حجاجيّتان

(١)
حدّقوا جوفَ عيوني
فأنا إنْ أضعِ الأحْزانَ
فيها تعرفوني
لستُ مثلَ ابن جَلا
لكنّني أبصرُكُمْ دونَ
رؤوسٍ في ظُنوني
أرؤوسٌ قُطِفَتْ
وابنُ جلا
خارجَ قضبانِ
السجون؟
ربّما أنّي توغّلْتُ
كثيراً في جنوني
فإذنْ لا بدَّ أنْ أقطفَ
من عينيَّ
يا ناسُ شجوني
(٢)
أرى رُؤوساً
نَوَويّةً حدبثاً
أينعتْ بينَ السنابلْ
فمَنْ سَيقطفُ القنابلْ؟
مَن يقدرُ الآنَ
على تحْويلها
إلى مناجلْ
أمْ هيَ، سوفَ
تجعلُ الطفلَ
مُقاتلْ؟

(يافة الناصرة)

«الارجوحة» - رواية محمد الماغوط

● أهدتنا مكتبة سمير الصفدي - الناصرة نسخة من رواية «الارجوحة» للاديب السوري البارز محمد الماغوط.

و«الارجوحة»، الصادرة ضمن السلسلة الروائية لدار رياض الريس للكتب والنشر - لندن، هي رواية الماغوط الوحيدة التي يطلُّ فيها على واقع عربي يعرفه ويخشاه الجميع ولا يتكلمون عنه الا همساً او ايماءً (من تظهير الناشر للرواية).

تقع هذه الرواية في (٢٢٤) صفحة من القطع الصغير وتطغى عليها اللغة الشفافة التي تميز سائر نتاجات الماغوط من شعر ومسرحية ومقالات ساخنة.

ندوة دولية للكتاب في جنوب افريقيا

● يشارك اثنان من الكتاب الفائزين بجائزة «نوبل» للاداب في ندوة مهمة للكتاب في جنوب افريقيا خلال كانون الاول المقبل.

وفي مؤتمر صحفي عقده منظمو الندوة من صحيفة «نيو نايشن» للسود اوضح هؤلاء ان هذه الندوة، التي سيشارك فيها غابرييل غارسيا ماركيز ووبلي سوينكا، ستعقد من الاول حتى الرابع عشر من كانون الاول وتضم كتابا من افريقيا واميركا اللاتينية واوروبا.

وصرح مدير الصحيفة ان «بلادنا عزلت ثقافيا عن باقي العالم وان الوقت حان لنا للمشاركة».

وصرحت الكاتبة الجنوب افريقية نادين غورديمر وهي من بين المنظمين: «لا يمكننا ان ننتظر حتى يهزم الفصل العنصري والعنصرية نهائيا. يجب ان نكافح بالثقافة ووسائل اخرى».

وسيكون موضوع المؤتمر «وضع الادب.. اعادة بناء في جنوب افريقيا». وستكون جلسة الافتتاح في جوهانسبورغ وتليها حلقات للكتاب في جميع انحاء جنوب افريقيا. ويذكر ان سوينكا هو اول كاتب افريقي ينال جائزة «نوبل» للاداب في حين ان ماركيز يعتبر من افضل كتاب امريكا الجنوبية ولا سيما مع «مئة عام من العزلة» و«الحب في زمن الكوليرا».

ومن الكتاب المشهورين الذين سيشاركون في هذه الندوة شينوا اشيبي وماريو فارغاس يوسا وغانتر غراس وميلان كونديرا واليس ووكر.

● كمال ملحم ●

للنعنع المدفون في حضن الثرى



(مهداة لكل الشهداء الاطفال)

حينَ زفّوا طراوةَ النعنع في جسده الغَضْ
لثرى الوطنِ الحاضر دوما في الاذهان
قامت تُلاقيه الارضُ بكلِ الحُبْ
وغازلَتْ وجنَتيه شقائقُ النُعمان
مَرّت عليه الريحُ في لوعتِها
داعَبَتْ شعرَه الملقى على الجبينِ
وَقبّلَتْ كرزة الشفتين ونامَتْ
وَحينَ لفَّهُ الصمتُ وألقَتْ زيتونَةٌ ظلّها
نزلتْ عصفورَةُ الوطنِ المحاصَرِ
نامَتْ على مَرمى جَفْنِه
والعيونِ المُسْبَلَهْ
صارت الشمسُ تلكَ الغزالةُ السارحةُ في مراعي الغيمِ
تُحيكُ وشاحاً للجسدِ البضْ
من سَنا نورها
فأورقَ القفرُ الذي كانَ من قبلُ بلقَعا
وازهرت تفاحةُ الخَدْ
والحلمُ اينَعا
قالتَ لهُ العصافيرُ في شَدوِها
ايُها المشغولُ من ذهبِ القمحِ
من سُمرة الحنطة
سلامٌ لعينيكَ التي اذبلها الرصاصُ
سلامٌ لوجنَتيكَ المُشعَلَهْ
سلامٌ لموتِكَ الذي فَتح الجراحَ
وصارَ جواباً لكل الاسئلَهْ
سلامٌ عليكَ ترسُم لنا طَريقنا المرصوف بالمجدِ
تبني لنا دولة الفرح الآتي
تضعُ الحلولَ لكُلْ المسألَهْ
إنّا نريدكَ حُبّاً بيننا
تعشقُ الوردَ الذي قد شابَه الخدّينِ
لمْ تأتِ الى دنيا الشقاء
كي تُفجِعَ الأمْ الصبورة بالفراقِ
وتُؤلمَ الأضلُعا
إنّا نُحبُكَ في كل حالاتِ الحياةِ
زهرةٌ تأبى إلاّ ان تَطلَعا
باقٍ انتَ بيننا
مهما يمرّ الزمانُ
وتمضي الرياحُ في سيرِها
باقٍ ابد الدهرِ بيننا
نعناعةٌ تُحاصرُ الموتَ بعطرها
باقٍ انتَ بكلْ العنفوانِ
وبالفرحة الآتيهْ
باقٍ تُنيرُ لنا الدربَ
باقٍ لنا في كلْ مَرحَلَهْ
لأنّكَ انتَ الشمالُ
وانتَ البوصلَهْ.

(كفرياسيف)

المؤتمر الثامن عشر لاتحاد الادباء والكتاب العرب في عمان خلال كانون الاول القادم

*** الأمانة العامة للاتحاد تضع برنامج عمل للفترة القادمة يتضمن تنظيم عدد من الندوات الفكرية والادبية في مختلف العواصم العربية ***

● تونس – علم لدى الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ان الاتحاد وضع برنامج عمل للفترة المقبلة تضمن تنظيم عدد من الندوات الفكرية والادبية وقرر عقد مؤتمره الثامن عشر المقبل في عمان.

وكان الاتحاد العام عقد (الاسبوع الماضي) اجتماعات دامت يومين في عمان دعا فيها الى «اقامة جبهة عربية مناضلة في الثقافة والفكر والادب من اجل تمكين الموقف العربي الرسمي من الصمود عند الثوابت الوطنية والقومية من اجل الدمقراطية».

وتقرر في اطار الاجتماع اقامة ندوة حول «الكتاب العربي في مواجهة مشروع التطبيع مع اسرائيل» في عمان خلال كانون الاول المقبل.

كذلك تقرر تنظيم ندوة تحت عنوان «المثقفون العرب في مواجهة التحديات» خلال آذار المقبل في بغداد.

وتحت عنوان «الرواية العربية» علم ان الاتحاد سينظم ندوة لمناقشة هذا الموضوع في طرابلس خلال حزيران المقبل.

وستقام ندوة اخرى في بيروت خلال ايلول المقبل عن «دور المرأة العربية في الابداع الادبي والفكري المعاصر».

ويذكر ان الكاتب التونسي، محمد العروسي المطوي، يرئس الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب.

ومن جهة اخرى قرر الاتحاد عقد المؤتمر الثامن عشر لاتحاد الادباء والكتاب العرب خلال كانون الاول المقبل في العاصمة الاردنية.

وسيصدر الاتحاد العدد الخاص من مجلة «الكاتب العربي» الناطقة باسمه في عددين ضخمين وفيهما جميع الدراسات التي وضعت خلال المؤتمر السابع عشر في تونس.

أخبار ثقافية

«السير على الرصيف» – قصص الكاتب الراحل يوسف سلمان سويد

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدر فرع الحزب الشيوعي في البقيعة المجموعة القصصية «السير على الرصيف وقصص اخرى» للكاتب الراحل يوسف سلمان سويد.

والمرحوم الكاتب يوسف سلمان سويد، ابن البقيعة دفعه الكفاح للعيش، بعد الدراسة الثانوية للعمل عاملا كادحا في مصانع النسيج. ولكنه ظل يكتب القصص القصيرة والخواطر الادبية التي كان ينشرها في «الاتحاد» و «الجديد» و «الغد» وتميزت بحساسية مرهفة ونظرة اجتماعية ثاقبة وحساسية خاصة ضد الفقر والمعاناة الطبقية. ولعل تجربته كعامل ساعدته على تطوير هذا اللون من الكتابة الذي عبّر عن تشكل الوعي الطبقي الثوري بين العمال العرب.

الكاتب يوسف سلمان سويد لقي مصرعه، في حادث طرق مأساوي وهو في السابعة والاربعين من عمره.

يقع الكتاب في ١١٠ صفحات وتصدرته مقدمة ادبية وانسانية حارة بقلم الشاعر المعروف حسين مهنا.

تحية لمن نفذوا اصدار هذا الكتاب وتحية الى روح كاتبنا الراحل.

كتاب جديد لفليتسيا لانغر:

«في طريقي الخاصة»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اهدتنا دار «دفير» للطباعة والنشر والتوزيع (تل ابيب) نسخة من الكتاب الجديد للمحامية المعروفة فيليتسيا لانغر «في طريقي الخاصة».

هذا الكتاب اوسع واشمل من كل كتبها السابقة ففيه صورة انسانية صادقة لمسيرة حياة هذه الانسانة المناضلة ابتداء من طفولتها وصولا الى النضال المثابر والشجاع دفاعا عن سجناء الحرية الفلسطينيين وعن القضية الفلسطينية عموما.

الكتاب لوحة رائعة تحكي اصرار الانسان على مقاومة الظلم، كل ظلم، وعلى احقاق الحق والدفاع عن سعادة الانسان وكرامته وحريته.

المحامية لانغر تعمل منذ ثلاثة اعوام محاضرة في كلية الحقوق في احدى اهم جامعات المانيا. كما تقوم بنشاط واسع جدا دفاعا عن القضية الفلسطينية من خلال سلسلة متتابعة من المحاضرات في العالم والمشاركة في الندوات والايام العلمية.



لانغر حصلت على «جائزة نوبل البديلة» وجائزة «برونو كرايسكي» تقديرا لجهودها دفاعا عن حقوق الانسان.

يقع هذا الكتاب الهام في ٤١٩ صفحة من القطع المتوسط، وعلمت «الاتحاد» ان الكاتبة تعاقدت مع عدد من دور النشر العالمية (بما فيها العربية) لاصدار هذا الكتاب.

حوار عن الادب والاغتراب مع الشاعر المصري احمد عبد المعطي حجازي

● تتمة من صفحة ٨ ●



وغير الموهوب لا يقول له احد انت غير موهوب توقف، وابحث لك عن صناعة اخرى، وهكذا اصبحنا نعاني من مشكلة هذا الجيل، ومن هنا تحدثنا في (ابداع) عن ضرورة التمييز بين الموهبة الحقيقية، والموهبة الزائفة، وعن ضرورة ظهور نقد يتابع الظاهرة الادبية، ولا بد ان يتحقق ذلك، فمصر مليئة بالمواهب، وانا استطيع الآن ان اعد على الاقل عشرة شعراء موهوبين موهبة حقيقية، مصر فيها نقد، وفيها قصة. لكن يبقى ان يكون فيها عمل، وحركة ادبية تضع كل انسان في مكانه الصحيح والمناسب، وتوجد جملة في الفلكلور المصري تقول: ولا كل من ركب الحصان خيال. لذا لا بد وان نميز بين راكب القصة والقصاص، وراكب القصيدة والشاعر، وبين راكب النقد والناقد، بين راكب الرسم والرسام، ايضا هناك القصاص الاول، والقصاص الذي يليه والشاعر الاول والشاعر الذي يليه وهكذا.

● صراع الاجيال

● لو وضعنا قضية تواصل/ صراع الاجيال تحت ميكروسكوبك الدقيق والخاص فماذا ستقول في تقريرك عنها؟

– اولا انا مع صراع الاجيال، لانه بدون هذا الصراع، لا يمكن للاجيال ان تتواصل او تتقدم. لكن لا بد وان يكون الجيل الجديد مختلفا عن الجيل الذي سبقه، والا كرر الجيل القديم، وانتفت الحاجة اليه. وايضا لا بد وان يتخلص من الآثار والقيود التي تعرقله عن اكتشافه لذاته وخصوصيته، وعلاقة الجيل الجديد بالجيل القديم مثل علاقة الجنين بالام. يعني ان الجنين يجتهد بعد ان تغذيه امه ان يخرج من جسمها، ويستقل عنها. هذا ما اتصور انه الحركة الطبيعية، او القانون الطبيعي لصراع الاجيال، وحتى تكون هناك حياة طبيعية حقيقية، لا بد للجيل الجديد وان يخرج عن طريق النمو الطبيعي، وما يحدث عندنا في مصر مختلف تماما عما قلته، صراع الاجيال في مصر يتحول الى نوع من التقاذف بالحجارة، وهناك من يتصور انه بذلك يخوض صراع الاجيال..!!

● سمعت احد الشبان المثقفين وهو يقول: لو سمحت لي مقابلة حجازي لنصحته بأن يترك رئاسة تحرير (إبداع) ويعود للإبداع الشعري.. ما رأيك؟

– اشكر صاحب النصيحة هذه، والحقيقة انني همست بها لنفسي في كثير من الاحيان، وتنصحني زوجتي واولادي واصدقائي المقربين. ويقولون لي خير لك الف مرة ان تكتب قصيدة من ان تصدر عشرة اعداد من إبداع. وانا متفق مع هذا الرأي تماما. لكن في بعض الاحوال يكون الشاعر المبدع، او الفنان المبدع بشكل عام، عليه واجب، ولا يمكن ان يؤديه سواه، وخاصة اذا كان لهذا الواجب طابع قومي، وانا اتساءل هل اتاحة الفرصة لثلاثة شعراء آخرين ان يكبروا، وينموا، ويتقدموا، عمل قليل!! الا تساوي هذه التضحية؟ اترك كتابة الشعر قليلا، وانصرف الى اصدار المجلة، فيكون الجواب: نعم التضحية لها مقابل معقول.

(عن مجلة «صباح الخير» القاهرية)



الجمعة ١٩٩١/٩/٢٠

على الشاشة الصغيرة

١٦.٤٠ - الحلقة الاخيرة من المسلسل «عائلة كندي»
١٧.٢٥ - الفيلم العربي
١٩.١٥ - استعراض برامج
١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٥ - (الاخبار (بالعبرية)
٢١.٠٥ - الفيلم الانكليزي «ملكة القلوب»
٢٢.٥٠ - برنامج ترفيهي مع عازف الجاز والمغني هاري كونيك
٢٣.٤٠ - اخبار
٢٣.٤٥ - «عميل سري» مسلسل
٣٠.٠٠ - «محكمة ليلية» مسلسل كوميدي

السبت ١٩٩١/٩/٢١

١٦.١٠ - «عائلات» مسلسل
١٦.٣٥ - «عودة ارسين لوبين» مسلسل
١٧.٣٠ - «زوجتي سفيرة» مسلسل
١٨.٣٠ - «نساء كبيرات» مسلسل
١٩.٠٠ - اخترنا لك
١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - رياضة
٢٠.٤٥ - «زبيب» برنامج لمناسبة عيد المظلة
١٢.١٥ - الاخبار العالمية
٢٢.٠٠ - استعراض برامج
٢٢.١٠ - «من الزعيم» مسلسل
٢٢.٣٥ - اغاني عبرية
٢٣.٢٥ - الفيلم السينمائي «شارع ٤٢»
٥٥.٠٠ - اخبار

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١١٠)

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
X								X	١
	X						X		٢
		X				X			٣
			X		X				٤
				X					٥
									٦
		X				X			٧
	X						X		٨
X								X	٩

● اعداد: نسيم يوسف الياس - الجش ●

افقي:
١ - كاتب عربي
٢ - الاسم الثاني لكاتب عربي
٣ - جوهر - اجل - سئم
٤ - في الدائرة - اعجم
٥ - ارغب - من الطيور
٦ - سهل - بين جبلين (معكوسة)
٧ - قرع - عزم - سقي
٨ - اسم
٩ - دولة

عمودي:
١ - عاصمة
٢ - اسم
٣ - حرف جر (معكوسة) - من الانهار - اسم
٤ - اشتاق - بيوت
٥ - مشبع - خوف + حرف
٦ - وحدة زمنية - للسؤال
٧ - شك (معكوسة) - اجيب - حاجز
٨ - اغنية لفيروز
٩ - دولة

* حل لغز (١٠٩) *

افقي:
١ - وليم شكسبير - رندة
٢ - تولستوي - و و و و
٣ - ردار - أ أ - الركن
٤ - حل - ل ر أ ن ك ل ي ف ا
٥ - دمي - ديل آرتي - مع
٦ اوراس - ممثل - يسب
٧ - ال - كي - لر - حرث
٨ - روميو - دك - اتمال
٩ - لص - غبي - بن - كار
١٠ - بلي - أ أ - انين - ودي
١١ - يوجين - بروي - دم
١٢ - رمان - اشعب
١٣ - محمد الماغوط
١٤ - دائرة الطباشير
١٥ - ان - بروتولد

عمودي:
١ - داريو - موليير
٢ - دول - ام - يصلو + امم
٣ - ريلات - احاجي
٤ - مسرح - غوار - ارمني
٥ - شل - الريان - دهن
٦ - كواليس - يا - أ أ أ
٧ - ستارة - كد - بلل
٨ - ارليكينو - مطر
٩ - اثاث - نير - ابو
١٠ - الللله لير - ن ي ا غ ا ت
١١ - اوثو ملر - شوشو
١٢ - ديكور - ام - عطيل
١٣ - فنون - يحاكي - رد
١٤ - دو - ا م س ر ل - در
١٥ - هوس - عبث - كوميديا

مغامرات فواز الـعشاز!

○ بقلم: د. ادوار الياس ○

بدافع من هاجس جامد، ما بيّن اليقظة والمنام، قرر مسعد اسعد الديراوي نقل مرقع بسطته من امام دير مار الياس على قمة الكرمل مقابل بحر حيفا، مؤقتاً، والتمركز امام بناية مكاتب صحيفة «الاتحاد» في شارع الحريري رقم «٩». واعلن:

- هلّي عند اهله على مهله. ولا اشرف من الدفاع عمّن يدافع عن الشعب وفقرائه.

فخرج لاستقباله، والترحيب بقدومه، نبيل ابو يونس وحسين السويطي وموسى غطاس.

ولأن الاخير بصلته محروقة اسرع الى تحذير الديراوي من مضامين كتابات فيلسوف «الاقفاص والكهوف» وفيلسوف «السراديب». مؤكداً على انها السم في الدسم.

فأجابه الديراوي مطمئناً:

- اسألني عن السؤال الذي وجهه الخليفة المأمون للاعرابي. - فسأله. فقال:

- سأل المأمون اعرابياً: «كيف تعرف المرء، يا اخ العرب؟» - فقال الاعرابي:

- أعرفه من افعاله قبل ان تخدعني اقواله.

فصاح السويطي، بحماس:

- عفارم عليك!

وبدأ الجمع بتبادل آخر المعلومات المتجمعة في غرفة الاخبار، عن طريق الوكالات والاذاعات، وتمحيصها، قبل تمحيصها وصحتها، واستنباط الاستنتاجات واتخاذ القرارات عمّا جرى في عرين الاشتراكية.

وارتفع لغط المتناقشين، ما بين مؤيد ومعارض، لليمين وسماليين والتعددية والدمقراطية والمركزية والفوضوية والبيروقراطية والطروحات الفكرية والممارسات التطبيقية.

والتمت حولهم شلة من اولاد وادي النسناس، وفي عب كل منهم يقرل الوسواس الخناس: «يا ربي تحمي الطوشي تنلعب بالبرطوشي».

وارتفع، فجأة، مثل الفص بدون ميعاد، صوت «تأبط شراً» و«تأبط كفراً»، وكل منهما متأبط بذراع زميله. وكانا يزعقان باعلى صوتيهما، في طلعة «الجبل» التي اصبحت «جادة الصهيونية»:

«مرحا، مرحا، يا دولار/في الدواليب المحمية/احنا رجالك، يا دولار/في الخمارة الليلية/مرحا للون الاخضر/قاهر اللون الاحمر/انت الاله الاكبر/يا دولار الحرية».

ولان تجارب الدهر قلعت انيابه لم يرتد الديراوي الى الجدار، لحماية ظهره، كما فعل محاوروه. كما انه لم يتسلح باثخن الكلمات ليرجم بها راجميه. واكتفى بارتشاف المياه المثلجة وهو يعد للعشرة ويكرر في نفسه: لا تغضب، لا تغضب.

وبلمحة عين اقتربت منه زفة «المتأبطين» وابن ذئبة يسحج امامها ويرش الملح على «الفيلسوفين». وصوت عبد الحليم يصدح من مذياع ابنة الجيران، على ملائه:

«ان لقاكم حبيبي سلموا لي عليه/طمنوني الاسمراني عامله ايه الغربة فيه».

وهنا، تقدم الاسمراني من الديراوي وسأله عن مدى اعجاب الناس بمقالاته ومقالات زميله. فأجابه:

- بدك الصحيح ام ابن عمه؟

- الصحيح!

- يقول الصحيح ان نصف من يقرأون الصحف لم ينتبهوا لمقالاتكما. ونصف من انتبهوا اليها لم يقرأوها. ونصف من قرأوها لم يفهموها. ونصف من فهموها لم يصدقوها. ونصف من صدقوها هم اناس بدون اهمية. لا في العير ولا في النفير.

فاستنفر الاسمراني كل مقدرته على التلاعب في الالفاظ والمعاني واعلن:

- لا تصدق شاباً عائداً من برا، وختياراً يحكي مع نفسه.

فاخذ الديراوي نفساً طويلاً وقال بهدوء:

- روح، يا حبيبي، روح. بعد هالكبرا جبة خضرا؟!

وواصلت زفة «الفيلسوفين»، «تأبط شراً» و«تأبط كفراً» طريقها، وابن ذئبة يرش الملح امامها. وصوت عبد الحليم يصدح من مذياع ابنة الجيران:

«طمنوني، الاسمراني، عاملة ايه الغربة فيه»!

ففطن الديراوي برسالة فواز النشاز وطلب من شبان «الاتحاد» ان يوصلوها الى الاستاذ قبل فوات الميعاد، ففيها يتحدث عن

العناد!

وكتب فواز النشاز:

دخلت خالتي الحجة نجيبة العتيدة على الدار وهي تلهث كالجراد الخارج من مدرج السبق. وارتمت على الحصيرة. ثم تربعت على ركبتيها. وبعد ان اخذت نفسها قالت بلسانها اللي زي المبرد:

- امريكاني اشقراني، معه كيشة دولارات، دق على رئيس المجلس وسأله عن الاراضي المعروضة للبيع.

فصاح والدي:

- وايش بدك؟

- بدي ابيع حصتي في كرم الزيتونة الواقع تحت «العين المسكونة». هذه ملكي وورثتها سدى رقبة من ستي ملكة العاقلة.

فتمتم والدي بصوت مسموع: خليها تطلع ليرا وتقضع احسن ما تبقى في القلب وتجرح. وزعق:

- بدك يد وعصاية ما ترتد! فزي قومي، يا مجنونة. اقسم بشرفي انك ضيعتي عقلاتك. الله ياخذك في العتمة وما حدا يهتدي عليك.

وتدخلت امي في المحادثات الصاخبة وقالت لخالتي:

- الارض مثل العرض، يا خيتا، ما بتنباع. خليها لكبرك.

فاجابتها خالتي:

- كبرت، يا خيتا، وشبعت كبر. وكل واحد بيتعلق من عرقوبه.

- انت ما كبرتي - قالت امي - انت انخوتتي. واللي بيسمع كلام الناس بيتعب.

- اي ناس؟

- صاحبتك نعمات الحسكات اللي ما بتعرف تقعد في دارها بدون حركات! يلعنها شو انها حيّبة مصاري، بدي ادحش الصرماية في تيمها. هذاك اليوم كانت دايره في الحارة تدلل على بدلة عرسها!

فردت خالتي بحماس:

- حقي ومستحقي، وانا حرة، واولى، فيه.

فتصير والدي بالله ومحبيه. وقال:

- يا بخت مين عرف مقدار نفسه! حقك صحيح، ومستحقك صحيح! وان كان ناقصك شي، خذيه من رقبتي اللي سيأكلها الدود - وخبط بكفه الثخينة الخشنة على عنقه.

فانتخمت خالتي وغصّت بالبكا، وقالت:

- مش ناقصني اشي. لكن فواز بيعاندني وبيقاهرني عينك عينك.

فشهق والدي ونفخ وزعق باعلى صوته:

- فواز! يا مسخوط، اركض لهون - فركضت. وامر:

- اركع وقبل يد خالتك. - فقلت:

- بوس الايادي ضحك على اللحى. - فامسك بغرتي وشدّ وكرر:

- امشق يدها. - فمشقتها. واضفت:

- بديش جبنتها العربية، وبديش اسمع حكاية ابريق الزيت.

فضربتني خالتي كماداً على صابونة رجلي واعلنت:

- شايفين، شايفين! كيف بدكم اعيش مع هذا العذاب؟!

وبعد ان خيمت الصفنة على البيت انفجرنا جميعاً بالضحك المتواصل.

وبعد ان توقفنا عن الضحك ونشفنا مخطاتنا ونشفنا دموعنا طلبت مني خالتي ان اكرر:

- خيط حرير على حيط ام خليل.

فكررت واخطأت وصاحت:

«زينوا هالشلبي ونادوا لامه/يا محظته هالحلوة نزلت على فمه».

ولم تتكاسل والدتي، واسرعت في الرد عليها:

«ويلي ما احلاها، البنت العربية، ويلي ما احلاها/فواز يهواها على نبع المي، فواز يهواها».

«عصفور السطح» او «الحلفاوين» اول فيلم عربي في مهرجان طوكيو

● تونس - و.ص.ف. - علم في تونس ان الاختيار وقع على فيلم «عصفور السطح» او «الحلفاوين» للمخرج السينمائي التونسي فريد بو غدير للمشاركة في المسابقة الرسمية لنيل الجائزة الكبرى في مهرجان طوكيو السينمائي الدولي في دورته الرابعة من الثالث والعشرين من ايلول الحالي الى السادس من تشرين الاول في العاصمة اليابانية.

وهي المرة الاولى التي يشارك فيها فيلم عربي في المسابقة الرسمية لنيل الجائزة الكبرى التي ترافقها جائزة مالية مساهمة من ادارة المهرجان في انتاج الفيلم المقبل للمخرج الفائز بالجائزة.

وسيعرض «الحلفاوين» في صالات السينما في طوكيو وعدد من المدن اليابانية الاخرى مباشرة بعد انتها «التظاهرة».

يذكر ان فيلم المخرج التونسي حاز على ست عشرة جائزة بينها جائزة افضل فيلم عربي لسنة ١٩٩٠ في مهرجان القاهرة السينمائي.

قنديل البحر يتسبب في اغلاق محطة نووية في سكوتلندا

● ادنبره - سكوتلندا - تسببت افواج ضخمة من حيوان قنديل البحر في اغلاق محطة نووية للطاقة على الساحل الجنوبي الغربي لسكوتلندا ٢٤ ساعة.

وقال مشغلو محطة هانترستون الواقعة في لسان كلايد البحري ان المحطة تستخدم نحو ٤٠ مليون جالون من مياه البحر في الساعة لاغراض التبريد وان قنديل البحر العملاق الذي يبلغ سمكة ٠.٧ متر التصق باعداد كبيرة بشبكات الترشيح مما ادى الى خفض تدفق المياه.

وقالت متحدثة ان العاملين بالمحطة لاحظوا زيادة في درجات حرارة المفاعل فعمدوا على الفور الى اغلاقه.

واضافت قولها انه لم يكن هناك اي خطر على الناس.

وقد حدثت زيادة ملحوظة لم يعرف سببها في اعداد قنديل البحر الضخم في مياه كلايد هذا العام.

الفائزون بشهادة «العمل الرائد» للعام ١٩٩١

